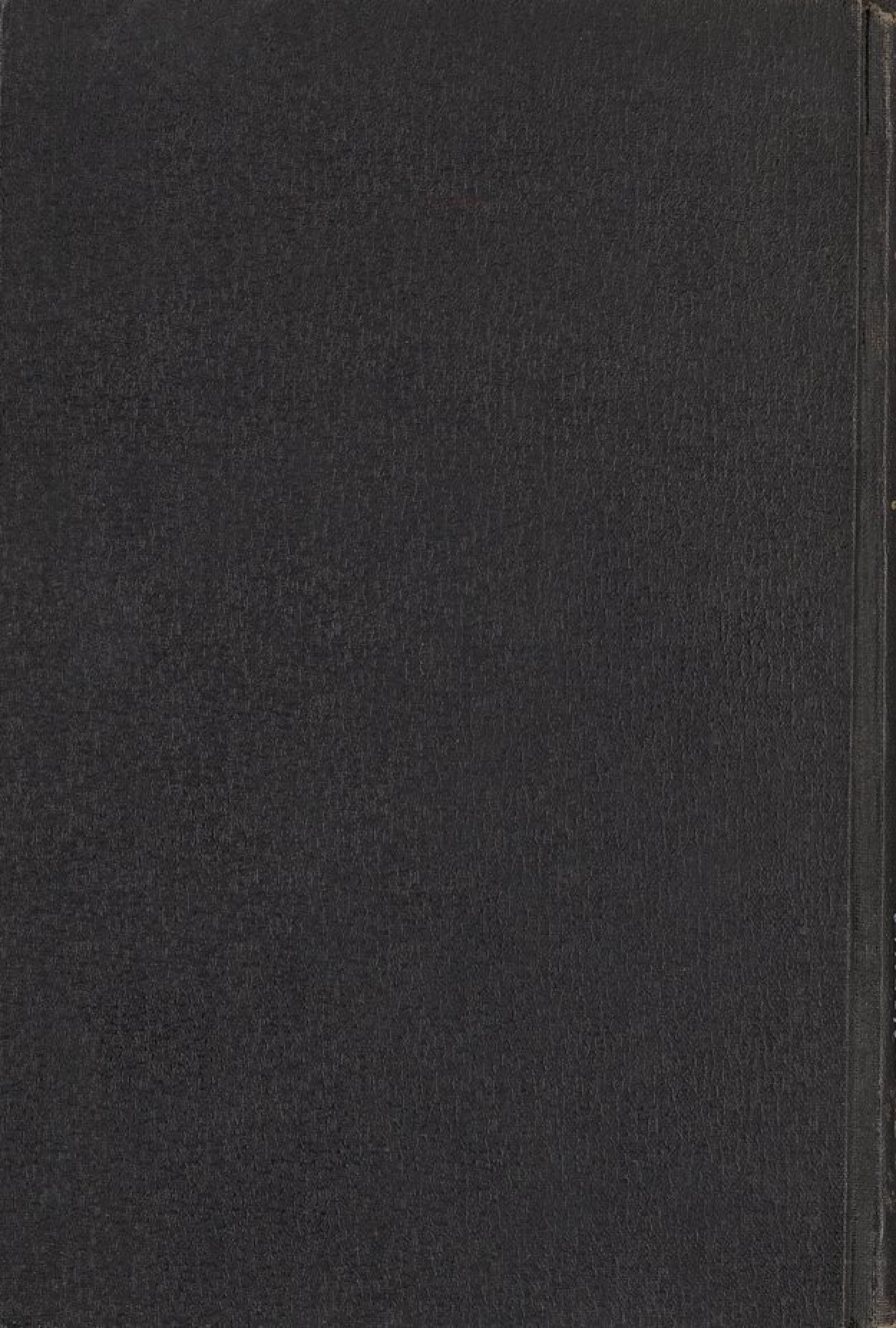
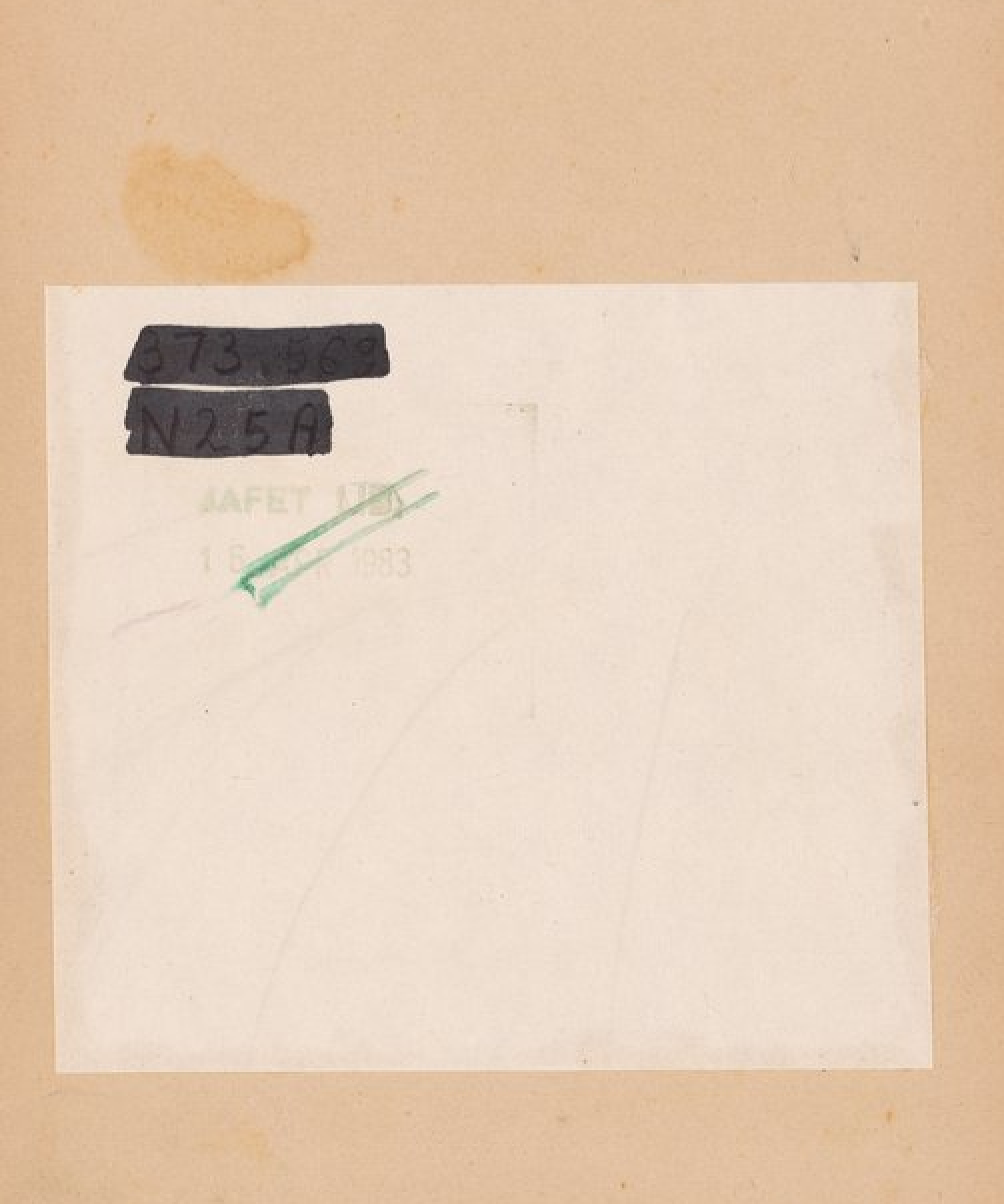






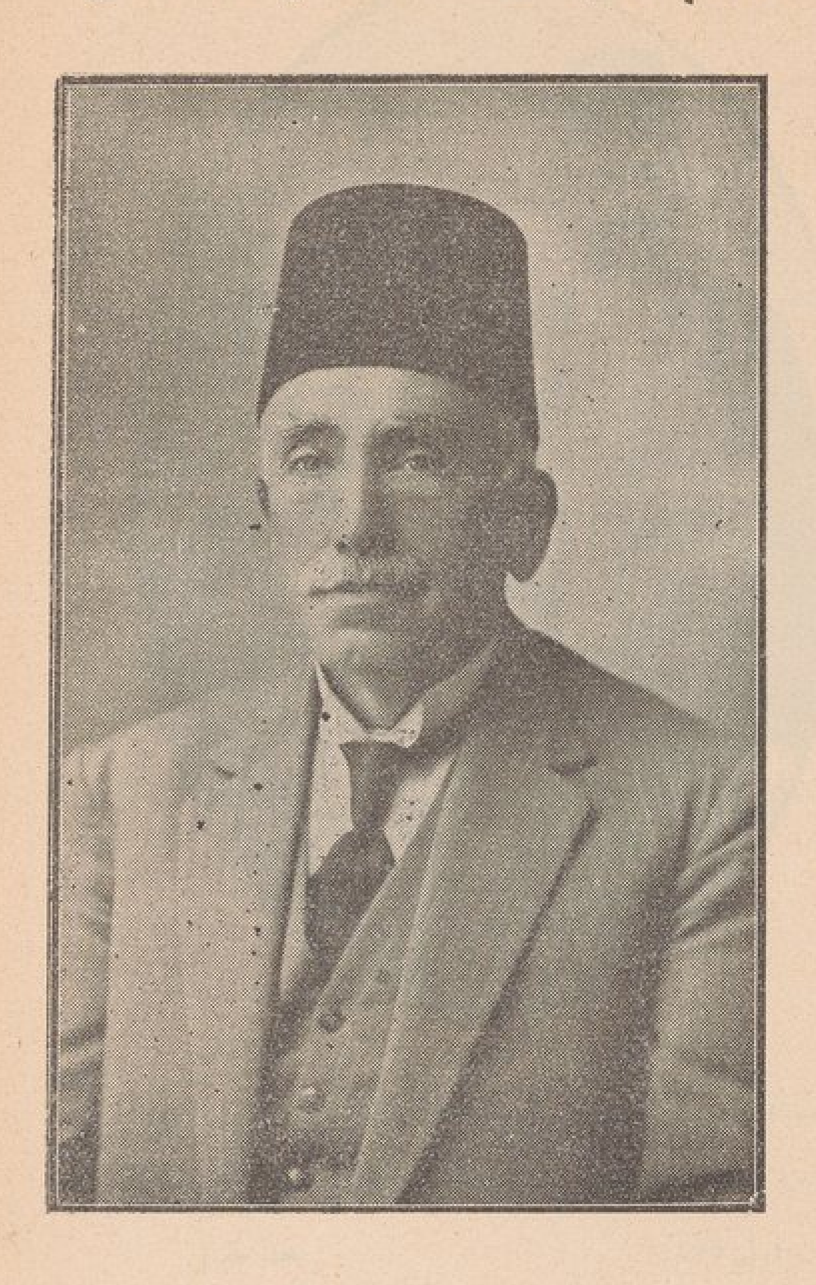
تاريخ
كلية حمص الوطنية الانجيلية

بقلم مؤسسها

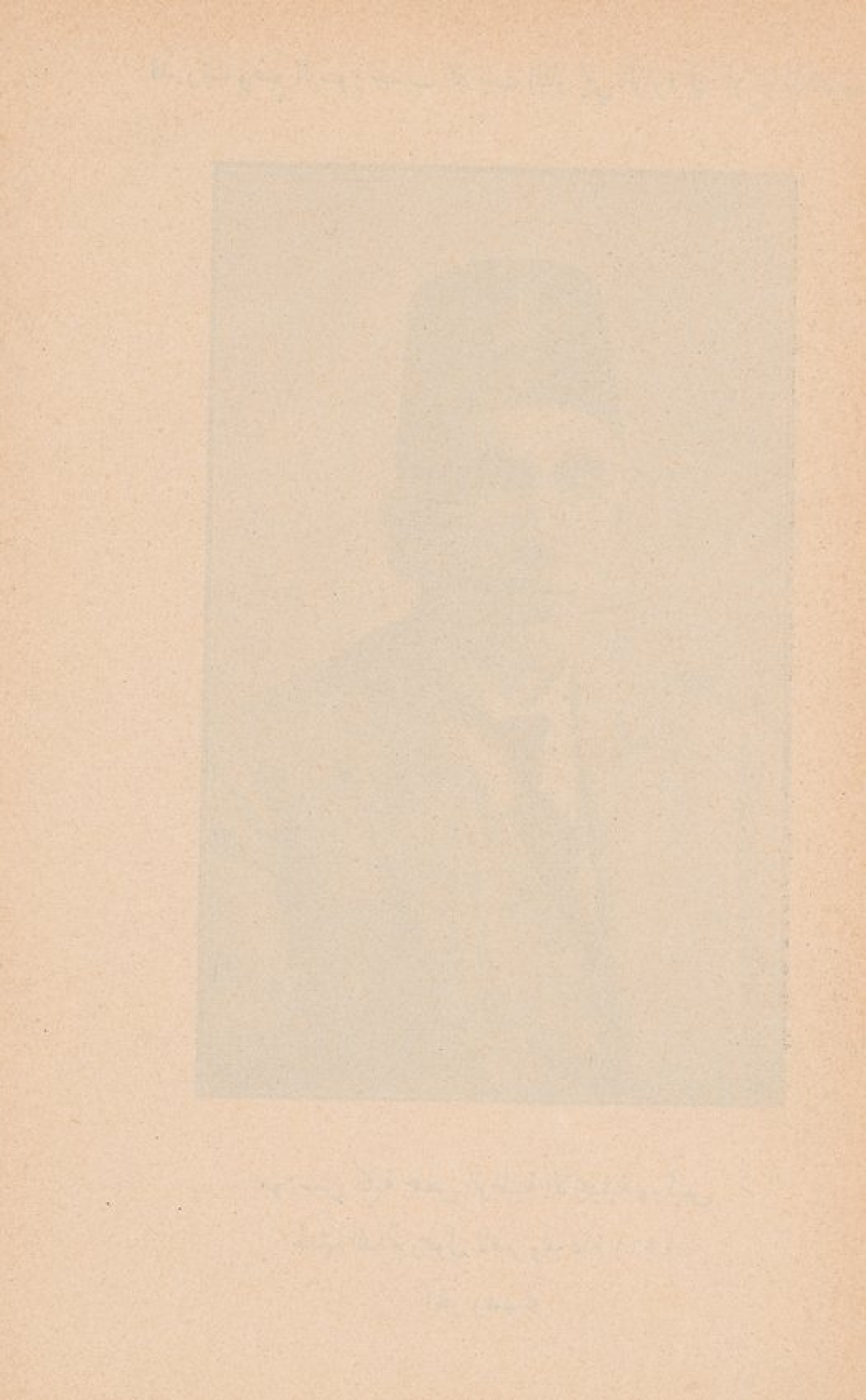
رفول ناصر

حمص - المطبعة الجديدة
١٩٢٨

قد رتبنا وضع الرسوم حسب الترتيب التاريخي الوارد في تاريخ الكتاب



مؤسس كلية حمص الوطنية الانجيلية ورئيس
لجنتها الدائم رفول ناصر ولد عام ١٨٦١
اخر رسم له





اخذ هذا الرسم نقلاً عن كراس كلية حمص الوطنية الانجيلية لسنتها ١٩٠٩ — ١٩١٠
الذي نشره مديرها الاستاذ حنا خباز ونشر تجته بقلمه ما يأتي

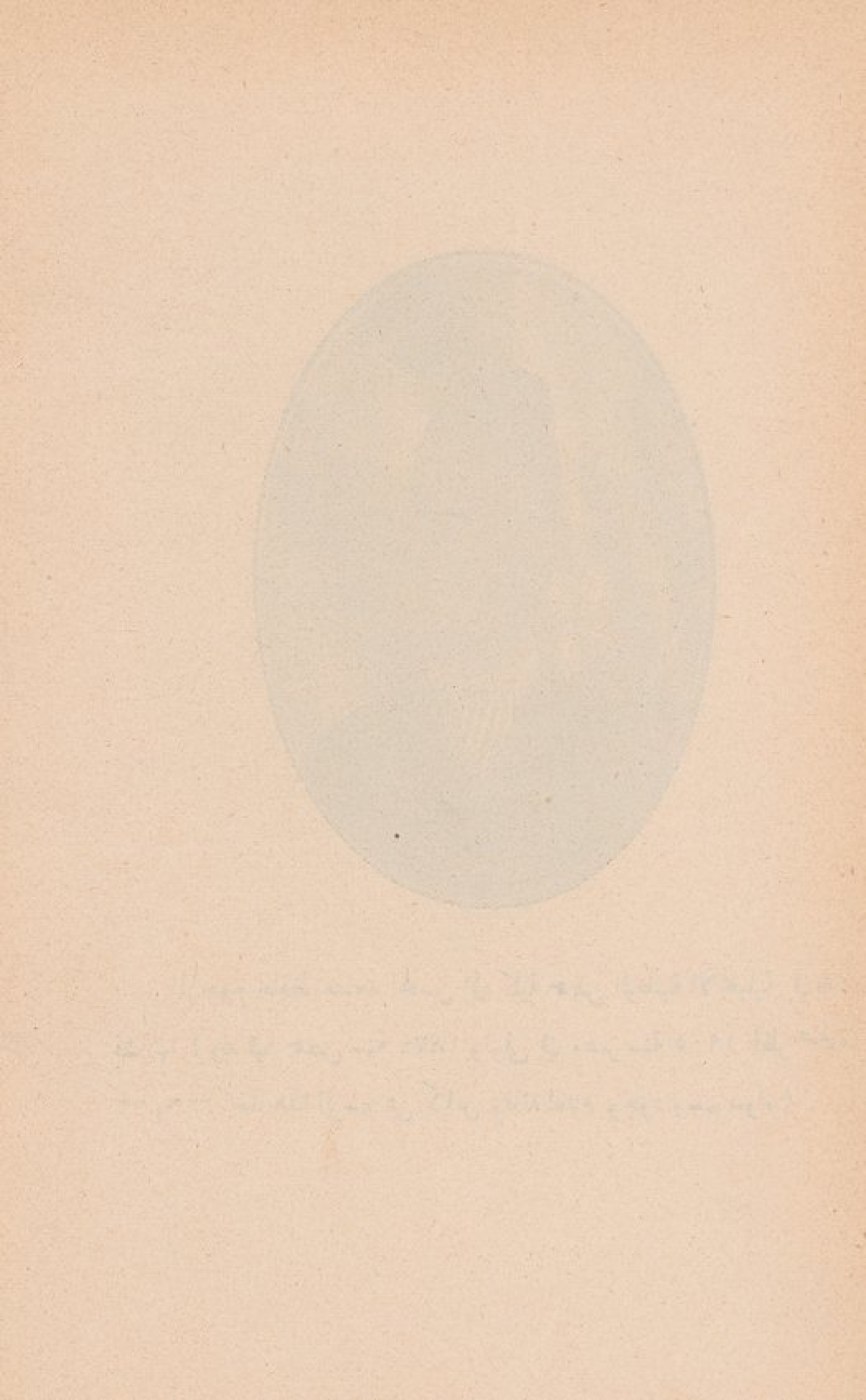
رفول ناصر — حنا خباز

موسس المدرسة ولد سنة ١٨٦١ — رئيس المدرسة ولد سنة ١٨٧١

وقد نشر هذا الرسم بهذه الصورة رمزاً لاستناده على
موسس المدرسة المشار اليه



المرحوم حافظ مسعد المحسن الى كلية حمص الوطنية الانجيلية في بدء
نشأتها (ولد في حمص سنة ١٨٧٤ وتوفي في مصر سنة ١٩٠٥ انظر صفحة
٢٢ و٢٣ : اخذ هذا الرسم عن كراس وفاته لعدم وجود رسم سواه)

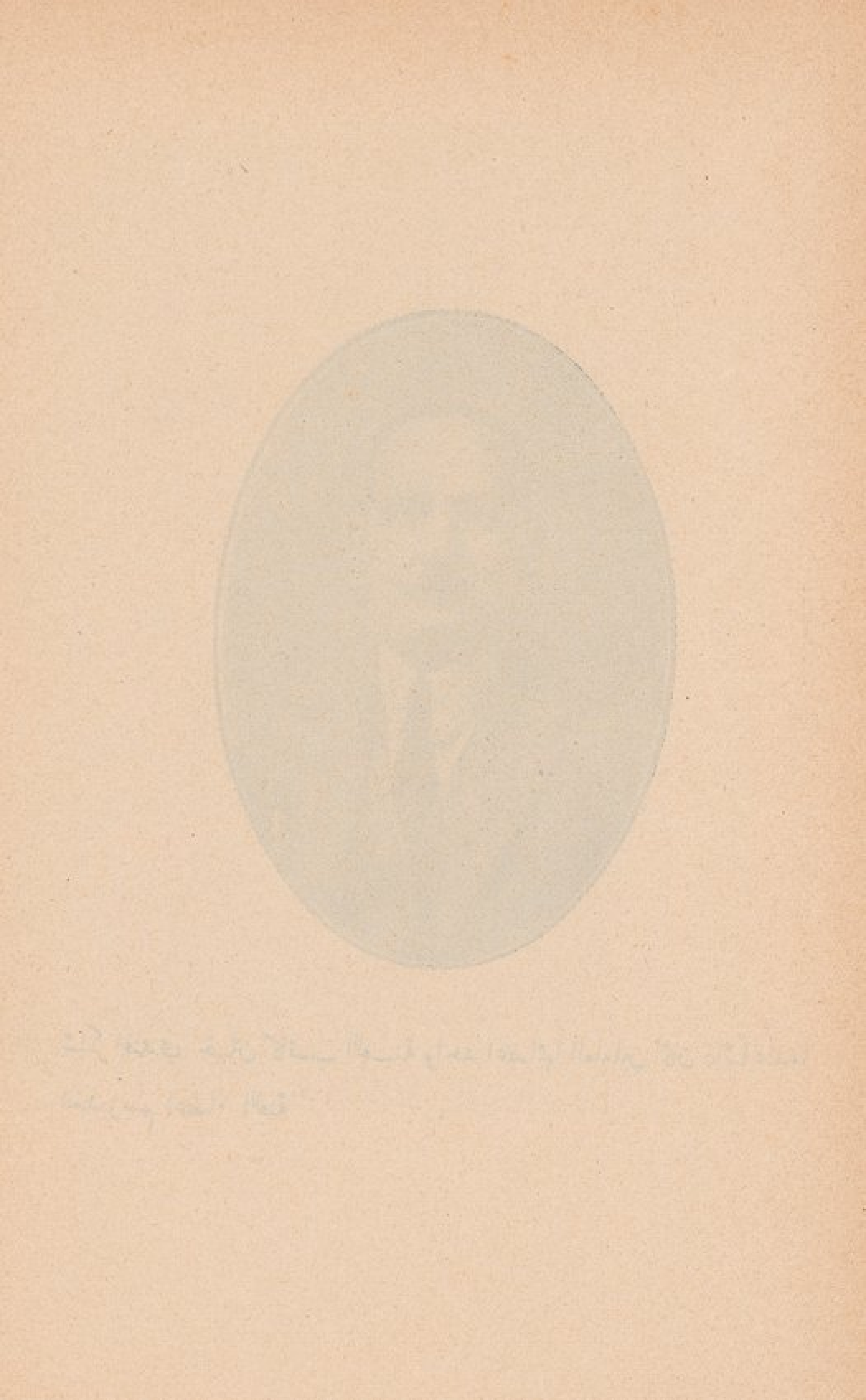




لجنة الكلية · الجالسون من الشمال الى اليمين يونس افندي غراب · الرئيس رفول ناصر · سليم افندي ختن · الواقفون من الشمال الى اليمين عبده افندي غراب · شكري افندي اخرس · مدير الكلية فريد افندي مسوح · انيس افندي حصني · منير افندي مسوح اخذ هذا الرسم سنة ١٩٢٨

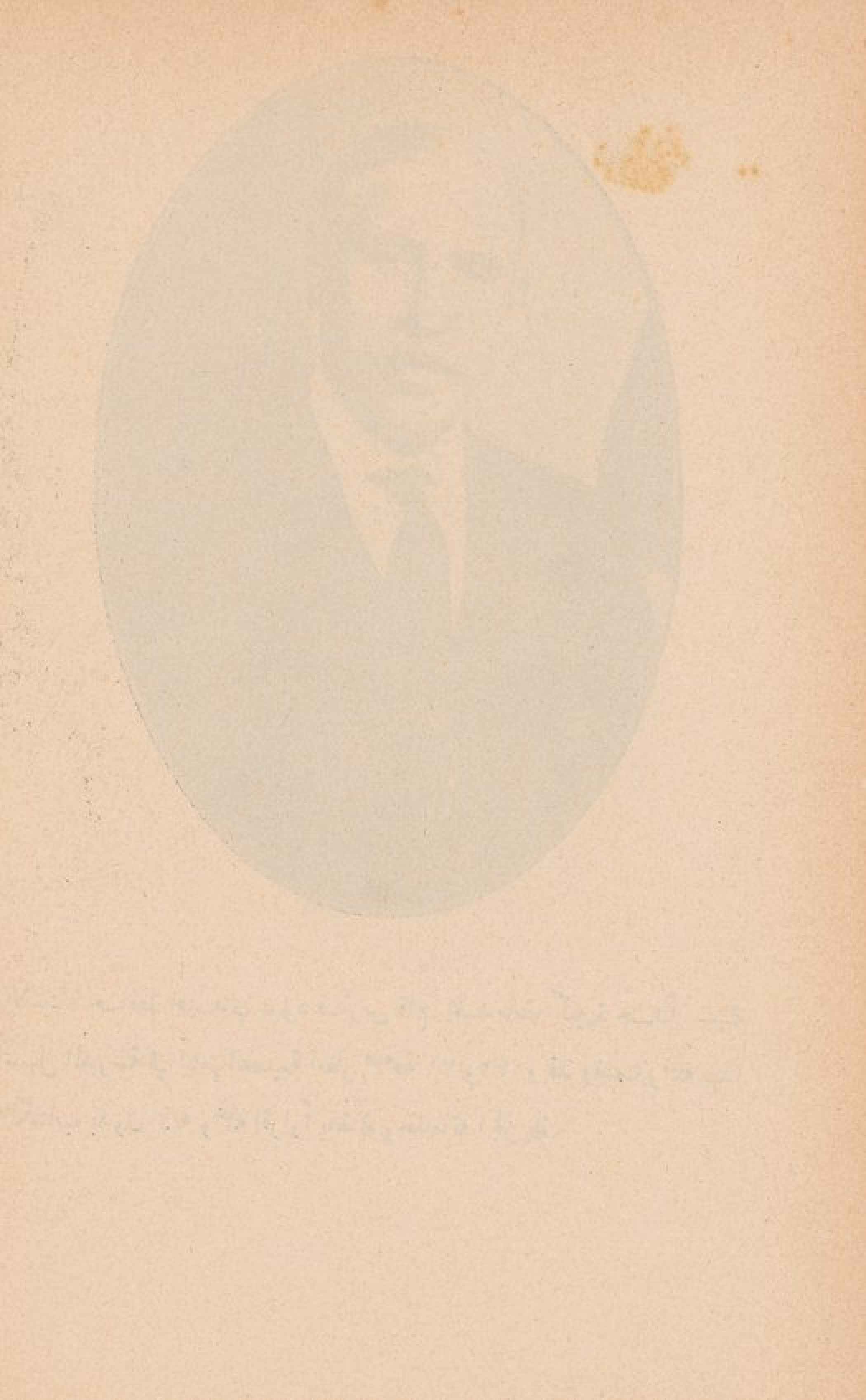


شاكر افندي خشن كاتب اللجنة واحد اعضائها العاملين كان غائباً عندما
اخذ رسم اعضاء اللجنة





الاستاذ حافظ افندي عبود فارس قام بخدمات كبيرة جداً في سبيل المدرسة في ايامها العصيبة انظر صفحة ٧١ و٧٢ . وقد وضعنا رسمه بهذا الكتاب بدون اذنه وعلمه اقراراً بفضله وخدماته الجزيلة



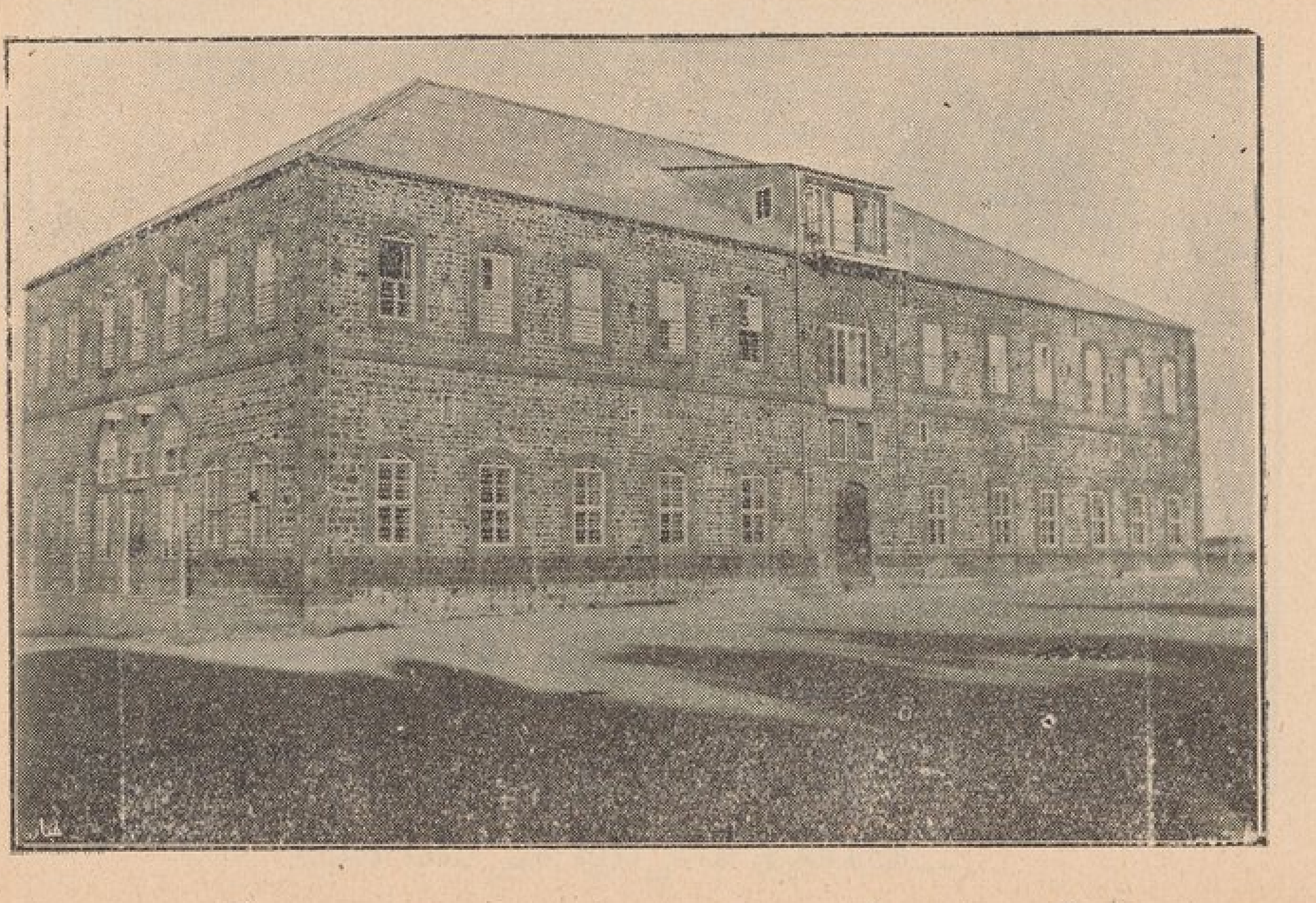


الاستاذ فريد افندي مسوح ب.ع الرئيس الحالي لمكلية حمص الوطنية الانجيلية انظر صفحة ١٣٧





محمد خير عقيل نائب النبك وعضو شرفي في اللجنة ومجاهد لنجاح
المدرسة انظر صفحة ١٤٧



رسم البناية الكبرى الخارجي لكلية حمص الوطنية الانجيلية . و يوجد عدة ابنية تابعة للكلية لم ننشر رسمها هنا



رسم البناية الكبرى الداخلي لكلية حمص الوطنية الانجيلية



تاريخ

كلية حمص الوطنية الانجيلية

منذ نشأتها سنه ١٩٠١ — سنة ١٩٢٨

بقلم

مؤسسها

رفول ناصر

طبع كل نفقة لجنة كلية حمص الوطنية الانجيليه

في المطبعة الجديدة بحمص

١٩٢٨

المقدمة الاولى

كتب الي الكثيرون يسألونني عن تفصيلات وقائع كلية حمص الوطنية الانجيلية . وعلى الخصوص بعد ان نشر الاستاذ حنا خباز كتابه « تحت سماء سوريه » اذ اخفى الحقائق . فرايت بعد الاعتماد عليه تعالى ان انشر الحقائق كما هي .

فقد ادعى انها حلم رسمه الله على قلبه وهو صغير بمدرسة صيداء وان المدرسة مدرسته وليس لاحد حق بها واستأثر بالعمل وقاطع اللجنة وقاومها فاردت اسعافه للخروج من هذا المازق فابى ولم تقدر اللجنة على حل المشاكل فتدخلت الحكومة بروح طيبة فابى الخضوع لها

وقاوم الى النهاية واثار وهيج الطلبة الذين ارسلهم اباؤهم ليتعلموا السلام فارشدهم الى الخصام حتى انتهى الامر بخروجه من العمل

واني اؤكد للقاري العزيز انه لم يكن يوجد واحد ضمن الطائفة الانجيلية يود انفصال المعلم حنا عن العمل بل كلهم من كبيرهم الى صغيرهم كانوا يحبونه و يودون بقاءه . لكن تركهم واطاع امراته واولاده فكانت له هذه النتيجة

واني لا اتعرض لآدابه وحياته الماضية فاني اترك ذلك الى الكنيسة التي ينتمي اليها فلها ان تعامله قانونياً ولها ان تسامحه لان من مبادئ سبل الستر وهو يعلم ذلك تماماً

ولا اتعرض للامور المالية فان ذلك راجع الى اللجنة المالية . ولكن نشر حساباته في كتابه (تحت سماء سوريه) مملوءة بالاغلاط .

نعم لما ارادت اللجنة التحقيق والدخول في مفردات الحساب صرخ بوجههم

الله ما بيحاسبني . السما ما بتحاسبني

نعم سافر المعلم حنا الى مصر سنة ١٩١٤ ورجع سنة ١٩٢٢ وقد تغير

نعم تغيرت خطته واثرت عليه امرانه واولاده واصبحت خطتهم

اما ابتلاع العمل او خرابه

والمعلم حنا قاطع اللجنه ولم يقبل ان يجتمع معها وسعى ليكونوا الكل في الكل . واصبح في المدرسة

الرئيس	حنا خباز
المدير الاول	ناجي حنا خباز
المدير الثاني	توفيق حنا خباز
المعلم	شكري حنا خباز
المعلم وفي لجنة المدارس	جوزف حداد ابن عمي ناجي حنا خباز
معلمة وممرضه	اخته حفيظه خباز
مديرة المطبخ والطعام	زوجته آجيا خباز
العشية	خالته ام راغب
العاملون والخدم	من محرده بلدة زوجته آجيا خباز

والقصد من كل ذلك ابعاد كل شخص عن المدرسة لكي لا يعرف احد ماذا يجري ضمن جدرانها . فاعمالها بيدهم وحساباتها ووووو

وكل ذلك يدلك على الروح التي كانت تقودهم في هذا العمل ولا شك

انهم دمغوا العمل بدمغة خباز فصارت المدرسة خباز يه بكل معنى الكلمة ·

ولما كانوا يقولون له تعال يا اخي · يقول لهم المدرسة دايره وناجحة ممكن يكون هكذا ولكن لا يجوز لك ان تدوس علينا مع اننا لا ندوس على كعبك فلم يسمع ونسي محبتنا وصداقتنا ·

وانني اوكد انه لم يوجد من يبغضه بل الجميع كانوا بروح طيبة يحبونه الا انه نشأ اختلاف بينه و بين اللجنة بشان الاموال المجموعة فوعد باصلاح الحساب ولم يفِ وطال العهد واتسعت شقة الخلاف فبدا يجاربتهم كاعداء وهم يحتملون ذلك بصبر و يتغاضون عن خطيئاته حباً بالمدرسة العزيزة · واتيته لكي اسعفه فابى لانه يود سحق اللجنة والاستئثار بالعمل وثار مع اولاده والطلبة وترك العمل ·

وجاءتنا منشوراتهم وكتاباتهم الردية السرية بمطاعن لا يمكن لقلم انسان ان ينشرها ·

وثم نشر كتاب (تحت سماء سوريه) واتتني رسائل عديدة من كثيرين بعضهم يسال عن هذه الامور وآخرون يشرحون لي ما يعرفونه عن المعلم حنا واولاده في هذه الامور ومن افضلها كتاب من اخيه الاستاذ موريس خباز مدير مدارس معارف طبريا فرايت ان انشره وانشر تاريخ المدرسة وكيف نشأت الى نهاية الامور ايضاحاً للحقائق معتمداً على الباري جلّ وعلا الحق وناصر الحق والله من وراء القصد

· * · * ·

المقدمة الثانية

اخواني الاحباء

ان الاعمال العظيمة الخيرية لا تقوم الا متى كان القائمون بها ذوي مبادىء صالحه مقدسة في نفوسهم تقودهم لعمل الخير . ان العمل الخيري هو الاساس في بناء الانسانية . ففلاسفة اليونان وحكماء العرب وموءسسوا الدين المسيحي كانت مبادئهم . (افعل الخير)

قيل في الانجيل المقدس عن سيدنا يسوع المسيح انه كان يجول (ليصنع خيراً)

وهكذا رسله الاطهار وقديسوه الابرار كانت حياتهم حياة خير للبشر سلكوا فيها وعلموها وختموها بدمائهم

من المبادىء التي وضعتها لنفسي لتكون قاعدة سلوكي بحياتي هي ما ياتي

اولاً ان اجمع ثروة في اجتهادي وكدي واقتصادي وامانتي

ثانياً ان اصنع خيراً للناس من الثروة التي يمنحني اياها الله

ثالثاً ان اسلك بعمل الخير بموجب القانون الالهي في دفع العشور مما يرزقني الله اياه

رابعاً ان اكرس حياتي ومالي لله تعالى بعمل الخير حتي اتجاوز العطاء القانوني من دفع العشور الى اكثر منه حسب الحاجة

خامساً اني اعتقد تمام الاعتقاد ان من احسن الاعمال الخيرية المفيدة للبشرية هو عمل الخير في (التعليم والتهذيب) حتي ان الشاب لا يحتاج الي احد

بل يشتغل ويعمل و يكد لكي لا يكون ثقلاً على البشرية وعالة عليها

سادساً ان اتبع مبدا الغيرية كما رسمه لنا ربنا يسوع المسيح بحياته وتعليمه

على هذه المبادىء اجتهدت ان اعيش منذ صباي وكان الرب عوناً لي

ولي الثقة بانه يقودني بيمينه لعمل الخير في شيخوختي حتى اكون متمماً الواجب

على هذه المبادىء نشأت وقامت وظهرت للوجود بعنايته تعالي ومحبته

(كلية حمص الوطنية الانجيلية)

وهي موءسسة على اشرف المبادىء الساميه وهي لم تكن ابنة الصدفة

ولا قامت (بالاحلام الصبيانية) بل ظهرت للوجود بجهاد عنيف وانفاق

قوة مادية وروحية لا يستهان بها بمساعدة الله سبحانه وتعالي وبركاته ونعمه

والروح الصالحة المغروسة في قلب كل واحد من ابناء وطننا (ومحبي الخير العمومي)

الذين اشعروا معنا وعملوا ولم يزالوا عوناً لنا (حباً في الله والانسانية والخير)

· * · * · * ·

كلمة تاريخية

رايت النور لاول مرة في الحياة في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٦١ في مدينة حمص مولوداً من ابوين مسيحيين وعنهما اخذت مبادي الحياة المسيحية وتعلمت في المدرسة المعارف البسيطة والحساب والتركيه ثم تعلمت حياكة الحرير بالقصب ولما اتقنتها سافرت الى طنطا وبدات بعمل تجاري وبارك الرب اعمالي فنجحت وعاشرت اهل العلم والادب وطالعت الكتب المفيدة واخذت المبادي الانجيلية عن يعقوب شاهين والد الاستاذ يوسف شاهين مربي الشبيبة الحمصية وعن ميخائيل سمعان موسس الكنيسة الانجيلية في طنطا وكان ثقة بمعرفه الكتاب المقدس وتزوجت سنة ١٨٨٤ وانضميت الى عضوية جمعية نور الهدى لمعرفه طريق الفداء في حمص سنة ١٨٨٦ وهناك ابتدات معرفتي بالمعلم حنا خباز وكان اذ ذاك في سن الخامسة عشرة واحببته وكانت صداقتنا حقيقية وكان يحترمني احترام الولد لوالده · وانضم الخباز الى عضوية الكنيسة الانجيلية سنة ١٨٨٧ وانا في سنة ١٨٨٨ اذ كان القس يوسف بدر راعياً لكنيسة حمص الانجيلية وكان لطيف المعشر بسيط القلب محباً للجميع ومحترماً منهم · وفي ايامه انتخبتني الكنيسة شيخاً (هذا يشبه عضو المجلس الطائفي عند الطوائف الاخرى)

وكانت الكنيسة تدفع ٨٥٠ غرشاً سنوياً من معاش راعيها · اما المدارس اليومية فكانت على نفقة المرسلين الاميركان الذين وضعوها تحت ادارة الراعي · وكانوا يمتحنون الطلبة كلما زاروا الكنيسة التي كانت ولا تزال جزءاً من مجمع مشيخة حقل طرابلس ·

وفي سنة ١٨٨٨ سافر القس يوسف بدر الى بيروت وحلّ المعلم بواكيم مسوح محله وكان تلاميذ المدرسة الانجيلية ٤٠ والبنات ٥٦ وكانت الكنيسة ضعيفه فوضع الله في قلبي ان اسعى لرفع شانها وتقدم مدارسها ونمو جمعياتها وازدياد ماليتها . ورايت ان المال لا يكفي ان لم يقم من شبان الكنيسة من يخدمها فاجتهدت في وضع فكرة تحصيل العلوم عند الاخ حنا خباز وكان ابن ١٨ سنة وخابرت المرسلين الاميركان بشانه فقبلوه تلميذاً مجانياً في مدرسة صيداء سنة ١٨٨٩ و بعده حافظ عبود وعبدو غراب ورجعوا كلهم محمولين بالروح الصالحة لان تعليم مدرسة صيداء كان تهذيباً دينياً والذين انثقفوا منهم على نفقة الاميركان خدموا البلاد اجل خدمة . وفي سنة ١٨٩١ ترك المعلم حنا مدرسة صيداء وتعين بواسطتي معلماً في المدرسة الخارجية الانجيلية في حمص بمعاش مئتي غرشاً شهرياً وعدد طلبة المدرسه ثلاثون وهناك تعرف باَجيا يازجي (من محرده) معلمه مدرسة البنات الانجيليه بحمص فاحبها ولما استشارني عنها قلت له انها اكبر منك سناً وليست جميلة الوجه . فقال انه يحبها . فقلت له الحب هو الاصل .

فالامل ان نكون لك نعم العون لانك ستكون واعظاً . ثم تعين معلماً وواعظاً لقرية فيروزه بمعاش ٣٠٨ غروش شهرياً وفي سنة ١٨٩٦ انتقل الى منياره واعظاً ومعلماً بمعاش ٤٠٠ غرش وكانت علاقاتنا حسنة كل تلك المدة وفي ذلك الزمان ارسلت الفتى دياب موسى من قرية فيروزه الى مدرسه صيدا على نفقتي وكان ذكياً جداً . لكنه مات غرقاً في البحر عندما

انهى دروسه · اسفاً عليه وارسلت ثلامذة اخرين الى مدارس اليتامى في صيدا والقدس و كنت ادفع نصف رسومهم المدرسية في صيدا عدا عن مصاريفهم · وادفع رسم الدخول ومصاريف اسفار اليتامى الى القدس · و بارك الرب مسعاي في خدمة الكنيسة والوطن فازدادت واردات الكنيسة ووسعنا التعليم في مدارس الذكور والاناث وكان مبداي ان الاحسان لتحصيل العلم افضل من توزيع الطعام

ثم تعين المعلم اسكندر حداد واعظاً لحمص وهومن اقدر الواعظين وفي سنة ١٨٩٨ حدثت تنزيلات مهمة في مدفوعات المجمع المشيخي فاغلقت اكثر المدارس ومنها مدرسة الحميدية (احد احياء حمص) وفيروزه ففتحت الاثنتين على حسابي · وعلم في الاولى المعلم حافظ عبود ولم يتركها الا حينما سافر الى نيو يورك وقد نمت في ايامه وامتلات بالنسبه الى محيطها · وسنة ١٨٩٩ سافر الراعي اسكندر حداد واختلفت الآراء في من يخلفه فعرضت عليهم حنا خباز فاعترضت الجماعة على المعلم حنا خباز كقولهم انه نشا من عائله غير راقية فلا يكون له الاحترام اللازم في مدينته ولكن بعد جهاد ليس بقليل اقنعتهم ان يقبلوه سنه واحدة وهكذا كان فتعين راعياً لحمص سنة ١٩٠١ ولما حضر انفردت به عدة مرات وكنت بعد الصلاة معه اقوده الى ما يجب عمله لاجل خدمة الله والكنيسة وكنت امدحه بين الناس واثني على همته واقدمه علي بقصد عمل تفاهم بينه وبين الكنيسة وكان كذلك · وسالته ان يسعى لترقية المدارس ووعدته بمساعدتي المالية والادبية وكانت لي ثلاث

شركات تجارية احداها في حمص والباقيتين في طنطا وقد بارك الرب اعمالي فاعطيته العشر و بنيت مدرسه في ي الحميدية لا تزال الى الان . وعينت لها راسمالاً كنت اضيف اليه سنوياً ما يضعه الرب في قلبي خلاف العشر المذكور . ومرة انفردت بالخباز و بعد الصلاة قلت له ان الرب باركني فاعطاني مالاً كثيراً فماذا اعمل به و بعد حديث اتفقنا ان نصلي ونترك الامر للرب . ونجحت المدارس الانجيلية لاننا احضرنا لها معلمين ومعلمات بارعين وكانت المدارس الاخرى ابتدائية

وفي سنه ١٩٠٢ حضر الدكتور برون كاتم اسرار المجمع الاميركي ووعظ في الكنيسه وسال ما هي مطاليب الكنيسة فقلنا كانا مدرسه داخلية للمرسلين الاميركان في شمالي سوريا فقال ان اخوة طرابلس والمرسلين يريدون ان تكون المدرسة الداخلية في طرابلس و يتعهدون بتقديم قطعة الارض للبناء . فقلت له ان العمل في طرابلس عقيم لكنه في حمص افضل . ولو ان المرسلين وضعوا قلوبهم في حمص انجحوا اكثر من طرابلس وانا اتعهد ان ادفع لكم اجرة المعلم الاول لمدة خمس سنوات اي خمسين ليرة انكليزية سنوياً واقدم قطعة الارض للمدرسة ونضع ايدينا بايديكم ونسلم كل شيء للرئيس الذي تعينونه ونجمع احسانات للمدرسة فكتب كل ذلك في مذكرته ولما انهى قال انتم نجحتم فستكون المدرسه عندكم وكلف الدكتور هرس ان يفتش على احسن قطعة لنشتريها فجال معنا وراى عدة اماكن مناسبة والفنا لجنة صلاة طالبين البركة الالهية

ولما ذهب الدكتور برون الى طرابلس فبيروت وجمع المرسلين وطرح امامهم مطلبنا وتعهداتنا رفضوها و كتبوا الى ادارة المرسلين في نيو يورك عن قرارهم هذا مع ان الدكتور برون اظهر لهم خطاهم بهذا الا انهم رفضوه بدعوى انه ليس من مرسل في حمص

فلما خاب مسعانا رفعنا درجة التعليم في مدارسنا وساعدنا على ذلك عدم وجود مزاحمة علمية من الحكومة او احدى الطوائف

نشأة المدرسة الداخلية الاميركية

في طرابلس شام

واستاجر الاميركان بيتاً في طرابلس وفتحوا مدرستهم الداخلية هناك سنة ١٩٠٤ ونجحت لاسباب منها

اولاً ان الدكتور نلصن مرسل الحقل ويتجول فيه و يهتم لايجاد طلبه . وقد حوّل كل الاولاد الذين كانوا يرسلونهم الى مدارس لبنان وصيدا الطرابلس

ثانياً وجود المعلم يواكيم مسوح عندهم فانه حمل على عاتقه ضبط مصاريف المدرسة وادارة العمل داخلياً فكان بركة للعمل

ثالثاً المهاجرة ورخص رسوم المدرسة ومصاريفها بالمقابلة مع نظايرها في بيروت

رابعاً ثقة الناس في المرسلين الاميركان في ذلك العهد

خامساً لان الدكتور نلصن وقرينته كانا يعلمان مجاناً . وكان يوسف فارس يحث الناس على ارسال اولادهم اليها وكان هو رئيس مدرستها الاحدية

نشأة المدرسة الانجيلية
في حمص

فلما راينا اننا فشلنا في سعينا مع المستر برون وامام تقرير الاميركان شرعنا بترقية مدارسنا اليومية · ولما حضر الدكتور نلصن الى حمص سالته هل يقبل ان يجعل فرعاً داخلياً في حمص تحت رعايته فابى بدعوى ان المرسلين قرروا ان يكون ذلك في طرابلس

وعلى اثر ذلك اجتمعت بالمعلم حنا خباز واعلنت له مــا وضعه الله بقلبي وسالته ان يرقي درجة التعليم على نسق القسم الاستعدادي في الكلية الاميركية وان يتفق مع معلم ب · ع لاجل ذلك وفي سنــة ٥ ١٩ احضرنا الاستاذ خليل خوري ب · ع (هو اخ فارس بك الخوري المشهور) فنظم المدرسة وتعين مديراً لها يمضي هكذا (مدير المدرسة الانجيلية · خليل خوري) ورقاها صفين علمهما بكل امانة

ورايت ان تكون المدرسة وطنية عمومية وتكون لجنتها من الارثوذكسيين والانجيليين وافتكرت ان اسعى مع سيادة مطران الروم لهذا وان اكتب الى كل المهاجر مستشيراً ومستنجداً اهل الفضل للشروع بهذا المشروع الوطني العمومي · فكتبت في الحال ٣٣ كتاباً الى القطر المصري ونيو يورك وانتظرت البركة الالهية

وذهبت ثاني عيد الميلاد (ش) سنة ١٩٠٦ لزيارة سيادة المطران وكنا منفردين فاخبرته عن عزمي لاجل مدرسة داخلية عمومية تكون لجنتها موءلفة من فضلاء الطائفتين . وبعد ان شرحت كل ذلك وقف على قدميه ومسك بيده اليمنى لحيته وقال ما خلاصته كان بفكري ان ابداء بدرسه داخلية الا انني ارى الوقت ما حان بعد ولم ار على وجهه شيئاً من علامات الارتياح فودعته وانصرفت ولم اخبره عن كتاباتي الى الجهات

ثم اجتمعت بالمعلم حنا والاستاذ خليل خوري واخبرتهما عن عزمي وكتاباتي فسرّ كثيراً ومدح الاستاذ حنا غيرتي وغيريتي وكان المعلم حنا يقول له ان روح رفول خدمة وانارة الاخرين . واخبرت المعلم حنا عما جرى بيني وبين سيادته من الحديث وعدم قبوله بما عرضته عليه من العمل المشترك وانني لذلك ساشرع بالعمل معتمداً على الله تعالى . وافترض المعلم حنا ان خسائر المدرسة الداخلية ستكون في السنه الاولى نحو مايتي ليرة افرنسية ذهباً لاجل الاثاث وغير ذلك فقررت الشروع بالعمل وجرّأني على ذلك

اولاً نجاح الدكتور نلصن بمشروعه في المدرسة الداخلية في طرابلس

ثانياً رغبة الناس في تعليم اولادهم تعليماً عالياً

ثالثاً عدم وجود مزاحمين في حمص ونواحيها في ذلك الحين

رابعاً رغبتي في استعدادي لدفع العجز المالي

خامساً تعهد المعلم حنا ان يعمل فيها بدون اجرة (لانه كان راعياً للكنيسة وكان يتقاضى معاشه من المشيخة والكنيسة) كما يعمل الدكتور

نلصن الاميركاني وقرينته بمدرسة طرابلس الاميركانية

سادساً ولاني قد وجدت المعلم حنا الرجل المطلوب الذي فيه الاهلية والاستعداد لاتمام رغائبي في انشاء المدرسة الداخليه العالية فانه كان نشيطاً وذا ارادة واقدام وجرأة على القيام بهذا العمل الوطني النافع لابنائنا وبلادنا الذي لم يسبقنا اليه احد بحمص وغيرها بسورية بل كنا نحن البادئين فيه اولا عملاً احبه واسر به واسعى مجاهداً لنجاحه وقيامه كما ايضاً اعتقدت بالمعلم حنا بانه يحبه و يسر به ويجاهد لاجله وقد اختبرته اربع سنوات منذ استدعيناه لحمص سنة ١٩٠١ بمدارس الخارجية عندنا للصبيان والبنات ووثقت بنشاطه فانه كان اهلاً لما اخترته له فقد كان لا يكل لا يتضجر ولا يخاف يشتغل ليل نهار لا يشكو ولا يتزمر موافق للعمل الذي اقدمته عليه وانتدبته لاجله

فاتفقت مع المعلم حنا ان نستعمل دار الكنيسة . فالكنيسة غرفة تدريس والطابق السفلي للتدريس والطعام والعلوي للمنامة . وكنا نخشى ان لا يرد لنا طلبة فسالنا الدكتور نلصن ان يحول لنا الطلبة الذين يزيدون عن سعة بنايتهم فرفض بدعوى ان الاهالي لا يقبلون . و ياليته اكتفى بهذا بل اجتمع مع رفقائه من العاملين الاميركان في طرابلس و كتبوا للمعلم حنا بصفته راعياً للكنيسة كتاباً هذه خلاصته

اذا كنتم تودون انشاء مدرسة داخلية فيلزم ان تذكروا ما يأتي

اولاً لا تنتظروا مساعدة مالية ولا ادبية

ثانياً ولا يجوز ان تشغلوا دار الكنيسة بها . فانها مخصصة لمدرسة البنات

الخارجية

ثالثاً يجب ان نقطع عنكم المساعدات التي ندفعها لمدارسكم اليومية

وقد احزنتنا هذه الكتابة جداً لماذا ينسحبون منا ونحن نود خدمة الوطن وما هذه الكتابة الا مرارة فلماذا يتمرمرون من عملنا

وقررنا ان لا نكلف الاميركان بشيء الا اذا تبرعوا هم من تلقاء نفوسهم وان تستأجر داراً اخرى لمدرسة البنات ندفع اجورها منا وان نخفض المساعدة التي تاخذها الكنيسة منهم حتى نستقل بعد ثمانية سنوات وكتبت لهم كتاباً لطيفاً موضحاً خدمتنا الانسانية ورجوتهم ان لا يتاخروا عن اسعافنا حين الحاجة

الدكتور ناصن وقرينته بالمجمع المشيخي بمدينة طرابلس

وحين اجتماع المجمع المشيخي بحقل طرابلس كنت عضواً فيه بالنيابة عن كنيسه حمص والمعلم حنا راعياً لها فرايت المرحومة مسز ناصن في بيتها حيث كنت بضيافتهم وجرى بيننا حديث طويل والسيدات لهن شعور رقيق بالاعمال الطيبة الصالحة فقالت في نهاية حديثها انها تخاطب زوجها لاجلنا اما الدكتور ناصن ففي حديثه معي اظهر كل معارضة لعملنا وبعد جهاد سمح ان نستعمل دار الكنيسة

يا للاسف ان عملنا لا ينقص عن عملهم علماً وروحياً وكان الواجب عليهم ان ياخذوا بيدنا وينشطونا ليعتاد الوطنيون على الاعمال الكبرى لكنهم احجموا وتهديداتهم المذكورة انما هي لوضع عراقيل في طريقنا

وانفردت بالمعلم حنا واظهرت له حراجة الموقف فان المطران والاميركان ابوالسير معنا وعملنا يحتاج الى التضحية . فتعهد هوان يحمل المسؤولية الادارية وتعهدت بالمساعدة المادية والادبية

واتتني كتابات اجوبة لكتاباته وهي من آل ناصر في طنطا وعائلات عوض وختن وعبود وشحفه في نيو يورك ومخائيل طرابلسي وشهدا المغربي في الاسكندرية وكلها مواعيد حسنة ومنشطة وفيها اهتمام كلي بالمشروع .

حافظ مسعد

وفي صيف سنة ١٩٠٥ كان ابن خالتي حافظ مسعد بحمص وهو انجيلي وعضو في الكنيسة الانجيلية فاخبرته عما توقع لي من المطران والدكتور ناصر فكان يشعر معي بالاهتمام في المدارس ووعدني خيراً باشتراكه بمساعدتي ولكن يا للاسف فان حياته لم تكن طويلة فقد توفي على اثر نوبات عصبية قلبيه في ت٢ سنة ١٩٠٥ وعند دنو اجله اوصى والدته وامرأته واولاد اخته الذين هم ورثته ان يعطوا المدرسة الف ليرة انكليزية . وهذه الوصية لم يرغب الورثة بتنفيذها و بعد مخابرات دفعوا لنا ماية وخمسين ليرة انكليزية ومثلها ليتامى الروم الارثوذكس . ودفعت خالتي ماريا سمان ما اصابها من الميراث كما سياتي بيانه

انتهاء سنة المدرسة الخارجية

وانتهت سنه المدرسة الخارجية بادارة الاستاذ خليل خوري بكل سلام في حزيران سنة ١٩٠٦ وارتاحت نفسي لهذا واسجل هنا اجتهاد الاستاذ

خليل خوري مدير المدرسة وما بذله من الجهد لاجل نجاح المدرسة في اوائل حياتها ولا ازال مع ولدي نصرالله اذكر آدابه واجتهاده وحسن اخلاقه وذكائه المفرط وكماله وادبه وقد رآه ولدي نصرالله في رحلة بعد ذلك بتسعة عشر سنة اي صيف سنة ١٩٢٥ مع اخيه فارس بك خوري واخبره عما عمله المعلم حنا من الاتعاب لنا وعما جمعه من الاحسانات وكيف سددها فتأثر وتكلم كلمات سياتي ذكرها في حينه

وهذه ميزانية المدرسة الخارجية بالقسم العالي سنة ١٩٠٥–١٩٠٦ برئاسة الاستاذ خليل خوري

من		الى	
٤٠٠٠	رسوم الطلبة	٨٠٠٠	راتب استاذ ونفقة سفره و بيته
٣٠٠٠	احسانات الاخوة في اميركا	١٠٠٠	مساعد له
٢٠٠٠	مدخول حفلة المدرسه	١٨٩٢	نفقات نجارة ومواد للمدرسة
١٨٩٢	عجز دفعه رفول ناصر حالاً		منقول من نمرة ٣ سجل المدرسة
١٠٨٩٢	الجمع	١٠٨٩٢	الجمع

وهذا يدل انني كنت ضامناً المدرسة وانني دفعت المبلغ لتسديد راتب الاستاذ الاول مدير المدرسة وليس كما يقول الاستاذ في صفحة ٩ من كتابه تحت سماء سوريه · بل كان يجب ان يقول الحق (وقد استحضر رفول ناصر الاستاذ خوري ودفع ما تعهد به) ولم يكن للاميركان يد بهذ ولا لغيرهم من الناس ولا للكنيسة الانجيليه ولا للاوقاف :

وكان عدد الطلبه في الصفين العاليين ثلاثون · والمدير الاستاذ خليل خوري والمعلمون ابراهيم عطيه وراغب متراج وحنا خباز ·

وقررت العمل في السنة التالية وان افتح الفرع الداخلي كما ياتي

الفرع الداخلي

و يتضمن تاريخ ثمانيه سنوات منذافتتاح المدرسة الداخاية الى الحرب العالمية · وهرب المعلم حنا خباز الى مصر ·

اولاً عينت المعلم حنا خباز مديراً سنة ١٩٠٦ – ١٩٠٧

ثانياً عينت بالاتفاق مع المدير انيس حصني لادارة المطبخ والمائدة ومصار يفها مع مساعديه وحارس الليل

ثالثاً اتفقنا مع المعلمين الاتية اسماؤهم ابرهيم خوري ب ·ع وابرهيم شهدا وتوفيق يازجي وصادق كباش وجبران عريضه ·

رابعاً اشترينا اثاث المدرسة من اسرة وطاولات وانية صينية ونحاسية وزجاجيه واصلحنا الغرف كلها وعبدنا الارض لتصلح للعمل واللعب

خامساً عينا رسوم الطلبة وهي ثمانية ليرات انكليزية للتلميذ الداخلي وللخارجيين كل واحد بحسب درجته العلمية من الصفوف · وكانت الاسعار كلها متهاودة تسهيلاً للطلبة · وسافر المعلمون الى كل جهات الحصن وصافيتا والكوره وعكار وحماه والشام وطرابلس للاعلان عن المدرسة · وفتحت المدرسة ابوابها في ١ ت ١ سنة ١٩٠٦ فاتاها ستة وثلاثون طالباً داخلياً

و٢٢ يتناولون طعام الغذاء فقط والباقون خارجيون وهذا عددهم بالنسبة الى صفوفهم

الصف الاول ٣٠ الصف الثاني ٣٨ الصف الثالث ١٢ الصف الرابع ١٠ الابتدائي ٦٠   المجموع ١٥٠ طالب

وذاع في المدينة وكل الجهات اخبار نجاح مشروعنا · وكنت احضر الى المدرسة كل يوم صباحاً والاحظ الامور بذاتي وكذلك مساء كل يوم واحث المعلمين على الاجتهاد والانتباه · وحدث ان اضرب الطلبة مرة عن الطعام فرتبنا اللائحه بشورة المعلمين وسارت المدرسة سيرها القانوني لاخر السنة وكانت نهايتها حسنة جداً وكان المعلمون وعلى الخصوص الاستاذان ابراهيم خوري ب·ع وابراهيم شهدا مساعدين للمعلم حنا في ادارة المدرسة وظهرت النتائج الحسنة من العمل التهذيبي · ورايت ان تعهدي لضمان المدرسة كان في محله فان العمل الادبي يحتاج الى تضحيات كبرى مالية وادبية ·

وهذه هي ميزانيه السنة الاولى للفرع الداخلي سنة ١٩٠٦ — ١٩٠٧

	من		الى
٤٣٠٠٠	رسوم مقبوضة من التلاميذ	٢٥٠٠٠	معاشات المعلمين
٦٨٠٠	مدفوع من رفول ناصر قيمة تعهده السنوي	٢٣٠٠٠	مصاريف المطبخ والعمال
		١٨٠٠	اصلاحات
٤٩٨٠٠	المجموع	٤٩٨٠٠	المجموع

وهذه الميزانية منقولة عن سجل المدرسة من الصفحة ٥٠ وفي تلك السنة ذاتها دفعت الخمسين ليرة انكليزية حسبما تعهدت سابقاً

٢ اوقفت من مالي الخاص خمسماية ليرة انكليزية للمشروع دفعتها لمحلي التجاري في طنطا المعروف باسم رفول وجبران وراغب ناصر وتعهدت ان اضيف اليها كل سنه خمسين ليرة لمدة خمس سنوات اذ تبلغ مع فائدتها الف ليرة انكليزية يربط ريعها لمصاريف التعليم وكل ذلك بدون تاثير اواستشارة المدير حنا خباز ٠

٣ اوقفت لمدرسة الحميدية خمسماية ليرة انكليزيه ٠ وذلك بدون تاثير المدير او خلافه ليدفع ريعها لاسعاف المدرسه الخارجية هناك

٤ رايت ان دار الكنيسة بحالتها لا نكفي فيما لو اتانا طلبة داخليون اكثر من الاول ٠ لذلك قدمت مايتي ليرة انكليزيه لبناء ثلاثة غرف للنامه مع اصلاح الباقي واستاجرت بعض البيوت اذ ربما نحتاجها للمدرسة السنة التالية ١٩٠٧—١٩٠٨

ووردت لنا مساعدة من نيو يورك جواباً لكتاباتي وقدرها ١٧٦٥٠ غرشاً دفعناها لاجل نكملة البناء في دار الكنيسة ولوازم وتاثيث المدرسه ٠ وسارت المدرسة في سنتها الثانية بكل انتظام ٠ وكنت في بدا السنه غير قادر على مبارحة البيت لحاجتي الى الراحة الجسدية وافتكرت ان اتعلم اللغه الانكليزيه فكان المعلم حنا يحضر يومياً لتعليمي ٠ وكانت علاقاتنا حسنه

كيف اشترينا ارض المدرسه

وكنا في كل يوم بعد انتهاء التدريس ناخذ الطلبة الى ارض مرتفعة الى جنوبي المدينة وهي تشرف على السهل والجبل وكانت مغروسة بالكرم . هي في اجمل بقعة طيبة الماء والهواء . فكنت اقول للمعلم حنـا انها اجمل من البقعة التي اختارها الدكتور هرس واني اتمنى ان نكون انا النبني فيها بناء مدرستنا المحبوبة فكان يشاركني بهذه التمنيات . ولكن اين المال لمشترى الارض والبناء ؟؟؟ . كل هذه احلام لكنها احلام لذيذة . هل يمكن الحصول على المال ! لا احد يجسر على التفكر بهذا حتى ولا المعلم حنا فهو رجل فقير وذو عائلة معاشه ٦٠٠ غرشاً ياخذها من الكنيسة لا حول له ولا قوة .

ولا يقدر يفتكر بهذا فان هذه الامور هي فوق دائرة افكاره من كل وجه فالطائفة الانجيلية بحمص وسوريا فقيرة والامير كان لا يساعدونـا والروم كذلك ولا امل له من احد خارج دائرتنا . وكانت كل افكاره تدور حول هذه النقطه كيف نقدر ان نسدد نفقات السنه ؟ وماذا نعمل بالعجز المالي ؟ وكيف تنتهي السنة المدرسية بسلام ؟

وفي احد الايام اتى الي الخواجـه انيس حصني واخبرني ان الارض معروضة للبيع فكلفته ان يخابر اربابها فاخذ مختار المحلة وبعد معاملات لا بد منها اشتريت الارض وطوبتها باسماء الاخوان سليم ختن و يونس غراب وانيس حصني ولم يكن للمعلم حنا خباز يد في كل ذلك ولا بسعيه . وهذه لائحة باثمانها منقولة عن دفتر اللجنة صفحة ٢١

ثمن الارض

١٨٠٠٠ ثمن ارض المدرسة

١٣٠٠٠ قطعة ارض اخرى

٣١٠٠٠ المجموع

٠٣٦٠٠ قطعة ارض اخرى

٠٣٨٠٠ " " "

٣٠٠٠٠ نفقات طابو وغيره

٤١٤٠٠ المجموع

وقد دفعنا ثمن الارض هكذا

٢٠٠٠٠ من تركة حافظ مسعد (وهو ابن خالتي وكان ذلك بسعاي

٨٠٠٠ من والدته ماريا سمان (هي خالتي ودفعتها عن يدي وبسعاي)

٤٠٠٠ من جبران ناصر (ابن عمي وشريكي وبموجب طلبي منه)

٢٠٠٠ من راغب ناصر (" " : : : :)

٢٠٠٠ من امراتي واولادي

٢٠٠٠ من تركة زهره فرام (عمة سليم ختن)

٣٨٠٠٠ المجموع

هذه الاموال انا قبضتها بيدي وانا دفعتها ثمن الارض ولم يكن للمعلم حنا اية مداخلة بكل هذا ومما يؤسف له انه لم يذكر هذا بكتابه «تحت سماء سوريا»

وانتهت السنة المدرسية بسلام وكانت حفلتها السنوية مبهجة جداً وهذه ميزانيتها سنة ١٩٠٧ — ١٩٠٨ صفحه ٢٢

من		الى	
٩٤٣٣٧	رسوم الطلبة اجمالاً	٦٧٠٠٠	المطبخ والمائدة
٢٧٢	مبيع جسر حديد	٦٠٠٠ ـ	اثاث واشياء
٦٨٠٠	تعهد رفول ناصر	١٠٤٠ ٧	خسارة في الفحم
٢٧٢٠	تعهد سليم شحفه (نيو يورك)	٣١٣٥٠ ـ	التعليم اجمالاً
٥١٤٩	من اميركا	١٠٤١٥ ـ	النجاره واصلاحات
١٣١٦٢	كسر السنة	٢٧٣٣	كسر السنة الماضية
١٧٢٠٠	تنازل الرئيس عن راتبه	٣٩٠٠ ٤	نفقات اخرى
١٣٩٦٤٠	المجموع	١٧٢٠٠	معاش الرئيس
		١٣٩٦٤٠	المجموع

والمعلمون عشرة هم حنا خباز : وحافظ عبود فارس : وابراهيم خوري ب : ع وادیب هراري ب : ع وابراهيم شهدا : وتوفيق يازجي : وتوفيق حديد : وامير حافظ شهاب ويوسف قبق ، وسليم كفروني

وفي ٢ ك ١ سنة ١٩٠٧ تقرر سفر المعلم حنا خباز مدير المدرسة الى القطر المصري ليجمع الاحسانات للبناية الجديدة فزودته بمكاتيب توصيه لشركائي وعمي وابناء اعمامي وانسبائي واصحابي في طنطا وعموم القطر المصري وناب عنه في الادارة المعلم حافظ عبود فارس والاستاذ ابراهيم خوري وهو شاب لطيف مهذب

وذو همة عالية وغيرة وكان كل مــدة وجوده في العمل هو المدير الفعلي للمدرسة وفضله على اولادي في تعليمهم وادابهم واضح كالشمس ولما رجع المعلم حنا اعلن انه جمع ..... ٥ الف غرشاً وكنا عملنا له حفلة اكرام ساعة وصوله وكانت الكنيسة مزدحمة بالطلبة والاصحاب وهي اول حفلة اكرامية اقيمت له فكان متاثراً ورايت ان ما جمعه لم يكن كافياً فارسلت له كـرت تعهد الى المنبر اقول به انني اكراماً لروجعك بالسلامة اقدم ماية ليرة انكليزية للمدرسة وهذا المبلغ يعادل ثلث المجموع من القطر المصري فلما نزل شكرني فقلت هذا واجب علي ولا موجب للشكر فالعمل عملي

اعلان الحقيقة

اعلن المعلم حنا خباز في كتابة المعنون « تحت سماء سوريا » اموراً سود بها وجه التاريخ وقلب الحقائق فتجاهل الرجـل الذي احسن اليه والى اولاده الرجل الذي انشأ المدرسة بماله وهباته وقوته وقلبه وكم كنت اتمنى ان لا اذكر اسمي وان لا يضع اسمي على حجر المدرسة ولكن المعلم حنا جعل المدرسة مدرسته وانها به قامت وانها له وهو لها : ومع اننا نعطيه حقوقـه ونعترف باتعابه ومجاهداته وخدماته من هذا العمل لكن المدرسة ليست له وكتابته تجبرني ان احذو حذو بولس الرسول الذي بعد ان ذكر اتعابه لاهل كورنثوس قال لهم (انتم الزمتموني)

عندما كانت اللجنة تود كتابة اسمي على حجر مرمر في الحائط الامامي عند مدخل المدرسه كما عملت للذين اسعفوا بكميات معلومه صغيرة رفضت

لانني كنت افعل ذلك لمجد المسيح يسوع ولخدمه وطني العزيز ولكن لما رايت المعلم حناخباز في كتابه « تحت سماء سوريا » يهمل اسمي تماماً وينشر الامور على طريقة توهم القاري انه هو موسس المدرسه وانها له وان اللجنة ظلمته ولاجل ذلك تعمد ان يتجاهل ويهمل اسم رفول ناصر كل الاهمال بعد مديحه اياه السنين الطوال

ان حنا خباز كان كباقي الواعظين في حقل طرابلس بمعاش يتراوح بين ٢٠٠ — ٦٠٠ غرش شهرياً ولولا انني احضرته من منياره الى حمص لكان كرفاقه من الواعظين الذين هم اقدر منه عقلاً وذكاءً مثل القسيس عبدالله مسوح والقس صحيبه وكان اولاده لا يحصلون الا القليل من العلم . ان كثيرين كانوا يحسدونه على وجوده في حمص فقد سنحت له افضل الفرص و بايامه (وضع الله فى قلبي المشروع العلمى الوطنى المدرسة الانجيلية) التي صرفت في طريقها بدر الاموال : ولولا المال الذي دفعته لم تكن المدرسه ولا كان هو رئيساً لكلية عظمى فان الاعمال لا تقوم (بالاحلام والاوهام)

وكانت اللجنة ولا تزال هي المتسلطة والمدبرة لهذا المشروع ، ان المعلم حنا كان يمدحني في الجرائد والكتب وعلى المنابر و يذكر اسمي واسماء اولادي بكل احترام ، وحين رجعت من طنطا صيف ١٩٢٤ اخرج مع اولاده والطلبة الاقاني الى المحطة بخطب وقصائد وترانيم وكان يطنب بمديحي في اجتماعات المدرسة و بين الناس واليك ما قاله بكتابه (تحت سماء سوريا) صفحة ٤٩ فصل ١٣

قال لافيته ملاقاة اعظم كبيراتي حمص ، اخذت التلاميذ كلهم مصطفين ومعهم المعلمون بالترانيم والخطب وقلت له وكتبت له (ان المدرسة التي بناها) تتشرف ان يكون لا ضيفاً فيها بل صاحب الشان وقدمته للتلاميذ والمعلمين وعززت شانه بينهم :: ولما زارنا المستشار قدمته له : وفي الحفلة وضعت له كرسياً على الدكة بجانب المستشار وقال ولم اكن اعامله هكذا لما كان غنياً بل كان يجلس بين الناس كواحد منهم ولكن الان اوجبت مروأتي اكرامه (ملاحظه هو عمل هذا اذا ليس لان مروءته اوجبت اكرامه لي بل ليكتسبني لناحيته لكي اساعده ضد اللجنة)

واقول انا نعم صدق فيما قال لاني ما كنت يوماً ما اقبل اقل اكرام ولا اعظم اكرام يقدم لي منه ولا من غيره حتى اذكر وكثيرون موجودون منهم الان يذكرون انه في اول حفلة اقامتها المدرسة لتوزيع الشهادة المدرسية لصف المنتهي بتلك السنة قد رجاني والحَّ علي كثيراً ولا بد انه يذكر ذلك» باني اوزع من يدي اوراق الشهادة للصف المنتهي فرفضت واكرمته امام الناس كرئيس للمدرسة وقلت له لا انت الذي يجب عليه ان يوزع للتلاميذ لانك رئيس المدرسة تعزيزاً لمقامه ولكي لا يقال عني باني انشات المدرسة لاجل حب الظهور كما يفعل كثيرون (لاني كنت اخاف من ذلك) واذكر انه في تلك الحفلة كنا داعين اشراف اخواننا المسلمين واعيانهم واهل الحكومة والجاه قام احد التلاميذ المنتهين ومدح الرئيس كثيرا واطنب بمديحه فتكدر احد كبار اخواننا المسلمين وهو من عائلة الباشا الحسيني وقل

اين المدح لرفول ناصر منشي • هذه المدرسة ومؤسسها ولماذا لا يذكره احد ولا يكرم كما يجب في حفلة كهذه كان من الضروري ان يقدم له البخور العطر اكراماً له ليرى الاغنياء اكرام من يخدم وطنه في انشاء المدارس العالية وفتش عني فوجدني خارج محل الاجتماع فقال لماذا تخبيء نفسك قلت له اشكرك يا سيدي انما عملت الواجب علي لوطني ليس الا قال ولكن كان لازم اكرامك ليقتدي بك غيرك

وهذا طبق ما قاله الاستاذ بكتابه صفحة ٤٨ (ولم يطلب مجداً ولا سيادة ولا يعد نفسه برفعة ولا تعظيم وكان صديقاً للمدرسة يخدم مصالحها) والحمد لله لم ازل بنعمة الله هكذا اخدم المدرسة بما انعم علي بكل قوة اعطانيها لا لمنفعة ولا لمغنم بل لوجهه الكريم مهما كانت احوالي وهكذا بقي يعاملني كل الوقت الى شهر شباط سنة ١٩٢٥ حينما قال في كتابه المذكور « انقلبت الآية » فاظهرني واشياً وحاسداً ومنتقماً ودساساً سامحه الله • ان المعلم حنا الف مره كراسة صفحة موضوعها « الصدق لا الكذب » فكان من الواجب عليه ان يذكر الحقائق كما هي فلا يكذب وان يخضع لقوانين للجنة العاملة فلا يستبد و يستاثر ولقد بذلت جهدي لارد الاخ المعلم حنا الى صوابه والى طريق الحق فابى وكان يقرع على صدره فيقول المدرسة مدرستي ولا اعرف هذه اللجنة • ثم ذهب سراً الى الشام و بيروت لمواجهة رجال الحكومة المنتدبة فرات فاذا به يستاثر بالمدرسة والعمل و يسعى لذلك بكل قوته ولذلك عولت ان ابرهن للقاري من سجلات المدرسة (ومنها ما هو بخط

المعلم حنا نفسه) ان العمل ليس له و كيف استاثر به و كيف دار بخطة مقاومة اللجنة الى غير ذلك من الامور التي شوشت العمل وها نا انشر صور بعض وقائع اجتماعات اللجنه

الجلسة الاولى

١٥ تموز سنه ١٩٠٧ صفحة ٦ سجل المدرسة

قد استدعى رفول ناصر الاشخاص الآتية اسماؤهم وهم حنا خباز راعي كنيسة حمص الانجيلية وابراهيم شهدا معلم في مدرستها . سليم ختن رشيد غراب شيوخ كنيستها (استدعاهم ليولفوا لجنة لمساعدته في ادارة المدرسه الانجيليه الداخليه التي انشأها في حمص) فلبي الاشخاص المذكورون دعوته واجتمعوا معه الاجتماع الاول في ١٥ تموز ١٩٠٧ في بيت احدهم حنا خباز وفي اجتماعهم هذا جرى ما ياتي

اولاً افتتح الخواجه رفول ناصر الاجتماع بالصلاة

ثانياً اعترفت اللجنة برئاسة الخواجه رفول ناصر عليها

ثالثاً : قررت مدة اللجنة لمدة ثلاث سنوات

رابعاً : انتخب حنا خباز مديراً للمدرسة وامين صندوقها بدخلها وخرجها السنوي وذلك لسنة واحدة

خامساً : انتخب ابرهيم شهدا كاتب لمدة ثلاث سنوات

سادساً : تقرر انشأ قانون للجنة لتكون قاعدة اعمالها

سابعاً : ان تؤلف لجنة مراسلة وهي تختار من الانجيليين المتقدمين في

سوريا وخارجها من الذين لهم علاقه لصيقة في حمص · اما ان يكونوا من اعضاء كنيستها المتغربين او من ابنائها او من اصحابها الذين زاروها وعرفوا شؤونها ولذلك هم يشتركون معها في الاحساسات و يودون نصرتها في مشروعاتها

ثامناً : قد تقرر اجتماع اللجنة كل شهر مرة برئاسة الخواجا رفول ناصر للنظر في شؤون المدرسه

تاسعاً : تقرر اجتماعها فوق العادة يوم الاربعاء في ١٧ الجاري لقراءة الوقائع وتصديقها وتثبيت الاشخاص الذين تستدعيهم لتأليف لجنة مراسلة . وقال الرئيس رفول ان المال المخصص عنده حالياً لعضد المدرسة الداخلية هو الف ليرة انكليزية استحاق ١ ك٢ سنة ١٩٠٨ وايضاً ٥٤٠ ليرة انكليزية لعضد المدرسة الحميدية في حمص والان قرران تكون مدرسة الحميدية تابعة المدرسة الداخلية في ادارتها وماليتها وضم ماليتها الى مالية المدرسة واقر ان يكون هو المفوض المالي للمدرستين مدة حياته وان اللجنة لا دخل لها في امر هذه المالية الا بارادته وان ما يتوفر من دخل المدرسة يضاف الى هذا المبلغ وماذا يلزم لها فوق دخلها يسأل الخواجة رفول بتسديده ولما لم يكن من شغل اخر كلف الرئيس المعلم انيس سلوم الذي حضر بايعاز منه لمساعدة اللجنة في مخابرتها ان يختم الاجتماع بالصلاة وانصرفت الجلسة

تابع الجلسة

في مساء الاربعاء ١٧ تموز سنة ١٩٠٧ اجتمعت اللجنة اجتماعاً غير قانوني

للتصديق على الوقائع وتعيين الاشخاص الذين تستدعيهم لتاليف لجنه مراسلة فبعد ان قرئت الوقائع وصدقت قدم مدير المدرسة اسماء الاشخاص الذين انتخبهم في الخارج لتاليف لجنة مراسلة وهم انيس سلوم في الشام الدكتور توفيق سلوم في حماه ابرهيم زخور في الحصن يوسف فارس في طرابلس شكري فاخوري في الميناء فريد مسوح في طرابلس بولس الخولي وابرهيم واكد في بيروت راغب ناصر في طنطا مخائيل طرابلسي في الاسكندرية كامل ختن وحافظ عبود في نيو يورك • فبعد ان نظرت بهم اللجنه قررت قبولهم وصارت اللجنة ان تكاتبهم وتدعوهم للعمل الخطير • ولما لم يكن شغل اخر انصرفت الجلسة

الجلسة الثانيه صفحة ٧ سجل اللجنة

في مساء الاثنين الواقع في ١٢ ايلول سنة ١٩٠٧ اجتمعت اللجنة اجتماعا ثانياً من جلساتها القانونيه برئاسة رفول ناصر واستدعى الرئيس قراءة الجوابات المرسلة للجنة من الاعضاء المرسلين في الخارج وسرت اللجنة بقراءة تلك المكاتيب التي تدل على رغبتهم في مساعدتها وتقرر فتح المدرسة في ٢ ت ١ سنة ١٩٠٨ وسال مدير المدرسة اللجنة عن عدد التلاميذ التى تستحسن المدرسة قبولهم فاستحسن ٦٥ طالباً الخ

الجلسة الثالثة

في مساء الخميس الوقع في ١٠ ت ١ سنة ١٩٠٧ اجتمعت اللجنة اجتماعها الثالث وحينئذٍ ابتدات النظر في اعمال المدرسة اولاً قرئت المذكرة التي الفها

المدير حنا خباز عن تاريخ المدرسة فحازت القبول لدى اللجنة . وثانياً تقرر كتابة مكتوب لطيف للاعضاء الاكراميين يخبرهم شيئاً وجيزاً عن احوال المدرسة كما وعدتهم اللجنة وان يرسل احد المكاتيب الى سليم افندي شحفه .

الجلسة الخامسة

في ٢ك ١ سنه ١٩٠٨ اجتمعت اللجنة اجتماعها القانونى (١) افتتح الرئيس الاجتماع بالصلاة (٢) تقرر الشروع في البناء بعد المخابرة الطويله (٣) تقرر ذهاب مدير المدرسة الى مصر ليجمع دراهم لاقامة البناء (٤) و(٥) خلاصتهما ان الخواجه رفول ناصر تعهد ان يقدم الى البناء الف ليرة انكليزيه (٦) تقرر طبع كارت بقيمة الف ليرة ؛ توزع في اكثر انحاء سوريا لجمع دراهم لتشييد المدرسة وانصرفت الجلسة

الجلسة السادسة

في ٦ شباط سنة ١٩٠٨ خلاصتها واحكى المدير ملخص سفره لمصر وقال ان الكمية التى اتيح له جمعها في هذه السفرة خمسون الف غرشاً تقريباً وقد تقرر جمع دراهم من الكنيسة للبناء وتقرر اجتماع اللجنة يوم الاثنين للنظر في مسالة البناء

الجلسة السابعة

في ١٧ شباط سنة ١٩٠٨ خلاصتها و بعد ان جرت المخابرة بشان الشروع في البناء كانت النتيجة هكذا (١) تقرر الشروع في البناء باسرع ما يمكن (٢ قد اتفقت اللجنه ان تسلم الرئيس رفول ناصر مصارفات البناء

على البناء ويعاونه سايم ختن بذلك (٣) ان يكون تحت يده مناظراً على ابناء مرشد قصماني ومرشد يستخدم نخلة دونا فاعلاً عند الاقتضاء

الجلسة الثامنة

في ٥ اذار سنة ١٩٠٨ تقرر الكلام بخصوص البناء لاجل متابعة العمل (وان تصرف ايالي عديدة في بيوت الاخوة لاجل تكميل القائمه ::؛) (وهذا خلاف ما قاله في كتابه (تحت سماء سوريا) صفحه ٧٥ كل ذلك واولئك الذوات لم يتكلفوا لدفع بارة للمدرسة)

وفي العاشر منه اجتمعت وارتات ان تشتري قطعه الارض الكائنه شرقي الكرم وبما ان مدة الرئيس انتهت اعيد انتخابه لسنتين اخريين لانتهاء مدة اللجنه بمعاش ١٠ ليرات انكليزية وقد تبرع حضرته بدفع المبلغ المعين احسانا للمدرسة وقد تعين المعلم حافظ عبود معلما بمعاش ٦٠٠ غرشاً شهرياً وانصرفت الجلسة

ايضاح

حكاية معاش المعلم حنا خباز

طلب المعلم حنا خباز في جلسة ٥ اذار سنه ١٩٠٨ معاشاً شهرياً قدره عشرة ليرات انكليزيه لقاء الادارة المدرسيه فعارضته وقلت له انك لما ابتدانا بالمدرسه تعهدت لي ان تحمل الادارة المدرسيه هنا بدون اجرة لانك راعي الكنيسه الانجيليه ولك معاش منها ورعويه الكنيسه هي عملك القانوني وانت ترى انك غير متفرغ لادارة المدرسه فعملك بها غير قانوني

وان حمل الادارة على الاستاذ الاول ابراهيم خوري ب ٠ع فـاذا كنت تريد معاش فعليك ان تترك رعوبه الكنيسه اولا وتتفرغ لادارة المـدرسه فقال انا اطلب هذا المبلغ لكي يقيد في حسابات ميزانيه المـدرسة ليرى الاخرون انه يوجد عندنا عجز في الميزانية وانا لا اريـد اقبض المبلغ بـل اقدمه احساناً للمدرسة

فقال سليم خش اذا كان هذا فكر المدير ان يقيد له معاش ومنه احسان فقد تسدد الجانبان فليكن كما يريد

فقلت انا ولكن ليس العمل بمحله

وتساهل بقيه الاعضاء بالامر اذ راوا ان المدرسة لاتخسر شيئاً ٠ وهكذا سرنا في العمل وصارت المدرسة تقيد له معاشه وتقيده منه احساناً للمدرسة وهو يصادق على الميزانيات بدوره حتي بداية الحرب العالمية ٠ والذي دفع الخباز لطلب المعاش هو انه لما راى انني ادفع كميات كبرى للمشروع وورد الاحسانات من الجهات للبناء افتكر ان الوقت حان لاظهار افكاره واستثمار العمل لمصلحته الا انه تسرع حسب عوائده

جلسات ٩ و١٠ و٦١

موضح بها ان تدبير المعلمين كان من اعمال اللجنة وليس من خصائص المدير وقد تعين سنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩ المعلمون الاتية اسماؤهم

١ حنا خباز رئيس

٢ حافظ عبود معاون

٣ امين هلال ب.ع استاذ اول

٤ ملحم يطارب.ع

٥ ابراهيم شهدا

٦ الدكتور كامل خوري للغة الافرنسية

٧ انيس عطيه

٨ عبدو حكيم

٩ شكري عاقل

١٠ عبدالحميد الحراكي للغة التركية

١١ يوسف قبق

٢٢ حبيب حنا

وهنا انقل خلاصة الفذلكة الاولى التي الفها الاستاذ خباز بعد تاسيس المدرسة ليطلع عليهـا القراء و يعرفوا من اسس المدرسة وانشاها وضمنهـا واستندت اليه والفذلكة مدونه بدفتر اللجنة الخاص صفحة الاولى وهذه هي

فذلكة في نشأة المدرسة الداخليه في حمص

بقلم حنا خباز وللاختصار نقتطف منها ما ياتي

وقال الله ليكن نور فكان نور . الله هو العـامل الحق في كل مشروع مفيد ومجد الآلات يقوم بان الله تنازل لكي يستخدمها . وحين نذكر الالات بحكم الضرورة يجب ان لا يبرح من الفكر ان يد الرب التي صنعت هذا .

في شهر ايلول سنة ١٩٠١ كان رفول ناصر شيخ كنيسة حمص الانجيلية

منفرداً للعلاة صحبة راعيها . فبعد صلاة الاحد الجمهورية صباحاً قال رفول ناصر ان الرب اعطاني كثيراً من المال فماذا اعمل به اية خدمة يلزم ان اباشر بها فاجابه الراعي دعنا نسال الرب فصليا وطلبا منه الارشاد وافترقا بدون ان يقول احدهما للاخر ماذا يعمل و بعد قليل سافر الشيخ رفول ناصر الى مصر لتدبير اعماله التجاريه . وكان المرسلون قد اخذوا بقطع المساعدات المالية عن البروتستانت . والزامهم بالقيام بنفقات مدارسهم وكنائسهم . وبما ان تلك الجماعة قليلة العدد وفقيرة ظهر انها عاجزة عن الاستقلال الذي يتطلبه المرسلون . فاوصدوا عدة مدارس وترك معلموها بدون عمل وذلك سنة ١٨٩٧ ومن جملتها مركز فيروزه (قرية بقرب حمص) ومدرسة الحميدية وهي القسم الجديد من مدينة حمص فثقل ذلك على قلب الاخ رفول ناصر فمد يده للمساعدة المالية ولذلك فتح المركزين المشار اليهما قال في (كتابه تحت سماء سوريا) صفحة ٩ وقد توفقت لانشاء مدرسة صغيرة في فيروزه الخ وكان الواجب عليه ان يقول وفتحت على نفقة رفول ناصر كما ذكر هنا في الفذلكة كما تقدم وان يذكر ما عمله الرب بواسطتي من فتح مركز بالحميدية للمدرسة والاجتماعات الروحيه

ومن ثم نشأ فيه احتساب من مفاجئته كهذه تؤدي الى فناء العمل فحول فكره الى طريقه بها يكفل ثبوت مركز الحميدية وفي سنه ١٩٠٠ اشترى بيتاً لها وجدد غرفاً واسعه للعمل واعقد اجتماعات روحيه يوم الاحد لفائدة سكان ذلك القسم ولما راى لزوم المال لعمل المذكور وضع نفقات ما ذكر من

ماله الخاص وابقى الدراهم الموقوفه للمركز كي يبتدىء بالانفاق عليه من ريعها سنه ١٩٠٥ على امل ان المبلغ يومئذ يصير ٥٠٠ ليرة انكليزيه فيشتري به عقاراً يكون دخله كافلاً دوام المدرسه

واذ كان رفول ناصر مرة مع راعي كنيسته وسمعه يقول بلزوم ترقية المدارس . قال له الاحسن تبدا بالترقية هنا في مركزك . قبلما توجبه على الاخرين فقال نعم وهو كذلك مع انه لم يكن امراً يسيراً ترقية المدارس في تلك الايام . ولكن يد الرب امتدت للبركة عليها واخذت تنمو . وفي سنة ١٩٠٣ توجه بعض اعضاء كنيسة حمص لاميركا ووعدوا بمساعدة المركز وفي السنة التاليه ١٩٠٤ كان بعض الحمصيين يود ارسال اولاده الى المدارس العاليه في بيروت ولبنان وظهر ان التلميذ الواحد يكلف والده عشرات من الليرات سنوياً وذلك قد يكون لغير جدوى . فلماذا لا يؤخذ من كل تلميذ قليلاً من الدراهم و يتوفر بذلك قسم من المال على اهاليهم . وفي سنة ١٩٠٥ اذن الرب باتمام ذلك المشروع الذي كان صغيراً . وهو انه وجد نحو عشرون تلميذاً في مدرسة البرتستانت مستعدون ليدرسوا دروس السنة الاولى من المدرسة الاستعداديه في بيروت . وعشرة يدرسون السنة الثانية فجرى العمل هكذا

الداخل		الخارج	
٤٠٠٠	من التلاميذ	٨٠٠٠	راتب استاذ ونفقات سفره و بيته
٣٠٠٠	من الاخوة في اميركا		
	المشار اليهم	١٠٠٠	مساعد له

٢٠٠٠ احتفال المدارس في ١٨٩٢ نفقات نجاره ومواد للمدرسه

راس السنة ١٠٨٩٢ المجموع

١٨٩٢ من رفول ناصر لتسديد الكسر

١٠٨٩٢ المجموع

وفي بحر تلك السنه تمت ارادة الله بتحريك الاخ رفول ان ياخذ على عاتقه المشروع بانشاء المدرسة الداخلية في حمص بقطع النظر عن المرسلين الذين تاكد انهم غير مريدين ذلك

١) خصص للمشروع خمساية ليرة انكليزية من ماله يضاف اليها كل سنة فوق ريعها خمسون ليرة لمدة خمس سنوات وقرر ان يكون ذلك المبلغ موقوفاً لرواتب المعلمين

٢) ان ينفق كل سنه خمسين ليرة على المدرسة وذلك لخمس سنين ايضاً

٣) كتب للكثيرين من معارفه الاغنياء يستنهض هممهم في انشاء داخلية في حمص

٤) قدم ٢٠٠ ليرة انكليزية كان قد ذخرها على نية شراء املاك للكنيسة واذ راى الحاجة تدعو الى بناء غرفتين لنوم الطلبة الداخليين اذن بانفاقها على بناء غرفتين في دار الكنيسة

٥) حضر مساعدات من اميركا نحو ١٠٠ ليرة انفقت في اتمام الاستعداد لفتح المدرسة الداخلية في ٧ ت ١ ١٩٠٧ وفيها ٣٥ داخلياً ونحو ستين خارجيين عدا عن المدرسة اليومية الوطنية فنظمت فى المدرسه اربعة صفوف يدرسون

دروس سني الاستعدادية الاربع هكذا

عدد التلاميذ

١٠	في الصف الرابع
١٣	في الصف الثالث
٣٨	في الصف الثاني
٣٠	في الصف الاول
٩٠	

وكان دخلها وخرجها هكذا

من		الي	
٤٣٠٠٠	الوارد من الطلبة	٣٣٠٠٠	المطبخ
٠٦٨٠٠	الوارد من رفول ناصر قيمة تعهده	١٥٠٠٠	التعليم
		٠١٨٠٠	الاصلاحات
٤٩٨٠٠		٤٩٨٠٠	

فنجحت المدرسة ببركة الله وعنايته وظهرت رغبة المواطنين بها واتجهت الانظار اليها وفي بحر السنة حدث ما ياتي

١) تبين لزوم بناية جديدة خارج البلدة

٢) اشتريت قطعة ارض في الجنوب الغربي من المدينة لهذه الغاية مساحتها ٣٦ الف ذراع مربع

٣) وثمن تلك القطعة جمع هكذا

٢٠٠٠٠	من تركة المرحوم حافظ مسعد
٨٠٠٠	من مار ياسمان والدة المرحوم حافظ مسعد
٤٠٠٠	من جبران ناصر
٢٠٠٠	من راغب ناصر
٢٠٠٠	من عائلة رفول ناصر
٢٠٠٠	من تركه المرحومة زهرة فرام
٣٨٠٠٠	

ورد للمدرسة نحو ١٧٥٠٠ من اميركا انفقت على تكميل المدرسة وتاثيثها ونحو ذلك

٤) اضاف رفول ناصر الى المبلغ الذي كان قد اوقفه السنة الماضية خمسماية ليرة انكليزية واضاف اليه ايضاً خمساية ليرة خاصة الحميديه وجعل مدرسه الحميديه تابعه الداخليه فصار المال الموقوف لذلك الف وخمسمايه ليرة انكليزية او نحو ٢٠٤٠٠٠ غرشاً عثمانياً

٥) تكاثر عدد الطلبة الداخليون حتي بلغوا سبعين عدا الخارجيين وصارت مدرسه تستوجب الالتفات

٦ اضحى رفول ناصر صاحب المشروع

واخذ مقامه فيه رسمياً وجرى في سبيله بكل

جد وارتبط قلبه وحياته

بها فاستند المشروع اليه

٧) وحينئذ راى انه يستدعي لجنة من الجيليين حمص لتساعده في ادارة شوءون العمل وتتمرن على تمشية العمل في المستقبل البعيد وحينئذ ابتدات اللجنة المذكورة في وقائع الجلسة الاولى من اعمالها

انتهت الفذلكه الاولى

ويليها

الفذلكه الثانيه بقلم الاستاذ حنا خباز

•*•*•*•

فذلكة ثانيه للاستاذ خباز

لقد انشىء القسم الداخلي من المدارس الانجيلية الوطنية بحمص بهمة

الاخ رفول ناصر

شيخ كنيسة حمص الانجيليه وبماله . ولما كان ثبوت العمل واتساع نطاقه يحتاج الى هيئة ثابتة تديره وتحفظه استدعى بعض وجوه الاخوة الانجيليين ليوءلفوا معه هيئة استشارية يتسع سلطانها شيئاً فشيئاً حتي تتمرن على ادارة العمل . فانتظمت الهيئة واعضاوءها مكتوبون في دفتر المدرسة القانوني وقد انتهت المدة التى عينها حضرته وهي ثلاث سنين . وقد عقد العزم على تسليم المدرسة رسمياً لهذه الهيئة . وقد اقترح حضرته سن قوانين لتصدقها الهيئه وبعدها يصير اختيار هيئة ثابتة تستلم المسوءولية نهائياً ولذلك انشئت

هذه القوانين

بيان قانون اللجنة

(وهي مسجلة على صفحة ٢٩ من سجل اللجنة القانوني)

اولاً تتألف هذه الهيئة من تسعة اعضاء

ثانياً يكون الاخ رفول ناصر رئيساً ثابتاً لها كل حياته

ثالثاً ينتخب من هذه الهيئة نائب رئيس وامين صندوق وكاتب لجنة وكاتب مدرسة

رابعاً تجتمع هذه الهيئة مرتين بالشهر اجتماعاً قانونياً واذا لزم اجتماع فوق العادة يصير ذلك بطلب خصوصي من الرئيس او نائبه

خامساً اعمال اللجنة ادبياً ومالياً . و يندرج تحت ذلك

تعيين رئيس

تشترك اللجنة معه في تعيين المعلمين والمصادقة عليهم وتعيين الدخل والخرج اجمالاً وتعيين الرسوم المدرسية على الطلبة . والاطلاع على ادارة المطبخ وانشاء بنايات جديدة وعقد قروض مالية و بيع وشراء في املاك المدرسة

سادساً اعمال رئيس اللجنة فتح كل جلسه بالصلاة و بت الحكم حين تساوي الاصوات . والا فهو يتبع الاكثرية . واذا غاب عضو فالرئيس يصوت موضعه

سابعاً اعمال الكاتب تدوين وقائع الجلسة بالضبط والاختصار وقرائتها

في الجلسة التابعة ليصير التصديق عليها قبل التقدم لاعمال الجلسة ٠ ومكاتبة المراسلين لغير جهة

ثامناً اعمال امين الصندوق ٠ حفظ دراهم المدرسة وتوظيفها حسب الاتفاق بينه و بين اللجنة

تاسعاً كاتب المدرسة عليه ان يدون الداخل والخارج و يبين مصادر الدخل وابواب الخرج و يكون مستعداً لاطلاع الاعضاء على السجل دائماً ٠ و يقدم فى ختام كل سنة تقريراً مالياً واضحاً يصدقه الامين والرئيس

عاشراً اعمال الاعضاء ٠ البحث في كل موضوع والتصويت السري رالجهاري غب البحث الكافي ٠ وعلى كل عضوان يخضع لحكم الاكثرية ٠ ولا يصير الا بعد البحث الكافي

الحادي عشر الاموال التى تجمعها اللجنه تتصرف بها باختيارها بحسب قرارها الرسمي ٠ اما الاموال التي يضيفها رفول ناصر فيتصرف بها بحسب ارادته

الثاني عشر يحق لهذه الهيئة ان تعين مساعدين لها ان كانوا افراداً او جمعيات ٠ ولكن مسؤولية اولئك المساعدين او المراسلين وحدودهم تعين بقانون خاص

الثالث عشر بعد مصادقة الهيئة الحالية على هذه القوانين يصير تجديد الهيئة كلها بحسب ارادة الرئيس الحالي و بعد ذلك يصير تجديد اثنين من الاعضاء كل سنة او انتخاب غيرهما والحكم في ذلك كما في سائر الامور الاكثرية واذا تساوت الاصوات فللرئيس الفصل

الرابع عشر يجب ان يكون الاعضاء من وجهاء الطائفة الانجيلية العقلاء المشهود لهم بالتقوى

الخامس عشر لا يغير قانون من هذه القوانين ما لم يتفق على ذلك اكثر من ثلثي الاعضاء · وكذلك في انشاء قانون جديد · انتهت قوانين اللجنة

تقرير السنة المدرسية الخامسة

١٩٠٩ — ١٩١٠

نقلاً عن سجل المدرسه صفحه ٣٠ — ٣١

من هذه الاصول البسيطه نشأت المدرسة الداخلية في حمص ليستنظر العاقل القضايا الاتية

اولاً ان وجود المدرسة في التاريخ كان متوقفاً على ميل رفول ناصر لعمل الخير في الوطن

ثانياً كان القصد بالمدرسة تنشيط التعليم وتوسيع نطاق الفائدة الادبية

ثالثاً ان الدافع لذلك كان داخلياً محضاً ولم يكن له موثر خارجي على الاطلاق

وبعد انشاء الفرع العالي سنة ١٩٠٥ وقبلما تحول الى داخلي سنة ١٩٠٦ اوقف الاخ رفول ناصر في ١ ك ٢ سنة ١٩٠٦ لضمان مستقبل العمل مبلغاً من المال حفظه تحت ادارته · وكان البعض من الاصحاب الذين كان الكثيرين منهم قد وعدوه بالمساعدة · وقليلون من الواعدين وفوا بالوعد

قليلاً · واذا غضينا النظر عن تلك المساعدات الجزئية غير الثابتة فان الامانه في التاريخ توجب علينا القول ان المشروع برز الى حيز الوجود

بعزم رفول ناصر وماله

ولو كان عنده ما عند غيره من حب الظهور لحق له ان يدعوها (المدرسة الناصرية) · على انه فضّل ان تسمى المدرسة الانجيليه · ولما كانت خلاصة الانجيل وغرضه في الارض تعليم الطهارة والمحبة للبشر سميت المدرسة بهذا الاسم الطهاره والمحبة (هذا هو شعارنا) واتخذ رسم الطير حاملاً غصناً في فمه رمزاً لها · اولاً لانه يشير الى البساطه والوداعة · ثانياً لانه يرمز الى الى عدم انقطاع الرجاء ··

في ختام السنة الاولى للفرع الداخلي وذلك في سنة ١٩٠٧ (اختار رفول ناصر لجنة لمشاركته في الادارة) مؤلفة من الخواجات سليم ختن ورشيد غراب وابرهيم شهدا وعين ثلاث سنين لاشتراكهم معه في العمل على سبيل الامتحان وتوطئة لانشاء لجنة دائمة ولاعداد هيئة تسوس العمل العمل مستقلة في المستقبل البعيد فتألفت اللجنة في اول تموز سنة ١٩٠٧ واعضاؤها الآتية اسماؤهم اولاً رفول ناصر ثانياً حنا خباز ثالثاً ابراهيم شهدا رابعاً سليم ختن خامساً رشيد غراب فاحسنوا الادارة الى حزيران سنة ١٩١٠ حين مات الاخير ماسوفاً عليه من الجميع · وسنة ١٩٠٧ انضم الاخ حافظ عبود فارس الى اللجنة وسنة ١٩٠٨ الاخوان نجيب وشاكر اخرس

ونجيب سليم عوض ٠

انتهى

فيظهر مما تقدم من التقارير

اولاً ان المدرسة لم تكن نتيجة اوهام واحلام ٠ بل عزم وغيرة وتضحيات مالية وادبية ٠

ثانياً ان ذلك جرى ٠ وسجله المعلم حنا خباز في سجل المدرسة انه لرفول ناصر ومنه ٠ ورفول هو موسس المدرسة ٠

ثالثاً انني انا الفت اللجنة وليس حنا الا عضواً فيها صوته كصوت غيره

رابعاً ان اللجنة لها السلطة على كل شيء حتى على تعيين الرئيس ؟

خامساً ان المدرسة ليست لحنا خباز ولو صحت ان تنسب لشخص لكان يجب ان تسمى المدرسة الناصرية ٠

ومن ذلك بطلان ما ادعاه حنا خباز في كتابه «تحت سماء سوريا» ان المدرسة له وان هو موسسها ٠ والحق اولى ان يقال انه بتاثير اولاده وامرانه عليه استاثر بالعمل وجرب ان يحل اللجنة وان يكون حراً كما يشاء ٠ وقال لي مرة اذ نصحته ان يعتدل وان يخضع للجنة ٠ قرع على صدره وصرخ المدرسة مدرستي ولا علاقة لاحد ٠ فالعمل كان عنده له ولاولاده ولاولاد اولاده ولا شك ان الاستاذ لم يكتب بامانة تاريخية ما كتبه في المجلد ٢ العدد ٧ « تحت سماء سوريا فقد طمس الحقيقة تماماً بدعواه التي ادعاها انه انشاء

المدرسة « ولم يكن يد للامير كان في العمل ولا لغيرهم من الناس ولا الكنيسة ولا الاوقاف » .

يا للاسف . كيف يقدر حنا ان يوفق بين هذه الجملة « انه لم يكن يد لاحد من الناس ولا الكنيسة ولا الاوقاف » مع التقارير الماضية المحفوظة في سجل المدرسه والمنشورة بين الناس في تقارير المدرسة

كان من الواجب عليه ان يذكر الحق بامانه حرصاً على الحق والصدق والشرف وماء الوجه

ولذلك رايت ان انشر هذه التقارير ومنشورات اخرى نشرها امام الراي العام الذي لا يحابي بالوجوه ومن كتاباته ما كتبه عني في كتابه المسمى « البرد القشيب في مطارف التهذيب » انشر هنا مقدمته ايرى القاري كيف كان حنا يكتب الحقيقة اولاً ويغطيها لاجل مصلحته في كتابه « تحت سماء سوريه »

مقدمة الكتاب

البرد القشيب في مطارف التهذيب

للاستاذ حنا خباز

يفرض علي الواجب الانساني ان نوجه جانب العنايه الاول نحو تهذيب فتيان اليوم ورجال الغد . وغرض التهذيب اعدادهم للحياة الاجتماعية وان بلوغ هذا المطلب السامي مما تقصر دونه همم اكابر الرجال . واني اعتقد

ان اصلاح طرق الناس الادبية اصلاحاً جوهرياً يستلزم مداخلة القوة الفائقه على ذلك ارى مما ينطبق على متن الاعتقاد كل الانطباق موافقة كل الوسائط النظر به والعمليه التي تتم بخلوص لتلك الاراء السامية التي هي مصدر كل خير وصلاح فكل نية سليمة مقبوله لدى الله مهما كان صاحبها ضعيفاً . وبهذه الثقة في تلك القوة غير المحدودة والجودة الغير المحدودة تقدمت الى وضع هذا الحجر الصغير بكل احترام في بناء الانسانية العظيم وهي خدمة صغيرة بالنسبة الى المجموع الكامل = صغيرة بالنسبه الى ما يستطيعه اكابر اهل الادب . ولكنها عظيمة عندي

وليس عندي ما اقدمه لخدمة الانسانية افضل من حسن النية . وانني على الدوام اختار ابسط التعابير اللغوية واقربها لفهم الصغار الذين هم غرضي فيما انويه من الخدم راجياً عفو الكريم عن قصوري . وقد رايت اللياقة تدعوني الى تقديم هذا الكتاب لحضرة الفاضل الكريم

رفول افندي ناصر موسس المدرسة الداخلية في حمص

اقراراً بفضله على الوطن والانسانية وتذكاراً لهمته العاليه التي لم يسبقه اليها سابق في هذا المحيط آملاً ان يكون مثاله الحسن وسيلة لنهوض الكثيرين من اكارم الوطن للجري على اثره لاجل خير البلاد ونفع العباد .

المولف .

تقدمة الكتاب

كتاب البرد القشيب في مطارف التهذيب

ايها الاخ العزيز. لقد مر على صداقتنا ربع قرن جنينا فيها اشهى الثمار وقد وفقتك العنايه الالهية في خلالها الى اجل الخدم الانسانية . فاهنيك بما احرزت من النعم واقدم لك هذا الكتاب وهو من تاريخ خدمتك واثارك الـغر . ان نهوضك لنصرة الادب امرٌ لم يسبقك اليه سابق في هذه البلاد وسيظل مؤبداً باعتبار ما احتزت به من الترفع عن مقاصد النفسانيه مادياً ومعنوياً في كل ما ترمي اليه من المقاصد الخيرية ويكفي فخراً انك فضلاً عن انفاقك المبالغ الطائلة على المدرسة الانجيلية كنت الاول الذي انشاء مشروعات خيريه وعضد مشروعات ادبية في غير مذهبه ودينه حاملة غير اسمه وغير شهرته . وحتى ينسج اترابك على منوالك و يقتفوا اثارك الغر . يظل لك عليهم فضل التقدم . ومع انه يغلب في كل محيط افكار فضل افاضل في حياتهم ارى لك في قلوب مواطنيك منزلة سامية وليس عقلاؤهم بقليلين الذين يقدرونك حق قدرك و يثنون عليك بما انت اهل له . ودليلي على ما اقول قيامهم على اختلاف نزعاتهم لمجاراتك في العمل الادبي . وذاك على ما ارى مدح منهم عملي لك وتمجيد لفطنتك ورايك السديد . وشهاده انك اتيت شيئاً في وقته ولزومه . وسيزيد الابناء والاحفاد في اكرامك والتفاخر بك ولو بعد المئات من السنين . وانني اعلم انك تحول هذا المجد لله الذي الهمك ما الهم وهو علة كل صلاح وكمال .

واني اتيقن انك تشعر ان ما اتيته الى الان انما هو بعض ما اوجبه الله عليك للوطن بناء على ما رسخ منك من عوامل الادب الانجيلي المؤسس على وقف الذات لخدمة الفضيلة والناشيء عن حياة جديدة في عواطف النفس البشرية وكثيراً ما رايتك تهتم للافصاح عن ذلك بالكلام بعبارات واضحة . ولا يفوت العاقل انك اسرعت للافصاح عنه عملياً حتى لقد كان يتعذر على رجال الوطن تصور ذلك لو لم يشاهدوه محسوساً في حياتك . انا اعلم الناس بدخليتك وانك ترمي الى اغراض ساميه خالدة هي خير ما يسكر به صغار العاملين في الادب الانساني . فاهنئك بفوزك المبين . فان نتائج مساعيك تتبع ابداً اسبابها فمقاصدك اذاً مثمرة على قدر ما تروم وفوق ما تروم . هذا اليوم بالايمان وغداً بالعيان ان شاء الله . وتحملني المروءة والوفاء (على وقف النفس والذريه على خدمة مباديك ونصرتها) رغبة في تهذيب ابناء الامة وقيامهم الى حال افضل من حال اسلافهم . وسيظل ذلك شعار المدرسة الى ما شاء الله . وهذا الكتاب باقة ازهار من جنينه غرستها وخدمتها وقومك من حولك غافلون . فسقياً لارض تحملك ورعياً لسماء فوقك . وفق الله مساعيك وملا بالنعم اياديك واجزل ثوابك عند ربك حالاً ومآلاً ولا يحصد المرء غير ما زرع

اخوك

حنا

•*•*•*•

من كتاب مرسل لي في ٣ ك٢ سنة ١٩٢٣

وبعد مضي ثلاثة عشر سنة من تاريخ كتابه «البر داقة شيب في مطارف التهذيب» حرر لي كتاباً في ٣ ك٢ سنة ١٩٢٣ يظهر لك منه كيف كان ينظر الي وهو قوله

كتابك بمناسبة اعياد راس السنة شرفني يحمل الي «عواطفك الحيه الحرة» فشكرته تعالى على ما منحكم من النعمة وتذكرت فيكم قول المرنم «ايضاً في الشيخوخة يكونون دساماً» فارى فيك في الشيخوخة في وسط الالام والاحزان «نور الحياة والحرية والحق والحب» كانك في ابهج احوال الحياة كالفتيه الثلاثة الذين كانوا يرنمون في اتون النار وفي اخر الكتاب رافقونا بصلواتكم وتفضلوا بكلما ترونه لازماً «من النصائح والارشادات» واتبعها محبة واخاء الذي لا ينساكم حنا خباز

هكذا كل مكاتيبه لي كانت مملوءة من المحبه والثقة والاعتبار والمدح من اول حياته الي حين سفره لاميركا ورجوعه للوطن وللعمل لغاية شهر شباط سنة ١٩٢٥ حينما تغير وتبع مشورة الجهال الاغرار وترك مشورة الشيوخ المحبين له وللمدرسة وخرب بوقت قصير «ما بنيناه سوية» بالسنين الطوال وانقل اليك ايها القارىء العزيز ما كتبه في كتابه تحت سماء سورية صفحه ٤٨ عني فتأمل فيه جيداً

قال : كان رفول ناصر قبل الحرب «اكبر محسن للمدرسه ولولا احسانه لم تكن المدرسة» على انه لم يحسن للمدرسة لينتفع منها بل احسن

بدون شرط ولم يتطلب رفعة ولا مقاماً . وقضى رفول كل الزمان لا يسأل عن منفعة له من المدرسة ولا يعد نفسه برفعة ولا بمغنم وكان صديقاً للمدرسة يخدم مصالحها . ولم يطلب مجداً ولا سيادة . رجل كهذا يحترمه مثلي الاحترام اللايق به فكنت اجله كثيراً واضعه في موضعه . لان المدرسة كانت في عينه كالطفل تخدمه لوجه الله

هذه الاقوال والكتابات

تنافي اقواله في كتابه تحت سماء سورية صفحه ٨ قوله من يجرأ على اعلان مسعى كهذا في محيط كهذا وفي احوال كهذه بل من يجرأ على الشروع به ولا سيما اذا كان فقيراً

وقوله في صفحة ٩ . ولم يكن بد للامير كان في ذلك العمل ولا لغيرهم من الناس ولا الكنيسة ولا الاوقاف

وقوله في صفحه ١٢ . ولم يكن هنا ضامن ولا مشير بما عملت

ولنعد الان الى مطالعة بعض وقائع جلسات اللجنة ليرى القارى . كيف اغتصب المعلم حنا حقوق اللجنة وظلمها وظلم الحق والتاريخ بعدم ذكره الحقائق كما هي تماماً

ففي الجلسات ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨

تقرر السعي لتكميل البناء الجديد وارسال المعلم نجيب حصني النجار الى بيروت ليشتري المواد اللازمة من خشب وحديد و بلور الخ . والسعي لجمع الاموال اللازمة وتدبير معلمين ومعلمات للسنة القادمة

وفي الجلسة الثانية والعشرين في ١٤ ت١ سنة ١٩٠٩ تقـرر ان اللجنة تكتب لكامل ختن و بعض الاخوان في نيو يورك اتاليف لجنة مركزية في نيو يورك وتكون فرعاً من اللجنة المركزية في حمص

ومن هذا يتبين ايضاً ان العمل كان بيد اللجنة وانها هي المتسلطة على كل شيء في ادارة المدرسة . فدعوى الخباز انه هو الكل وفي الكل اذاً باطـل وكان الافضل لو تكلم الصدق ونشر الحقيقه كان خيراً وابقى سامحه الله وهداه

وهنا انشر للقارىء قائمة الحسابات المجموعة للبناء . وهذه صورته (حساب بناء المدرسة بيد المعلم حنا خباز منقولة عن دفتر اللجنة صفحة ٤٠)

المصروف على سعر الليرة الانكليزية ١٣٦

١٤٥٨٢٤٧ ثمن اراضي المدرسة ومساحتها ٤٠٠٠ ذراع مربع . عدا الذي اشتريناه . ونحـو بشها ونفقات الـطابو . ورخصة البناء . وبنـاء ثلاث دور للرئيس والحافـظ والمطبخ ونفقات سفر وفرش غرفة الاستقبال

٥٠٦٠٩٧ فوائظ اندفعت لمذكورين عن يد خباز وختن في ١ ت ١ و١٢ لوقت عمل الحساب . بفوائظ غالية جداً حتي صار تكميل الفي ليرة

٣٨٣٥٤٦ مجموع نفقات بناء المدرسة والنجارة والبلاط والكلس والدهان وكل هذه الحسابات بالدفتر عن يد رئيس المدرسة خباز وبموجب قوائمه

٥٧٩٩٨٠ مجموع المصروف

الواردات

٢٨٠٠٠ من الست ام حافظ مسعد عن المرحوم ولدها (خالثي وعن يدي)

٢٠٠٠ وقفية زهره افرام (عمة سليم ختن وعن يده)

٦٠٠٠ جبران ناصر وراغب ناصر (اولاد عمي وشركائي و بواسطتي)

٢١٦ مبيع قطعة ارض للمرسلين الاميركان

١٠٠٠٠ كامل خوري قسط دفع في ميزانية ١٩١٢

١٢١٩٢٨ المجموع في كل العالم لاجل البناء وذلك بواسطة التوصيات ومساعي اللجنة وغيرة الوطنيين

١٥١٥٨٠ المدفوع من رفول ناصر وعائلته للبناء فقط (وهو اكثر مما جمع من كل العالم)

٢٣٨٨٧١ الدين الذي نبقى وتقسط كما مشروح فيما بعد

٥٧٩٩٨٠ المجموع

٥٧٩٩٨٠ مجموع المصروف المذكور اعلاه

٥٧٩٩٨٠ " الواردات المذكورة اعلاه

بيان الديون الباقية وكيفية تقسيطها لعشر سنوات

٢٣٨٨٧١ قيمة الديون حسبما تقدم . الباقية بعد جمع الاحسانات غروش وجرى تقسيطها كما ياتي :

١٠٨٠٠٠ المدفوع من رفول ناصر الف ليرة فرنساوية فقط على عشرة سنوات بموجب ورق على امضاء اللجنة بدون فائظ (وهذا المبلغ

استهلك وانتهى ولم يبق على المدرسة شيء منه · ولم يصر دفعه من المجموع احسانات عن يد الخباز) (راجع صفحه ٦٠ من سجل اللجنة)

٤٢٢٠٠	من سليم ختن واخوانه ٤٠٠ ليرة فرنساوية فقط بالمابة ٦	
٢٠٨٠٠	من حافظ عبود فارس	〃 〃
١٠٨٠٠	〃 جمعية تهذيب الشبيبة السورية	〃 〃
٥٤٠٠	〃 المرحوم نجيب اخرس (وهذه سمح بها الورثة للمدرسة	
٦٠٠٠	〃 المعلم ابرهيم شهدا استاذ المدرسة بالمابة ٦	
٤٤٦٧١	الباقي لحنا خباز حق ١ ث ١ سنة ١٩١٢ تحت الطلب بسعر غالي (وكان ياخذه من الناس بسعر ٧ و٨ و يدفعه للمدرسة بسعر ١٢	
٢٣٨٨٧١	المجموع	
٢٣٨٨٧١	قيمة الدين السابق	

ان هذا المبلغ كتب بموجب قرار من اللجنة بتاريخ ٢٣ تموز سنة ١٩١٠ وهذا نص القرار « واخيراً راى الجميع ان تكتب على ورق متين وان يكون بصورة واحدة وان يمضيها الرئيس الحالي بالنيابة عن اللجنة ويختم بختم اللجنة والاعضاء يصدقونها و يضعوا امضاهم عليها » وهكذا كتبت السنوات وسلم لكل واحد اوراق بيده بقيمة ما دفعه انتهى

وليسمح لي القارىء ان انشر هنا ايضاً المبالغ التي انفقتها على المدرسة الداخليه (التي يدعي الخباز انها له) وهذه الحسابات والمبالغ منقولة عن

سجل اللجنة والتقارير التي ادرجها الخباز واللجنة ومن دفاتر المدارس الداخلية والخارجية وهذه هي :

. . . . .

صورة مدفوعاتي

٢٧٠٠٠ عما دفعته لبناء ثلاث غرف في دار الكنيسة الانجيلية ٢٠٠ ليرة انكليزيه • سجل المدرسه صفحه ٣

٣٤٢٠٠ الذي دفعته للمدرسه الداخلية عن خمسة سنوات كل سنة خمسون ليرة انكليزية المجموع ٢٥٠ ليرة

١٥٢٠٠٠ عما دفعته للبناء في بناية الداخليه ١١٠٠ ليرة وذلك ظاهر في تقرير سنة ١٩٠٩ — ١٩١٠ (صفحه ٣٢ من سجل اللجنه) الذي نشروتوزع للناس عموماً

١٣٦٠٠٠ عما اوقفته الف ليره (صفحه ٦ من سجل اللجنة) يوخذ ريعه للتعليم

٤٣٢٠٠ عما دفعته للقرض لاستهلاك الدين الف ليرة فرنساويه سامحت المدرسه منها بار بعمايه ليرة افرنسيه سعر ١٠٨ عن ثمانية اقساط كل قسط ٥٠ ليرة

٣٥٦٤٠ فائظ الالف ليرة المذكورة في صفحه ٦ من سجل المدرسة عن عشرة سنوات حسب الاقساط المدفوعة للاخرين فانا ما اخذت فائدة يكون تركها لهم كانه دفع بيدهم

عما دفعته للمدارس الخارجية والكنيسة وذلك مبين بدفاترها

٦٠٠٠ عن ٥٠٠ كل شهر يكون في السنه

١٠٠٠ المدفوع زيارة كل رأس سنه

٧٠٠٠ المدفوع سنوياً

١٠٥٠٠٠ يكون المدفوع كل سنة ٧٠٠٠ لمدة ١٥ سنة وذلك تقريباً للعلم والتبشير من بداءة سنة ١٩٠٠ الى نهايه ١٩١٤ ونقوية للمدرسة الداخلية وتعزيزاً لمركزها

٢٠٣٩٥ دفعات من ولدي نصرالله ومحرز ومني (صفحة ٤٨)

٥٥٣٤٣٥ مجموع المدفوع مني عدا عن مدفوعاتي من سنة ١٨٧٨ لغاية ١٩٠٠ حينما انضميت رسمياً للكنيسة الانجيلية حيث ليس لها علاقة في موضوعنا الذي نحن بصدده · فليتامل العاقل المنصف بكل هذا و باعتراف الخباز في سجل المدرسة وتقاريرها انها نشأت وقامت باموال ومبادي ناصريه وليقابل ذلك بما جاء في كتابه « تحت سماء سوريا » من ان المدرسة كانت نتيجة احلامه في صباه = كان الاحلام تبني مدارس — ومن ان لم تقم بسعي احد من السوريين ولا الكنيسة وليس احد بحمص ناصرها الا ناصرها صفحة ١٥ من كتاب تحت سماء سوريه وقوله في صفحة ١٢ ولم يكن هناك ضامن ولا مشير بما عملت · فهل هذه الارقام المذكورة اعلاه كانت نتيجة احلامه وامواله اوليس دفعها هو بسعي مني ومن عائلتي للعمل المحبوب الذي بذلت في سبيله مالي ووقتي وحياتي · وجهودي وجهود اللجنة العاملة ·

سامحك الله ايها الاخ خباز على دعوى غير صحيحة ·

(مسالة انضمام المدرستين الاميركية في طرابلس والانجيلية في حمص)

وفي سنة ١٩٠٨ على ما اظن كان الدكتور نلصن في حمص وكنت برفقته في طريقنا الى قرية فيروزه · وعلى الطريق قلت له يا دكتور انت مسافر عن قريب الى اميركا · واريد ان تضع في فكرك مدرستنا ونجاحها ودائرة عملها فاذا كنت تفتكر ان تضم المدرستين معاً ونكون جنابك رئيساً لها والمعلم حنا ثاني الرئيس وتكون الادارة بيد لجنة وطنية تكون انت احد اعضائها · وفي رجوعك تبني جانحاً للمدرسة فتصير تسع ١٥٠ طالباً داخلياً وهذا اسهل من بناية جديدة في طرابلس · وبعد اتفاقنا نرقي المدرسة سنتين تعليمياً فينتقل التلميذ الى دوائر الطب والصيدله راساً ونكون اتسعت دائرة خدمتنا الادبية والروحية امام الطلبة · فقال بعد رجوعي ندرس المشروع واستشير رفقائي المرسلين ·

ولما رجع من سفره من اميركا زار حمص وقال لي انه يدرس موضوع الاتفاق وسالني هل لا تزال على فكرك فقلت نعم · فقال انا ادرس الموضوع مع رفقائي وساكتب لك ·

ثم حضر بعد مدة وتكلم بجد ونشاط بالمسالة وبحث في مسالة بناء جناح وقدر الكلفة ثم سالني عن مقدار الديون الباقية على المدرسة فقلت له نحو الفي ليرة افرنسية وهي على امضا سليم ختن وحنا خباز · فقال لماذا · فقلت لانهما تسرعا فعملا في البناية اوسع من المحدود سابقاً بيننا · فاذا هما مسؤلان

بالدين .. فقال وما الفائدة القانونية على هذه الديون فقلت نحو بالمائة ١٢ فقال هذا كثير يا ليت يمكنكم ان تخففوا هذا الحمل فيكون سعر الفائدة اقل فقلت له ان رغبتك تتم عندما نبدأ بالمخابرة رسمياً للاتفاق . ثم سافر لبيروت وكتب انه ناجح بمخابراته ثم رجع في ١٩ ت ٢ سنة ١٩٠٩ وعقدت اللجنة اجتماعاً كان الدكتور نلصن موجوداً فيه وموضوع الاجتماع الاتفاق لضم المدرستين معاً فاتفقنا على ذلك وعملنا عريضة للمجمع الاميركاني بهذا الطلب حسب رغبة الدكتور نلصن الذى اخذ العريضة وسافر الى بيروت و بعد وصوله ابرق لنا يطالبني للحضور مع المعلم حنا فذهبنا حالاً متكلين على الله تعالى

وكان الخبر قد شاع في طرابلس واهاج الاخوة الانجيليين فيها واي هياج فقاموا وقعدوا لهذا الخبر واجتمعوا وكلفوا الاخ الفاضل المعلم يوسف عطيه ان يكتب المقالات الوطنية في الجرائد المحلية معترضاً على ضم مدرسة وطنية الى الاميركان زعماً منهم ان امضا المعلم يوسف بثير الاخوة الانجيليين في حقل طرابلس .

وذهب وفد من طرابلس الى بيروت واستنجدوا في جمعية تهذيب الشبيبة السورية في الكلية الاميركيه واثر ذلك في افكار الكثيرين واعترضوا علينا اقدموا اعتراضهم للمجمع الاميركي المنعقد في بيروت قائلين انكم بعملكم هذا تميتون عملاً وطنياً — = (وانا اوكد بعد ما فهمت كل شيء انه لو كانت بناية المدرسة بطرابلس . ومدرسة حمص هي التي تنضم الى طرابلس لما كانوا اهتموا لذلك ولا اعترضو ولا هاجوا بل كانوا بقوا صامتين وهذا هو الصحيح

فالاخوة في طرابلس قليلو العدد و كنيستهم المتسعة فارغة فاذا وجدت المدرسه في طرابلس فالتلاميذ يملاون المقاعد · و يوسف فارس كان رئيس مدرسة الاحد وهو قائد الاخوة في هذه الحركة ·

ولما راينا اعضاء جمعية تهذيب الشبيبة تعترض اجتمعنا بهم ليلاً لنعرض قضيتنا وعلى ما اتذكر كان من الرجال الاساتذة جبر ضومط · و بولس الخولي · وجرجس وانيس الخوري المقدسي · والخواجه يوسف فارس وكثيرون سالونا عن اسباب رغبتنا بالانضمام معاً فقلت لهم رغبتنا في ترقية المدرسة للقسم العالي سنتين فوق سني الاستعدادية ·

وقال المعلم حنا وعلينا ديون نحو الفي ليرة · فالاميركان تفي الديون فنرتاح من دفع فوائد كبيرة (قال ذلك لانه وسليم ختن تحت التعهد بالديون) وانا اظن ان عمله يكون مضموناً شخصياً لعشرين سنة ·

فقال له الاستاذ جبر ضومط اذا كان تعمل هذا رح طم حالك وانا رايت ان هذا كلام قاسي ولذلك قلت له يا حضرة الاستاذ هل يمكنكم ان تساعدونا مالياً لتسديد الديون · فقال الاستاذ بولس الخولي ان هذا صعب لان المبلغ كبير · وقال يوسف فارس ساعد انت بتسديده · فقلت ان علينا ايضاً الاهتمام بتهذيب البنات ولا توجد مدرسة راقية في محيطنا للبنات واخيراً قالوا الاحسن ان تستشيروا غيركم · ونحن نساعدكم على قدر طاقتنا وانصرفنا ·

واجتمعنا مع المرسلين في اجتماعهم القانوني في ك ١ سنة ١٩٠٩ في

بيت المرحوم الدكتور هنري جسب فسالني لماذا تريدون مشاركتنا فقلت له ان التلميذ يخرج من القسم الاستعدادي وهو غير ناضج واستعداداته غير كافيه فاذ زدنا على البروغرام سنتين فنتمكن من تقوية القوى الادبيه في الطلبة وزيادة العلوم النافعة وتقوية اللغة الافرنسية وهي ايضاً لازمة لبلادنا ويقدر الطالب ان يخرج راساً الي الصيدله وسواهما من دوائر الكلية الاميركانية العالية او للاعمال العمومية في العالم . فالتفت الدكتور هنري جسب الى القس هاردن رئيس مدرسة سوق الغرب وقال له هل سمعت ماقاله الخواجه رفول . ان هذا ما كنت اقوله لكم مراراً عديدة والتفت اليَّ وقال انا اصادق على فكرك ولكن لا اريد ان يتم هذا الان لان المستر هاردن لم يقبل في الماضي هذا الفكر وساعده البعض . فقلت له لا باس من تاجيل تنفيذ هذه الفكرة فحياة المدارس لا تقوم بالسنين بل بالعمل وثاني يوم صباحاً كنا مع الدكتور فورد ولجنة من المرسلين ننظر في شروطهم وبينما نحن على اهبة توقيعها دخل الباقون من المرسلين وقالوا الاحسن تاجيل الحكم في المسالة الى ايار القادم ١٩١٠ فقلت لهم ولكن لقد مر وقت كافي فما معنى هذا التاجيل فقالوا ندرس المشروع اكثر الى اجتماع المرسلين الثاني فانصرفنا وسافر المعلم حنا الى حمص وبقيت ثلاث ايام في بيروت . وبرجوعي لحمص كان رفيقي في القطار القس وليم جسب مسافراً الى زحله وبعد حديث طويل قال لي هل يجوز ان نميت مدرسة اميركية لكي نحيي مدرسة وطنيه . فقلت له من قال لك ان مدرستنا مائته فقال الدكتور نلصن

قال هذا · فقلت له لقد كنت موجوداً عندما اخبرتكم اسباب رغبتنا بالانضمام اليكم قال نعم ولكن الدكتور نلصن هو يقول ان مدرستكم مائتة لا محالة · فتكدرت جداً وقلت له ان مدرسة حمص نامية ومتقدمة اكثر كثيراً من مدرسة طرابلس · والحياة الروحيه في حمص افضل منها في طرابلس · والقس نلصن راغب في هذا الانضمام · وقلت له هل انت وحدك تقول هذا فقال لا بل يوجد غيري من يقول هذا القول ففهمت حينئذٍ انه قام بين المرسلين من يخالف هذا الراي واستندوا على مقالات المعلم يوسف عطيه وعريضة اخوة كنيسة طرابلس وكلام المعارضين · وعندما وصلت الى حمص اخبرت المعلم حنا بما سمعته وانني تاكدت من ذلك ان الاتفاق لا يمكن اتمامه فحزن جداً وخاف العاقبة لان الدين كان على اسمه واسم سليم خثن ولان الاتفاق يضمن مركزه مدة عشرين سنة · وهو لا يهمه غيظ اخوة طرابلس ولا الوطنية لان لفظه الوطنية حديث خرافة كما علم وكتب وخطب منذ اعلان الدستور لحين هربه لمصر واميركا ·

وفي جلستي ٢٥ ك ١ سنة ١٩٠٩ و ٣٠ ك ٢ سنة ١٩١٠ جرى البحث بمسالة انضمام المدرستين وتقرر ذلك وتاجل البحث فيه الى حضور الدكتور نلصن · وفي جلسة ٢٨ شباط ١٩١٠ تقرر ان نخفض من المبلغ الذي نحتاجه من الاميركان وان نسعى لذلك لان الدكتور نلصن قال انه يعسر عليهم ان يدفعوا الفي ليرة افرنسية وفوضتني اللجنة مع المعلم حنا بمخابرة القس نلصن ·

وفي شهر اذار ١٩١٠ حضر الدكتور نلصن لحمص ونزل في بيت المعلم حنا لانه كان راعي الكنيسة الانجيلية · فذهبت للسلام عليه وقابلت على الطريق الاخ المعلم حافظ عبود فاخبرني انه كان عند الدكتور نلصن وان معه افكار جديدة ومنها ان المبلغ الباقي ديناً على المدرسة كبير والفائظ غالي وقال ماذا نعمل فقلت له ان الاتفاق جميل جداً وتسهيلاً لذلك فانا مستعد ان ادفع خمساية ليرة من اصل الالف ليرة بدون فائدة على الاطلاق فتعمل المدرسه في عشرة اقساط كل قسط بخمسين ليرة · وذهبنا لعند الدكتور نلصن فاخبرناه فقال ساخبر المجمع بذلك واخبرته اننا سندبر خمساية ليرة اخرى بفائدة بالماية ٦ وقلت له ان غايتي هي خدمة الله وخير الوطن وهذا تسجل في وقائع الجلسة ٢٧ صفحة ١٦ بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩١٠

ومن خلاصة ما تقدم يفهم القاري·

اولاً ان الدكتور نلصن كان لا يرى في المسيح وطناً ما · والحياة المسيحية لا تميز بين وطنية واخرى فكلنا غرباء ونزلاء على الارض ونسعى كمسافرين الى الوطن السماوي ·

ثانياً تغيرت هذه الفكرة بعد قليل فصارت « مدرسة اميركية ومدرسة وطنيه والوطنية تموت لا محالة »

ثالثاً والذي سعوا لهدم هذا الاتفاق لم يسعفوا المدرسة الوطنية بشيء عدا عن جمعية تهذيب الشبيبة السوريه التي تكرمت فاقرضت المدرسة ماية ليرة افرنسيه لعشرة سنوات بفائدة بالماية ٦

رابعاً ان عدم انضمام المدرستين كان بمثابة سعي لقتل المدرسة الوطنية في مهدها .

خامساً تغيرت شروط ومطاليب الدكتور نلصن . فقد كانت في الاول « ان المدرسة الوطنية في حمص قويه وناجحة ولهـا ارض واسعة وبنـاية جديدة وان مدرسة طرابلس تنضم اليها لتزيد في قوتها »

وبعد قليل قال ان الدين على المدرسة الوطنية كبير . فلما استهلكنـا الدين وقال صار الحمل خفيفاً ورجع الينا بشرط جديد وهو استلام المدرسة الوطنية في حمص لادارتها وذلك بدون حمل مسؤولية ماليتها .

سادساً ان كل الذين استشارهم الدكتور نلصن من وجهـاء السوريين قالوا له ان انضمام المدرستين امر شريف ويزيد في قوة العمل . واخرون قالوا مع ان الفكرة شريفة من الممكن ان تثبط عزائم السوريين عن مشاريع عمومية كهذه

ولكن كلهم قالوا بشرف الفكرة . وبعضهم زاد على هذا فقال انه بعد ان عرضت المسالة على هذه الصورة فواجب الشرف والمسيحية يقضي باتمامه

سابعاً ثم تحولت كل هذه الامور الى ارسال مرسل اميركي يسكن في حمص ليراقب الامور

ففي وقائع جلسة ٢٨ اذار سنه ١٩١٠ قرئ مكتوب من الدكتور نلصن وفيه بنود جديدة لا تجعله مسؤولاً ابداً بـل تكون المدرسة الوطنية مسؤولة امامه . فراينا ان باب المخابرات قد اغلق فقد اصبحت المسالة عبـارة عن

وضع المدرسة تحت قيود بدون ان تنال ادنى منفعة .

وقد قال الدكتور نلصن بعد ذلك ان من اكبر اسباب عدم انضمام المدرستين هو معرفته ان المعلم حنا لا يسلك في العمل حسب رغائبه فلا يكون تفاهم بينهما .

وهكذا بقي المشروع وطنياً محضاً . مع انه لو تم الاتفاق لما تغير الاساس فالقصد كان تقوية العمل لاجل خدمة الوطن .

وفي تلك الجلسة ٢٨ اذار سنه ١٩١٠ زدت مدفوعي خمساية ليرة اخرى فيكون المجموع الف ليرة ادفعها لعضد المدرسة دينا لعشر سنوات بدون فائظ و يعمل بها عشرون قسطاً كل قسط خمسين ليرة يستوفي في كل نصف سنة . واشترطت عليهم السعي لاستهلاك الباقي فوعدوا .

وقرئ كتاب المجمع الاميركي ومفاده ان مجمع الارساليات رفض ان يضم المدرستين معاً

وفي جلسة ٣٢ بتاريخ ٢٣ تموز ١٩١٠ عرض الرئيس صورة الاقساط فتقرر ان نكتب على ورق متين و بصورة واحدة وان يمضيها الرئيس بالنيابة عن اللجنة وتختم بختم اللجنة وان الاعضاء يصادقون عليها بتوقيع امضاءتهم وهكذا تم ذلك ونسجل في سجل اللجنة .

وفي جلسة ٣٠ حزيران طلب المعلم حنا ان يسن قانون للجنة التي انتهت مدتها فقبل طلبه وكلف هو مع المعلم حافظ عبود باعداد قوانين وعرضها على اللجنة . و بما ان مدة اللجنة انتهت تاجل تجديدها لبعد سن قانون عمومي

وفي جلسة ٣٦ بتاريخ ١ ت ٢ سنه ١٩١٠ طلب من الكاتب نقل الميزانيات الى دفتر الوقائع لتصادق اللجنة عليها رسمياً : وتليت صورة قوانين اللجنة وطلب من المعلم حافظ عبود طبعها وتوزيعها على الاعضاء يقراها كل واحد و يقدم ملاحظاته عليها بالاجتماع التالي :

وفي جلسة ٣٨ قرئت القوانين وصدق عليها بعد تحوير بعضها٠

وفي جلسه ٢٨ ك٢ ١٩١١ يقول :

(قد عين الخواجه رفول ناصر لجنة المدرسه من الاعضاء الاتيه اسماؤهم) المعلم حنا وسليم ختن لاربع سنوات ٠ والمعلم حافظ عبود و يونس غراب لثلاثه سنين والخواجات نجيب عوض ونجيب اخرس لسنتين والخواجه شكري عوض والمعلم ابراهيم شهدا لسنه واحدة

(ملاحظه) يتبين من هذا التعيين ان دعوى المعلم حنا انه هو الذي عيّن اللجنه هي دعوى فاسدة وغير صحيحة

وفي الجلسة ال ٣٩ بتاريخ ٣١ ك ٢ ١٩١١ تقدمت اللجنه لانتخاب نائب رئيس وامين صندوق وكاتباً للجنة وآخر للمدرسه ٠

وفي الجلسه ال ٤٣ بتاريخ ١١ ايار طرح للبحث ماذا يعمل بالعشرين الف غرشاً صرفها الخواجه سليم ختن لاجل تحويشة الارض فتبرع الاعضاء بتسديدها له ٠

وفي الجلسه ال ٤٨ بتاريخ ٩ ك ٢ ١٩١٢ بناءً على مخابرة سابقة قرر الاعضاء جمع ثلاثماية ليرة لاجل تسديد حاجات السنة الحالية وقد دفع

رفول ناصر من اصلها ماية ليره انكليزية ومن اولاده ومن اخيه ٢٠٠٠ غرشاً احساناً ايضاً

وفي الجلسة ٥٦ بتاريخ ٢ تموز ١٩١٢ وعلى صفحه ٣٨ من سجل لجنة المدرسة تقرر ان تدفع المدرسه للكنيسة ثلاثماية وخمسين غرشاً شهرياً تضاف الى راعي الكنيسة حنا خبزا وقد صار الدفع له من التاريخ حتى يتمكن من الخدمة براحة الفكر من جهة معاشه

وفي الجلسه ال ٥٩ بتاريخ ١٩ ت ٢ ١٩١٢ بحث في مسالة العجز الواقع في ميزانيه المدرسه وتقرر ان يجمع من مصر وسوريه لاجل تسديد العجز

وفي الجلسة ال ٦١ بتاريخ ٣١ ك ١ سنه ١٩١٢ اكتتب الاعضاء لمساعدة المدرسة وقرروا طبع مقدمة وجيزة مع صورة المدرسة لتظهر خدمتها للوطن واستحسنت اللجنه ذهاب المعلم حنا الى مصر وكلف المعلم حافظ عبود والمعلم ابراهيم شهدا بادارة المدرسة وخدمة الكنيسة مدة غيابه

وفي الجلسه ال ٦٢ تقرر ارسال المعلم ابراهيم شهدا الى البر لنفس الغرض

وفي الجلسة ال ٦٥ اعلن المعلم ابراهيم شهدا نتيجة سفره وانه جمع نحو عشرة الاف غرشاً

وفي الجلسة ال ٦٨ تقرر ارسال بعض المعلمين الى البر لمخابرة اهالي الطلبة . وتقرر طبع قائمة الاحسانات مع تقرير المدرسة السنوي . وتقرر التوقف عن الدخول في الاتحاد المدرسي للمرسلين موقتاً

وفي الجلسة ٧٠ بتاريخ ١١ ك ٢ سنة ١٩١٤ قررت اللجنة ان تكتب

للشام تستنهض همة انيس افندي سلوم لمساعدة رئيس المدرسة حنا خباز في الدعوى المرفوعة ضده لخلاصه منها ونحن اشعرنا كثيراً معه في مصابه وخصوصاً لانه راعي الكنيسة ورئيس المدرسة . و بالحق لا يجوز لرعاة الكنائس ورؤساء المدارس الكتابات بالصحف عن السياسة والمسائل العمومية .

وفي الجلسة ال ٧٤ اعترضت على كتابة جملة في تقرير المدرسة فانهم استعملوا مبلغاً من المال الموقوف مع ان حدودهم ان يستعملوا ريعه فقط .

وفي الجلسة ال ٧٥ ارتبط المعلم حافظ لسنة اخرى . وتقرر ان يضاف على المدرسة تدريس الصف العالي الاول من دائرة العلمية . وان يزور الرئيس خلال الفرصة اهالي الطلبة للاتفاق معهم

وفي الجلسة ال ٧٧ في ٢ آب ١٩١٤ صار البحث في تدبير رئيس بدلاً من الرئيس حنا خباز لغيابه وتركه العمل وتقرر طلب مرسل الحقل الدكتور نلصن ليتولى الرئاسة فابى الطلب للادارة بدون المسؤولية المالية

وفي الجلسة ال ٨٠ في تشرين اول ١٩١٤ اجتمعت اللجنه للمذاكرة . فان قائد الموقع طلب احتلال المدرسه واستعملها للجنود وامرنا القائد فنقلنا الطلبه الى بنايه الدكتور نلصن بعد اعطائه رخصة لنا ولكن سافر ١٥ ولداً الى اهلهم و تعسر علينا ادارة المدرسه في ظروف صعبة وفي بيوت صغيرة متفرقه في عدة جهات فتقرر توقيف المدرسه الداخليه .

الخلاصة

نقلت الى القاريء الكريم خلاصه بعض وقائع جلسات اللجنه ليرى

كيف نشات المدرسه المحبوبه ومن اين اتت الاموال وما هي قوانينها ايرى القاريء المنصف ماذا كتب الخباز اولاً وكيف حرّف الحقائق فكتب ما يخالف ذلك تماماً في كتابه « تحت سماء سوريه » سامحه الله وسيرى القاريء في ما ياتي كيف انقلب المعلم حنا ضد اللجنه واستاثر بالمدرسه وغيرّ العهود ولم يقبل نصيحه المحبين وكانت كل غايته ابتلاع المدرسه لتكون خبازيه له ولاولاده ولاولاد اولاده والى الابد ·

الباب الثاني

المدرسة الداخلية الوطنية الانجيلية مدة الحرب العالمية و بعدها

و يتضمن تاريخ سفر المعلم حنا خباز الى مصر ثم الى اميركا ورجوعه ومسير المدرسة مدة الحرب و بعدها ٠ واستلام ناجي خباز ادارتها بعد الحرب وحسابات المدرسة ورجوع المعلم حنا الى حمص واستئثاره بالمدرسة ومقاومته اللجنة ٠ واجتهادي في اصلاح ذات البين ٠ وقيام المعلم حنا بالسعي لهضم حقوق اللجنه والطائفه وشكواه الى المراجع العليا ٠ ومساعدة الحكومة في حفظ الحقوق المدرسية ٠ والثورة المنظمة التي اثارها اولاده ضد اللجنة ٠ وهياج الطلبة ٠ والسعي لخراب العمل وموته ٠ وطرد ولديه من العمل ثم خروجه واحلامه الخ الخ الخ

الفصل الاول

المدرسة مدة الحرب

ذكرت في ما مضى ان المعلم حنا خباز لم يقدر ان يبقى في حمص لصدور الحكم عليه بالسجن من اجل المقالة الهلالية المشهورة التي اصدرها في جريدته جادة الرشاد . فسافر في شهر آب سنه ١٩٢٤ الى القطر المصري وان المدرسة التي ترأسها الدكتور نلصن لادارتها بدون مسؤولية مالية اغلقت ابوابها لان العسكرية احتلت بناءها وجعلته مستشفى اول

وسافرت مع عائلتي الى القطر المصري في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩١٤ وكان برفقتنا شاكر ختن وناجي خباز ووصلنا بسلام

وقد تركنا المدارس الخارجية تحت يد الاخ المعلم حافظ عبود فارس والكنيسة تحت عنايته والمدارس الخارجية تحت ادارته وبقيت المدارس سائرة بشكل انتظام كل مدة الحرب . وقد دفعت قبل سفري لامين الصندوق قيمة تعهدي للكنيسة والمدارس وهو ستة الاف غرشاً . وانقطعت عنا اخبارهم وانقطعت كل المساعدات عن العمل الادبي والديني فاخذ المعلم حافظ عبود المسؤولية عليه واشتغل من آب سنة ١٩١٤ — آب سنة ١٩١٩ بدون بدل من الكنيسة او المدارس وكان وجوده بركة بحمص للكنيسة والمدارس والاهالي . وبعد الحرب فتح الاميركان ملجأ لليتامى تحت ادارته فادارة بهمة لا تعرف الكلل وكانت احماله ثقيلة . رعاية الكنيسة وادارة المدارس

اليومية وملجأ اليتامى . وكان مشهوداً له من مديري الملاجىء العموميين بامانته ومقدرته . وكثيرون من اخواننا المسلمين و باقي الطوائف المسيحية شهدوا له بوداعته وحبه للسلام ولا تزال محبته متأصلة في قلوب عموم اهالي المدينه وقد ظهر ذلك يوم سفره مع عائلته الى بيروت فان الكثيرين اظهروا اسفهم وحسبوا سفره خسارة لمدينة حمص

وكم كنت ارجو ان يبقى لحمص راعياً للكنيسة وان يبقى المعلم حنا رئيساً للمدرسة ولكن يا للاسف لم نقدر كلنا على ابقائه لان عائلة الاستاذ حنا وخصوصاً امراته وابنه الدكتور راجي اظهروا له خصومه وعداء سامحهم الله

الفصل الثاني

المعلم حنا خباز وولده ناجي بالقطر المصري

لما سافر الاستاذ خباز من حمص لمصر ودعناه بدموع المجبين الشاعرين معه ولما سافرت ومعي عائلتي للقطر المصري قابلني المعلم ناجي في بيروت وقال ان الحكومه بسبب الجندية قد منعتني عن السفر وكان لي صديق بكباشي بالعسكريه تعرفت به بحمص موجوداً في بيروت رجونه مساعدتنا بالامر فبواسطته ونفوزه تسهل له السفر معنا ووصلنا القطر المصري بسلام وكان فرح ناجي عظيماً وارسلت الى الاستاذ تهنئة اهنئه بها بوصول ابنه سالماً وبعد مدة ذهبت لمصر وقابلت الاستاذ وسلمت عليه ووجدت ناجي مستخدماً للترجمه في الجيش الانكليزي شرقي قنال السويس والاستاذ اخبرني انه يشتغل في جمعية اتحاد الشبان المسيحيين الاميركية في النادي المعد لتسلية الجنود الانكليزية وقال انه يعلم بعض السيدات الانكليزيات اللغه العربية ويترجم مقالات من الانكليزية للعربية لجريدة المقطم وانتقل في الصيف للاسكندريه لنفس العمل وكنا مبسوطين لاجتماعنا بعد هذا الفراق الطويل وخصوصاً لان شغله حسن وعرض ابنه عليه فتح محل (كنتين) في شرقي قنال السويس بالمعسكر الانكليزي لبيع مآكل ومشروبات وشاي وحليب الخ : فشاورني بذلك فاشرت عليه بالعمل لانه كان خائفاً ان يفقد مركزه واشتغل مدة وربحوا جيداً ورجعوا للاسكندريه وبقوا بدون عمل

وكتب لابني نصرالله ان يدبر لناجي شريكاً لشغل القطن فوجد له شخصاً فاضلاً والرب وفقهم وكان ناجي بعطنطا كولد لنا وكاخ لنصرالله يشير عليه وينظم له اموره وربح بثلاثة اشهر ارباحاً حسنة وبعده رجع ناجي واستخدم بالسلطة الانكليزية في الترجمة والاستاذ قام باعمال متعددة منها البورصه وكانت كلها خسائر كبيرة مكدره فتكدر الاستاذ من ذلك وعزم ان يسافر لليابان لان الاشاعات كانت كثيرة عن ارباح الذين يسافرون الى اليابان ويتاجرون في بضائعها ولاسباب جوهرية لا لزوم لذكرها سافرا سراً تاركاً لولده تحويلاً بماية جنيه على البنك الاهلي ولم يعلم ولده ولا نحن بالسفر الا بعدما كان يقطع البحر بطريقه لليابان واقول انه بكل مدة وجوده بالقطر المصري وكثرة محادثاتنا مع بعض لم يذكر لي ولا مرة شيئاً عن رجوعه للمدرسة بل كانت كل قوته متصرفة للاعمال التجارية بمصر لكي يؤسس محلاً لمستقبل عائلته وناجي بعد سفر ولده لم يتوفق بعمل نافع وترك الاستخدام في السلطة وصرف كل ما كان معه واستلف من ابني نصرالله ٢٥ جنيه ونظراً للمحبة والصداقة لم يمنعها عنه وانقطعت اخبار الاستاذ عنا لانه لم يكاتبنا ولا مرة اثناء وجوده في اليابان اذ بقي اكثر من تسعة اشهر وكان ولدي يستخبر من ناجي عن والده لان قلبنا كان عنده ونتمنى له الخير والنجاح وكان سفره من مصر في اوائل سنة ١٩١٨

الفصل الثالث

رجوع ناجي الى حمص

انتهت الحرب في اواخر سنة ١٩١٨ ٠ وفي اوائل سنة ١٩١٩ صار السفر الى سوريا ممكنا وكتبت الست آجيا لزوجها المعلم حنا الى اميركا من اجل ولدها ناجي والمعلم حنا بدوره كتب الى اللجنة ان تعطي ناجي شغلا في المدارس وانه هو يدفع معاشه ٠ وكتب الى ناجي لمصر كي يسافر الى حمص وارسلوا له مصاريف السفر والمال اللازم : ولما وصل الى حمص اكرموه من اجل والده الذي كان يعدهم بالوف الليرات برجوعه الى حمص : وبما انه هو متعهد بمعاش ابنه عينوا ابنه رئيساً ومديراً للمدارس الانجيلية

فلما استلم الادارة وحساباتها كانت تاتي عن يده لانه كان يقبض الرسوم من الطلبة وكان والده يرسل له التحاويل فلما راى ان له مورد رزق من المدارس ووالده طمع واحب ان يعمل ربحاً من لعب البورصه فاشتغل بالورق السوري وخسر مبالغ طائلة حسبما قال لي س ٠ ع ٠ صديقه وقد عرف الكثيرون بهذا لان المئات كانوا يضاربون بالورق و يخسرون ٠

وليس هذا فقط بل كان هو ووالدته واخوته يصرفون و يعيشون معيشة بذخ واسراف لم يكونوا اعتادوها قبلا وكانت والدته تظهر بهذا المظهر لتتمكن ان تخطب له احدى بنات العيال الوجيهة في حمص ٠ حسب عوائد اهل المدينة :

وقد اخبرني س . ع . وهو حي يرزق ان ناجي قال له يوماما ان والده ارسل له الف جنيه . فقال له ومن اين لوالدك الالف جنيه فقال من كتابه فقال له س . ع . ولكن الكتاب لم يطبع بعد فاجابه ان والدي ارسل لي الان من مال الاحسان وكان يرده بعد طبع الكتاب والكتاب يربح اكثر من الفي ليرة .

وقد كتب س . ع . في جريدة حمص يساله كصديقه واستاذه ان يبرىء نفسه من التهم الموجهة اليه والا فيكون عاراً عليه وعلى الطائفة والمقالة محفوظة وهي بامضاء س . ع . طنطا . ولم يشأ ان يبرر نفسه مما نسب اليه من س . ع . طنطا والدكتور ميرزا الامير والفضولي وغيرهم في اميركا

ولما رجع المعلم حنا من سفره راى بعينيه ضياع الاموال وهي مبالغ لا يستهان بها كانت يجب ان تكون سنداً لمدرسة وطنية واعطيت له ليتعلم بها ابناء الوطن ولكنها صرفت على تعليم اولاده وزواج ناجي ومصاريفهم الكثيرة . وبقي ناجي مديراً للمدارس الى يوم رجوع والده سنة ١٩٢٢

الفصل الرابع

المعلم حنا خباز في نيويورك

سافر المعلم حنا الى اليابان في اوائل كانون الثاني سنة ١٩١٨ ولم يجد شغلاً مربحاً فيها فسافر الى نيو يورك اوخر سنة ١٩١٨ ونزل ضيفاً على المرحوم يعقوب غراب واولاده مدة طويلة وكان يسعى للحصول على عمل مساو

الاستخدام عند احد فلم ينجح كما خبرني الاخ ز. ك وعند ذلك و بوقتها راى ان يرجع ليسعى في المدرسة ليعمل فيها

المدرسة لم تخطر بباله وهو في القطر المصري

المدرسة التي لم يهتم لها ولم يسال عنها ابداً

في ذلك الوقت راى ان لم تنفتح امامه الابواب للاعمال

وان اماله انه ياتي بعائلته واولاده الى نيو يورك قد خابت كما خابت بالاتيان بها لمصر عند ذلك افتكر بالمدرسة

فذهب الى اللجنة الفرعية للمدرسة في نيو يورك وهم من وجهاء الطائفة الانجيلية فالفوا لجنة عموميه لاجل البحث في جمع المال الكافي لوفاء دين للمدرسة المقسط لعشر سنوات وديون اخرى مستحقة لامين الصندوق فقرروا الجمع للمدرسة فاكتتبوا هم اولا واعلنوا في الجرائد عن المشروع وعينوا الخواجه كامل ختن امين صندوق اللجنة وجمعوا من الاصدقاء والاصحاب ما تمكنوا ان يجمعوه . وكانوا يرسلون المجموع لاجل تسديد الدين اولا . وكانت له مساعدة عظمى وثمينة جداً لان اللجنة كانت العاملة . وارسل المعلم حنا لي كتاباً بتاريخ ٢ ت٢ سنة ١٩١٩ من مونتريال كندا يقول انه ارسل لحمص خمسة الاف ريال لوفاء ديون المدرسه والمحافظه على شرف الاخ سليم ختن . ولماذا قال هكذا . لان الدين كان على سليم ختن وليس عليه وحده وهي حقيقة مخالفة كل المخالفة لما جاء في كتابه (تحت سماء سوريا) وفي صفحة ١٣ اذ قال (تركت الابنية علي ديناً باهظاً وكانت كمبيالاتها

علي دون ضامن ولا شريك في المسئولية ·

وورد لي منه كتاب بتاريخ ٢٠ اذار سنة ١٩٢٠ من نيويورك يقول فيه (جمعت الى المدرسة لحد الان نحو عشرة الاف ريالا اميركانياً أرسلت منها الى حمص لوفاء الديون ما يقارب ٨٥٠٠ ريال واجرة نفقات ١٠٠٠)

ويقول فيه ايضاً (الفت كتاباً فى سياحتي حول الكرة الارضية وجعلت اطبعها والامل ان ارباحها تسدد نفقات سفري · ولذلك لا نحتاج ان نكلف المدرسة ولا العاملين فيها بشي · والان شارع بجمع عشرين الف ريالا لاجل تجديد فرش المدرسة وتاثيثها واعدادها للتدريس · وان شاء الله لا اعود الى سوريه الا والمدرسة على امتن الدعائم

لانها اصبحت غرضي الاوحد في حياتي

وهذه الجملة تبرهن للقاري على انها قبل ان يجمع لم تكن غرضه الاوحد · ولا شك عندي انها صدرت من قلبه

ثم قال في الكتاب ذاته · ولا انسى افضالكم الماضية عليها وعلى الوطن راجيا ان تكونوا قادرين على ان تعملوا لها في المستقبل افضل مما عملتم لها في الماضي

وكتب لي بتاريخ ١٤ كانون ١ سنة ١٩٢٠ من نيو يورك يقول جمعت الي الان نحو ١٥٠٠٠ ريالا منها ٤٠٠٠ ثمن كتابي حول الكرة الارضية

وهذا المبلغ لي خاصة ١٠٠٠ للمدرسة سلمتها كلها الكامل (واذا دخل علي شيء فسافيه

فهنا خصم لنفسه اربعة الاف ريالا زيادة من المال المجموع للاحسان بحجة كتابه

واتاني مكتوب اخر من الولايات المتحدة بتاريخ ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٠ يقول فيه ما ياتي حال وصولي الي نيو يورك تالفت لجنة من تجار الجاليه من عشرة رجال وهم امين مرهج. خليل سيدي. عبدالله دعاس

كامل ختن حنا نحاس ندره حداد كامل عريضه سليم حصني عبدالمسيح غراب واختارت هذا اللجنة عبدالله دعاس وخليل سدي وكامل ختن لجنة مالية وكامل ختن امين الصندوق وشرعت اجمع وادفع لامين الصندوق جمعت الى الان ١٦٠٠٠ ريال منها ٤٠٠٠ لاجل الكتاب خاصتي ١٢٠٠٠ للمدرسة خلصنا المدرسة من كل دين وانا اسعى الان في فرشها وتأثيثها. البعض يلحون علي بالرجوع وانا ارى ان لا يجوز الرجوع قبل استكمال الخدمة وضمان مستقبل المدرسة. وقد نشر منشور وداع الاحباب من كاليفورنيا بتاريخ ١١ اذار سنة ١٩٢١

واخذت منه كتابا اخر من كولومبيا بتاريخ ٢٥ ت ٢ سنة ١٩٢١ يقول فيه

عزيزي رفول يتسرب الى من مصادر عديدة انك ترافقني بروحك ومحبتك ورعايتك حسبما الفت من نعومة الاظفار ثم وافى جوابكم وهو ملوء بالحنان

والعطف والروح فهو معي ٠ قراته اكثر من عشر ين مرة وكلما قراته تفيض دموعي

ثم يقول فيه ربما نفدت دراهمي شرعت اطبع كتابي وعينت ثمن الكتاب ثلاثة دولارات، وقيدت كل المدفوعات للكتاب احسابات للمدرسه واخذت ثمن الكتاب لي فقط ٠ كل ذلك مقيد ولا ريال واحد بدون قيد الذي جمعناه في نيو يورك بعد خصم الكتاب سلمته لكامل خشن وهو بعد تسديد حسابات الجرائد هناك ارسل الكل لحمص واذا سمح الرب ووصلت اليك بسلام سأضع بين يديك الدفاتر واريك كل شيء مفصلا واضحاً راجياً مرافقتي بالدعاء والصلاة والله لا يحرمني محبتكم

وكنت قد كتبت له عدة مكاتيب تنتظره في سانبولو برازيل وفيها ارشده بكل محبة كيف يجب ان يكون في حمص بعد رجوعه اليها وانه يكون رئيساً للمدرسة بدون رعوية الكنيسة ليكون متفرغاً لها فاتاني منه جواب من سانبولو برازيل يقول فيه

سلام للمحبوب من الله رفول ناصر ٠ اخي المحبوب الحنون لما وصلت قابلني الحبيب جميل وسلمني منك اربع جوابات انا لا اقدر اتوظف لا في الكنيسة ولا في المدرسة فالرئيس يكون غيري وانا اساعده كل ما في وسعي اعلم واكنس واعظ وغير ذلك مجاناً وهذه سندبر امرها بعد رجوعي وكنت في سنة ١٩٢١ كتبت له عن رغبتي على العمل بالمدرسة لاجل نظام العمل وترقيته وحفظ مبدا المدرسة الادبي والتعليمي لخير الناشئة الجديدة

فاجابني ولكني ساعلم البنات كالصبيان واعطيهن معهم شهادة واحدة وسارقي التعليم كما يجب واتجنب التعصب الطائفي (لاني كتبت له عن ذلك) ونخدم الرب بسيرتنا وصفاء قلوبنا لان القدوة افضل من التعليم وسرني ان قلبك في العمل اطال الله عمرك (لاني اعد وجودك في المدرسة اعظم بركة)

الفصل الخامس

المعلم حنا حباز في بيتي بطنطا

وفي ٥ ايلول سنة ١٩٢٢ اخذنا منه برقية لنلاقيه الى المحطة . فقابلته مع اولادي واخذته للبيت حيث كان ضيفاً علينا الى مساء اليوم التالي ودارت بيننا محادثات طويلة اهمها امران (الاول) المالية (والثاني) اداره المدرسة ومبدأها . فقال عن المالية جمعت ٣٤٠٠٠ ريالاً وانفقت على طبع الكتاب ٢٥٠٠ واخذت لنفسي ١٥٠٠٠ ريالا ثمن ٥٠٠٠ نسخة وكل نسخة بقيمة ٣ ريالات فبقي للمدرسة ١٦٥٠٠ ريال فسألته هل بعت ٥٠٠٠ نسخة وقبضت ١٥٠٠٠ ريالا ما عدا الاحسانات . فقال الدفاتر معي ولكن ليس عندي وقت لاطلعك عليها وانا ساكتب كتاباً وابين اسماء المحسنين وقيمة المجموع وحينئذ ترى قيمة الاحسانات . قلت ولكن اريد ان اعرف منك هل بعت ٥٠٠٠ نسخة وقبضت ثمنها ١٥٠٠٠ ريالاً . قال انا اعلنت للناس ان ثمن الكتاب لي فصار البعض يدفعون اكثر من ثمن النسخة وانا اقيد الكل

لحساب المدرسة فقلت له اذاً اريد ان ارى قائمة الاحسانات والمدفوع ثمن الكتاب . فقال حسناً سارسل لك ذلك فشعرت اذ ذاك انه لم يقبض ال ١٥٠٠٠ ريالا لان اجوبته خالية من الصراحة ومع انه وعدني انه يرسل لي قائمة الاحسانات والمدفوع ثمن الكتاب فلم يتمم كلامه لي وعندما نزلت الى حمص بالاسف كذلك لم يتمم وعده .

ولما جرى البحث عن الامر الثاني وهو ادارة المدرسه ومبداها . سالته لما غيرت اسم المدرسة فدعوتها كلية حمص الوطنية حال كونها ليست كلية وقد انتقدك الكثيرون . فقال يوجد نظيرها في الولايات المتحدة وهم يسمونها كليه فقلت ولماذا لم تدعها الوطنية الانجيلية كالسابق فقال لا فرق فالاصل سير المدرسة . فنحن مبدانا انجيلي وسيبقى هكذا والاسم لا يهم وهذا يرضي اخواننا في المهجر وبهذه الواسطة نوسع دائرة العمل ونضمن مستقبل المدرسة ونحصل على مساعدات كثيره ويصير للمدرسة مورد كبير ونعين لها لجنة امناء ونصلح قانون المدرسة وندخل اعضاء في لجنتها من المسلمين والطوائف الاخرى من المسيحيين . فقلت له ولكن يا اخي هذا صعب جداً لان اللجنة المؤلفه من عناصر مختلفه -- في الشرق -- يعسر ثبوتها . اليس ممكن ان يصير اختلاف في الراي من اجل امر ما فيتحزب بعض الاعضاء ويصير تشويش يضطر الحكومه للتداخل فلا نقدر ان نعمل شيئاً فتقفل المدرسة . ولا تنسى اني كتبت لك الى البرازيل ان تكون متساهلاً وان لا تضغط على التلاميذ في الامور الدينيه بل تكون للطلبه حريتهم الدينيه . ففى القطر المصري

توجد مدارس قبطيه تسير على النمط وهي تحترم عقائد الاخرين وتلامذتها اقباط ومسلمون وقد نجحت نجاحاً باهراً . وهذا حق واجب علينا وهي فرصة لنا لنخدم ابناء الوطن خدمة صحيحه خاليه من كل مطلب شخصي او طائفي . والاحسن ان لا نتكلم بهذا الموضوع امام اللجنة في حمص وفكري انا ان يكون كما ترتاي لجنة عمومية فانني غير متعصب للبروتستانتيه ولكن اخشى الانشقاق وسوء التفاهم وافتكر انه لم يحن الوقت بعد ان نكون اللجنة عمومية فاجابني قائلاً انا ما اعطيت جواباً حاسماً بل تركت الحكم للجنة حمص الاصلية فقلت له ان هذا يخلصك من المسؤوليه . وابنك نشر في الجرائد اليومية منشورات بدون استشارة اللجنه فنفرت منه فالاحسن ان تتلافى الامور وتقرب القلوب من بعضها . وسالته ان يكون عمومياً في المدرسة و بروح جديدة صالحة

الفصل السادس

المعلم حنا في حمص

وصل المعلم حنا الى حمص وقد لاقته لجنة المدارس الى راس بعلبك ودعا المعلم حافظ عبود وجهاء المدينة ورجال الحكومتين لاستقباله في المحطة اكراماً لرجوعه بالسلامة واظهروا عواطفهم الحبية الخالصة ·

و بعد ان استراح من اتعاب السفر كتب لي الكتاب الاول من حمص بتاريخ ١٦ ايلول سنة ١٩٢٢ و يحسن ان انشر اكثر ما جاء في هذاالكتاب خصوصاً فيما يتعلق باللجنة لانه يعترف بها بكل صراحة و يعاملها معاملة الاحترام كما ترى وهذا هو

اخي المحبوب رفول وولده نصرالله : برحت طنطا وانتم بقلبي محبتكم والسلام البادي في مواصلتكم هو بركة حياتي وسرور قلبي وصلت حمص في ٩ ايلول الساعه ٧ ·١ صباحاً وقابلت في راس بعلبك لجنة المدارس تنتظرنا وكانوا نائمين عند المعلم حافظ عبود · يونس · سليم · انيس · عارف اسكندر · عبدو · حالما وصلت اجتمعت مع اللجنة وسلمتهم دفاتري فراجعوها وضبطوا كل مجموعاتي فبلغت ٣٤٠٠٠ ريالاً اميركانياً منها ما انفقته على طبع الكتاب ٢٥٠٠ دولار وثمن ٥٠٠٠ نسخة ١٥٠٠٠ دولار هذا المبلغ تحت نفقات اسفاري والباقي ١٦٥٠٠ دولار يتوجب علي تسديده للمدرسة · ابدى الاخوان لي كل محبة وكل عطف علي وانا اخبرتهم انه

لولا (النفقات الباهظة على عائلتي لكنت تنازلت عن بعض ثمن الكتاب) وكانت المحبة تامة المجالي والجوهر بيننا اذا اختلف حافظ وعائلتي فانا مع حافظ عليهم . وقد اخبرت اللجنه انني تحت امرها في كبير الامور وصغيرها وانني لا اطلب منهم الا ما هو لخير المدرسة ونجاحها الجميع بقلب واحد .

فمن هذا الكتاب ترى الخباز يعترف باللجنة وانه تحت امرها

تقرير لجنة المالية

قلت فيما مضى انني طلبت من اللجنه نسخة صورة الحساب الذي قدمه الخباز لها وهذه صورته كما موضح بدفتر اللجنة بتاريخ ١٤ ايلول سنة ٩٢٢ وفي صفحة ٧٧ من سجل اللجنة وممضي من اعضاء اللجنة ومنهم المعلم حنا خباز كعضو بينهم

المجموع ريالات اميركيه

٣٤٠٠٠ اجمال احسانات منها مبيع الكتاب الذي قال عنه قبض ١٥٠٠٠ ريالاً عن ٥٠٠٠ نسخة سعر ٣ ريالات . مع انه لم يقبض اكثر من ٤٠٠٠ ريالا لحسب كتابه لي بتاريخ ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٠

٢٥٠٠ طبع الكتاب (حسب قوله نسخة ٥٠٠٠)

١٥٠٠٠ قيمة ثمن الكتاب نسخه ٥٠٠٠ سعر ٣ ريالات اميركية

١١٦٤٠ نقدية تسلمت الى امين الصندوق في نيويورك

٤٨٦٠ الذي تبقى طرف الخباز تحت الدفع لامين

٣٤٠٠٠ المجموع الصندوق

من هذه الصورة ترى ان ٤٨٦٠ ريالاً بقيت ضمن الخباز على ان يدفعها حالاً الى امين الصندوق لاجل تسديد الكسر الماضي ولمشتري الاثاث الذي كلفه الخباز بدفعه من ماله الخاص

ولما سألته اللجنة لماذا لم يدفع ال ٤٨٦٠ ريالاً قال انه ترك هذا المبلغ في تشيلي و برازيل . فقالوا له اكتب اطلبها فقال انني احرر لكم سنداً على المبلغ فرفضوا قبول طلبه . فعند ذلك استدان هذا المبلغ من محل الخواجات سليم خشن واخوانه وحرر على نفسه سندات خصوصياً لهم وابقى هذا المبلغ في البرازيل آملا ان الكمبيو يتحسن فيربح كمية كبيرة من المال ولكن سقوط الكمبيو اضطره ان يطلب المبلغ تلغرافياً فلما وصلته لم يدفع للخواجات خشن الذين ادانوه المال بل تحت المؤثرات من امرأته وابنه ناجي ابقى هذا المبلغ تحت يده وفتح منها بيتاً لناجي ابنه ودفع كل مصاريف الحلى ومصاريف العرس ايضاً .

ولم يكتفِ بذلك بل صرف المال الكثير على تاسيس محل العيادة الطبية لابنه الدكتور راجي خباز وجهزه بكميات من الالات الجراحية الحديثة فلم يبقَ معه شيء من المال .

واليك حساب المبلغ ٤٨٦٠ ريالاً حسبما هو مدون بدفتر اللجنة ايضاً بتاريخ ١٤ ايلول سنة ٩٢٢ صفحة ٧٩ وممضي من اعضاء اللجنة كل عضوا

بمفرده ومنهم المعلم حنا خباز وهذا هو الحساب عملة حمص .

ريال ٤٨٦٠ عنهم ليرة انكليزية ١٢١٥ سعر الليرة ١٦٠

١٩٤٤٠٠ يكون عنهم

١٠٦٩٣٦ تنزيل ثمن اثاث المدرسة واصلاحات حسبما مقيد بدفتر اللجنة

٨٧٤٦٤ الباقي ضمن الخباز تحت تسديد عجز المدرسة بمدة غيابه برئاسة ابنة ناجي .

وهو يقول في كتابه) تحت سماء سورية) انه سدد هذا العجز نعم سدده مما استدانه على اسمه خصوصي من الخواجات ختن . ومما يستلفت النظر ان من مصاريف الاصلاح والاثاث المذكورة هنا وهي ١٠٦٩٣٦ يوجد مبلغ مئة ليرة انكليزية ذهب عنها ١٧٨٠٠ غرش عملة حمص ثمن اغراض واشياء اشتراها من المانيا مع ان القائمة التي قدمها لهم وهي باللغة الافرنسية تظهر ان ثمنها ٣٩ ليرة انكليزية فقط وهذه صورة الحساب

١٧٨٠٠ عن ماية ليرة انكليزية ثمن اشياء للمدرسة (ومنها اشياء له)

٦٩٤٠ ثمن الاشياء الحقيقي ٣٩ ليرة فقط

١٠٨٦٠ الداخل على المعلم حنا خباز ٦١ ليرة انكليزية فقط

١٧٨٠٠

والقائمة المذكورة هي محفوظة بيد اللجنة لمن يريد الاطلاع عليها وهي في محلها التجاري الاصلي ٣٩ ليرة ذهب انكليزية ولكن المعلم حنا كتب عليها بخطه باللغة العربية ماية ليرة انكليزية ١٧٨٠٠ عملة حمص وذيلها

بامضائه :

اما الحساب الذي هو تحت ادارة كامل ختن في نيو يورك فهو ١١٦٤٠ ريالاً اميركياً فقد وصل منه الى اللجنة نحو ٧٣٠٠ فكتبت اللجنة الى كامل ختن تطلب الباقي فقال انه دفعه الى الخباز فسالوا الخباز تسديده فقدم لهم هذا الحساب

٧٣٠٠	نشكات وتحاويل مرسلاين بالتتابع
٨٠٠	معاش لولده ناجي
٤٠٠	مدفوع من الخباز لرفول ناصر قيمة قسط وفائدته وكانت دينًا على المدرسة
٥٨	مرتجم لحبيب شهلا
٣٠٨٢	الباقي مصاريف ولم يعط حسابا عنها
١١٦٤٠	المجموع

وطلبت منه اللجنة تسديد المبلغ ٣٠٨٢ ريالاً او يظهر لهم حساباً عنها وكذلك ان يرجع ال ٨٠٠ ريالاً معاش ناجي لانهم دفعوها له فابى وصار نفور واشتد الخلاف وعلى اثر ذلك نشر الدكتور ميرزا الامير في جريدة حمص بطلب ايضاح صورة حساب الخباز ولما نشر الدكتور ميرزا مقالته كنت بذلك الوقت في القطر المصري واطلعت على ما كتبه وتكدرت لانها سببت اتعاباً جمة لراعي الكنيسة ولعمدتها وللجنة المدرسة ولما اتى الدكتور ميرزا الى طنطا عاتبته وابنت له الاضرار والاتعاب التي نتجت من

كتابته وخصوصاً لانها لم تات بالفائدة المالية المرغوبة : وراعي الكنيسة طلب لجنة التدبير لحقل طرابلس فاتت وحركت العواطف لاغلاق المسالة حبياً ولم تنظر في الحسابات على الاطلاق وقال احدهم الدكتور نلصن انه بناء على وعد المعلم حنا لهم انه ينشر مفردات حسابه انشروا منشورهم الذي به يشهدون له بدون فحص على الاطلاق وعين الدكتور نلصن الاخ شاكر ختن لمحاسبته فلما اجتمع شاكر به وظهر ان بعض التحاويل المالية المختصة بالمدرسة قد اخذتها امراة المعلم حنا وصرفتها صرخ المعلم حنا بوجهه

— الله ما بيحاسبني السما ما بتحاسبني —

وصرف اللجنة وقاطعها وقال انها لا تصلح للنظر في هذه الامور

ان بيد اللجنة وصل محفوظ عندهم انه اخذ الف ريال اميركي ديناً عليه وانه ارسل ١٨٩ ريالاً من المعين للمدرسة = لامراته = ودفع لابنه ٨٠٠ ريال معاش رئاسته مدة غيابه مع ان اللجنة قد دفعتها لابنه فيكون تقاضاها مرتين (وفي كتابه تحت سماء سوريه صفحة ٢٢ يقول انه دفع لابنه ١٠٠٠ ريال معاشه)

انتهى تقرير اللجنة المالية

استلفات نظر بما يتعلق بحسابي الخاص معه

في صفحه ٢٢ و٢٣ من كتابه تحت سماء سورية يقول انه دفع لي ٧٠٠ ريال تسديداوراق لي مع فائدتها مع انه بحسابه مع اللجنة قال انها ٤٠٠ ريال

والحساب ظاهر في سجل اللجنة فلماذا هذا الفرق مع انه لم يدفع لي لا ٤٠٠
ولا ٧٠٠ بل هكذا حسابه تماماً

٥٥٠٠	غرش مصري في شباط سنة ١٩١٥
١٨٦٠	فائدتها لغاية سنة ١٩٢٠
٧٣٦٠	المجموع

غروش مصريه تبلغ نحو ٣٠٠ ريال اميركي على سعر ٢٦ غرش مصري الريال فان صح انه اخذ ٧٠٠ ريال حسب تقريره يكون اخذ فوق الفايده والرسمال ١٣٠ بالماية اما مبلغ ٣٠٨٢ ريال فلم يقدم عنها حساباً مع انه وعدني ان يفعل ذلك ، ان اللجنه المالية قدمت لى هذه البيانات الحسابية لانشرها في هذا الكتاب وقد اشرت الى ذلك في المقدمه الاولى صفحه ٣ حيث قلت (ولا اتعرض للامور المالية فان ذلك راجع الى اللجنة الماليه

وكل ذلك امر هين . فلما رجعت بذلت جهدي لارجع الاستاذ خباز الى مركزه الصحيح في العمل وكنت اساعده بكل قوتي ولكن كان يرفض مشورتي وظهر لى ان الرجل مستاثر بالعمل فقد قاطع اللجنة وترك اجتماعاتها وكنت محتارا لماذا يعمل هكذا وبعده تذكرت بحديث لهم جرى بيننا يكشف القناع لمعرفة السبب الذي جعله لا يقبل نصائحي و يبتعد عن اللجنة والوطنيين

وهو لما قطع الامل من الحصول على المساعدات التي كانت ترد من الوطنيين نظرا لما عمله من عدم ايصال كل الاموال وصار كتابات في الجرائد وصار هو حديث الناس في مجتمعاتهم وتاكد انه يحصل من المفوضية على

مساعدات كبيره للمدرسة وانه امتانس بان المفوضية تكون معه ضد اللجنة احب ان يبتعد عن اللجنه ومن يكون له تاثير عليه ٠ فقال لى ان الله قطع من باب ووصل من باب قطع المساعدات من الوطنيين ووصلها مع الفرنساو بين فاني ساطلب معلمين وزيادة ماليه والات ميكانيكيه مدرسيه والمفوضيه مستعدة ان تساعدني بكل شيئ ٠ ولا تتعرف على اللجنة وذكر بكتابه تحت سماء سوريه صفحه ٤٦ ما بوءيد ذلك قال كان المعلم بيلان المذكور يعدني باكبر الغنائم وان المفوضيه على اتم الاستعداد لارسال اثنين اخرين غيره مثله وانها ستجعل كلية حمص الوطنيه نبراس الشرق

وقال بصفحه ٤٧ من كتابه عن بيلان بانه عالم بالخلاف بيني و بين اللجنة وان الحق في جانبي وان المفوضية لا تعرف اللجنة بل تعرفني وطبعاً اصدق ذلك لان المفوضية لم تخابر غيري وكنت ممثل المدرسة امامها من زمان وكان مدني كل ليله على العشاء بالاجتماع بمستشار المعارف موسيو ديتوا لعرض مطاليبنا وتمنياتنا على سعادته و بذلك تتحقق الامال

وسعى للايقاع برجال اللجنة وهم جماعة طيبو القلب اصفياء النية وكلما حكيت معه تهيج اعصابه فالاطفه واقول له لا يا اخي الاحسن ان تتذكر الماضي ومحبتنا الصحيحة ان العمل ليس لك كما تدعي وخير لك ان تتصافى مع رجال اللجنة وان نعمل كلنا معاً بيد واحدة فكان يجاوبني بالنفي وبلهجة الغضب ان العمل له وان رفول كان في الماضي وان الان لم يعد لرفول مركز في العمل الخ ٠ وكان يقول انه مستند على الحكومة الافرنسيه التي ستعمل

المدرسه اول كلية في الشرق ولكن فرانسا لا تساعد المدرسه اذا كانت للطائفه الانجيليه واذا كنا نسميها الجبلية واذا كنا نبقي الفرع الانكليزي تابعاً للجامعة الاميركية الخ فرايت ان اقابل المسيو بيلان استاذ الافرنسية في المدرسة وهو اقرب الافرنسيين للاستاذ خباز والوسيط بينه و بين الحكومه المنتد به

الفصل السابع

مقابلتي للاستاذ بيلان

كنت فيما مضى اريد الاجتماع بالمسيو بيلان واعلنت ذلك للمعلم حنا مرة فقال لا لزوم ابداً الا ان اقوال المعلم حنا التي كان ينقلها عنه وابعادي عنه جعلاني افكر بلقائه فطلبت من احد المعلمين ان ياتى به الى بيتي فاتى و بعد المحادثات الوديه ذكرت له كيف قامت المدرسة وكيف بنيت ومقصدنا من التعليم الخ. ثم سالته اصحيح ان الدوله المنتد به لا تسمح بمساعدة مدرسة اذا كانت لطائفة ما فقال كلا الا اذا كانت المدرسة تدرس اللاهوت فذلك ليس من خصائصنا ومدرستكم ليست كذلك

فقلت له وهل تغضب الدوله المنتدبه اذ كان التعليم الديني العالي اختيار ياً لمن يريد فقال كلا فالمبادي الدينية الاساسية يجب ان تكون اساس حياة كل فرد وهل لا تسمح الدوله المنتدبة بتعليم اللغة الانكليزية فقال بل بالعكس فاننا نود ان يتعلمها الطلبه : فهى لغة دولة عظمى لغة نافعة

وسالته وهل المساعدة من الدولة الافرنسية مبنيه على ابطال تعليم الانكليزية فقال لا فقلت له سمعت انك تود ابطال تعليم الصفين الاول والثاني من القسم الاستعدادي فقال لست انا ولكن المعلم ناجي قال ذلك : وانا محتار لماذا يفعلون هذا فاننا في مدارس الحكومة في فرنسا ندرّس اولادنا اللغة الانكليزية ولسنا نحن الذين طلبنا ابطال اللغة الانكليزية من الصفين المذكورين بل المعلم حنا وابنه ناجي يطلبان ذلك وهو يقول ان المدرسة مدرسته والرخصة باسمه وان ليس له لجنة ولا لاحد علاقة بهذه المدرسة والان يسعى ليعمل هذا الاتفاق مع ناظر المعارف على هذا الاساس «المدرسة للخباز واولاده»

فلما سمعت هذا تحيرت واظهرت له ان المدرسة للطائفة وانني بذلت المال الكثير في سبيلها وانها ليست للخباز وان لها لجنة يريد الخباز ان يتملص منها فلما سمع الرجل حزن وقال الاحسن ايضاح هذه الامور للمستشار فانه لا يعرف عن المدرسة الا ما يقوله الخباز والحكومة المنتدبة اليوم تسمع مطالبه لتعمل معه اتفاقاً بناءً على ان المدرسة مدرسته :

وبعد ان ذهب الاستاذ بيلان رايت ان اخاطب المعلم حنا على انفراد لعله يرجع واريحه

الفصل الثامن

المعلم حنا وابنه ناجي في بيتي

في ٥ ك ٢ سنة ١٩٢٥ زارني المعلم حنا وابنه ناجي بناءً على طلبي فبعد السلام انفردت بهما واخبرتهما ان لي كلاماً معهما بخصوص اللجنة والمدرسة وهذا خلاصة الكلام

اخي العزيز حنا ، انت تذكر محبتي لك ورغبتي لخيرك هي التي دفعتني للسعي لارسالك لصيداء لتحصيل العلم و بعد ذلك للتعليم في مدرسة حمص الخارجية بمعاش ٣٠٨ ثم بعد سفرك لفيروزه ومنياره ارجعتك لحمص بمعاش ..٥ وصرت تناظر مدارسها ولما شرعت بعمل ما وضعه الله في قلبي للمدرسة المحبوبة عينت المعلم خوري مديراً لها ، ثم لما رفض المطران الاتحاد معنا وكذلك الاميركان عينتك رئيساً سنة ١٩٠٦ وكانت روحي و يدي معك وانا اشتريت الارض ودفعت ثمنها من مال المرحوم ابن خالتي حافظ مسعد ومن المال المجموع من اقاربي واصحابي ، ولما رفض المرسلون الاميركان الاتفاق معنا بسبب هياج اخوة طرابلس عدنا للعمل معاً ودفعت مني الف افرنسية لحمل ديون المدرسة لتدفع لي مدة عشر سنوات وساعدنا اعضاء اللجنة ومشيناها الى صيف ١٩١٤ عندما حكمت المحكمة عليك بالسجن وهربت لمصر ومشت المدرسة بدونك داخلية حتى استعملتها العسكرية مستشفى وجرت امورٌ في مصر لا نتكلم بها الان بل نتركها ثم سافرت انت الى اليابان

بقصد التجارة فلم تنجح ثم سافرت الى نيو يورك وفتشت على عمل هناك فلم تنجح ، وعندئذ افتكرت بالمدرسة فذهبت الى اللجنة المراسلة في نيو يورك وهم جمعوا لجنة من كل الطوائف وجمعوا لك المال وارسلت القسم القليل منه وابقيت الباقي معك ورجعت لحمص ووقعت هذه الاختلافات بينك وبين اللجنة بشان المال الذي بقي معك واشتراك بالعمل فاتيت الى حمص وبكل طيبة خاطر بدات باسعافك الا انك استبديت بالعمل والادارة وقاومت الحق وادعيت ان المدرسة مدرستك وليس لاحد حق بها ورات اللجنة ان استبدادك يؤدي الى ما لا تحمد عقباه فكتبوا لي كتاباً بتاريخ ٢ ك ١ سنه ١٩٢٤ يطلبون محاسبتك والا فيرفعون عليك القضايا ، وانت تهددني انك ايضاً تحرق ابنية المدرسة وانك بدأت تشتكي على سليم و يونس وانيس لمستشار الشام وتطلب سجنهم : وانك تقصد ان تشتغل سنتين فقط ثم تترك العمل ولذلك رايت الانسب ان اضع نفسي في المدرسة واصالحك مع اللجنة واعمل حساب بينكم شريف لك ولهم واضع حياتي وقوتي للوصول الى ذلك فيثق الناس بنا و يكون عملك مضمون في المدرسة يتجدد كل خمسه سنين وكذا ابنك ناجي يتجدد عمله كل ثلاث سنوات مشترطاً على اولادك ان يسلكوا بالروح المسيحي العالي و يقودوا التلاميذ للخير و يتجنبوا التعاليم الردية المضرة

(ثم قلت لحنا) ونتظم لجنه مالية ونصلح بعض المواد في قانون اللجنة وارجوكم ان تقبلوا نصيحتي التي اقدمها لكم بروح المحبة فان رفضتم كانت

المسؤولية والنتائج عليكم

فقال المعلم حنا ان ابني ناجي غير مسرور من شغله عندي وهو يقدر ان يحصل في فلسطين ثلاثمائة ليرة مصرية : اما انا « والتفت المعلم حنا اليّ بغضب وحملق عينيه فيّ وقال » المدرسة مدرستي وليس لاحد حق فيها

فلما رايته في تلك الحالة قلت له او ليس من دواء فقال بعد ان صبر وهداء روعه لي شروط ساعرضها عليكم فقلت متى فقال ساكتبها اليوم مساءً وارسلها لكم ، فقلت له اسرع بها - وانصرف :

وهذه هي صورة كتاب اللجنة اليَّ بطلب محاسبة المعلم حنا

حمص في ٢ ك١ سنة ١٩٢٤

لحضرة رئيس لجنة مدارس حمص الوطنية الانجيلية المحترم

غب التحية والاكرام نبدي اننا نحن الواضعين اسماءنا ادناه اعضاء اللجنة من حيث سبق لنا مكرراً من لجنة التدبير بطرابلس ومنكم اعتماداً على وعد الاستاذ حنا افندي خباز لهم ولكم بان تنشروا صورة الحساب المالي الذي وقع الشك به ايضاحاً للحقيقه ومنعاً للتقولات وللمسؤولية التي علينا امام الراي العام الذي لا يرحم ولا يحابي ، ومن حيث انه قد مضت مدة اكثر من كافية لترتيب صورة الحساب المذكور واكثر من المحتمل لطولها لذلك جئنا نطلب من حضرتكم المبادرة لتنفيذ الامر بمدة اسبوع واعلامكم انه اذا لم يتم ذلك بالمدة المعينة فلا يبقى علينا لوم اذا اظهرنا كهيئة امام الراي العام اننا غير مسؤولين واستعملنا لذلك الطرق القانونية الممكنة لاننا لا نود ان

نبقى عرضة ان نرمى بالكـذب والمخاتله وقد اعذر من انذر

محل الامضاء   اعضاء اللجنة

هذا الكتاب بيدي من اللجنة وما سمعته من الاستاذ بيلان عن الاستاذ حنا خباز واولاده بانـه سعى امـام الحـكومة الافرنسية للضرب على اللجنه وسجن بعض اعضائها وتشتيت شملهم اثبت لي ان المعلم حنا يستاثر بالعمل ليكون ليس انجيلياً ولا وطنياً بل (خباز ياً)

كان المعلم حنا وابنه ناجى في بيتي في ٥ ك ٢ سنة ١٩٢٥ وقال انـه اليوم مساء سيرسل شروطه لي) مكتوبـة على ورق) للاتحـاد مع اللجنة فانتظرت حتى مساء ٨ منه فورد لي منه هذا الكتاب ٠

حمص في ٥ ك ٢ سنة ١٩٢٥   اخي الحبيب السيد رفول ناصر المحترم

تعقيباً على حديث اليوم بخصوص كلية حمص الوطنية انشرف بان ابين لحضرتك ما ياتي (وهنا ذكر نجاح المدرسة والمتاعب التي يحملها وشكواه من اللـجنة الى ان قال) ان محبتك وافضالك الكبيرة تؤهلك لاعظم درجات النفوذ في المدرسة فيكفي امرٌ من حضرتك تقول فيه اعمل كذا او اترك كذا فسبيلي الطاعة ٠

تريد انضامي الى اخواني والعمل معهم يداً واحدة ٠ ذلك لا اطيعك فيه اطاعة بل هو شوقي ورغبتي ٠ ولكن ذلك يستلزم ان يكون سعي اخواني وارادتهم كافلتين مصلحة المدرسة ٠ واذا عملوا ما يضرهـا وجب اعتزالهم فشروط اتحادي معهم هي ٠

اولا   تطويب المدرسة و بناياتها لمالكها الاصلي الحقيقي فقراء الطائفة ورفعها من الاسماء المستعاره

ثانياً   رد ما سلبوه من اموالها وانفقوه على غيرها (هذا مبلغ خمسين ليرة افرنسية انفقت على المدارس الخارجية)

ثالثاً احترام مشيئه المحسنين ومشيئة فرانسا باعتبار المدرسة غير طائفيه وحرة (وهي كذلك)

رابعاً   التفاهم مع فرانسا وسن قانون للمدرسة تصدقه المفوضية اضمان مستقبل المدرسة و يجب اخراج من لا يصلح للعضويـه من لجنة المدرسة لا اقدر ان اسير معهم اذا رفضوا هذه الشروط الخ الخ الخ

تاخر ارساله الى ٨ ك ٢ سنة ١٩٢٥   اخوك حنا

قرات الكتـاب عدة مرات ثم اسرعت الى المدرسة لاراه · فرايت امرانه الست آجيا على الطريق فسالتها عن حنا قالت سافر للشام · فقلت ماذا يعمل هناك · قالت لا اعلم

ووصلت المدرسه وسالت ابنه توفيق لماذا ذهب ابوك الى الشام فقال لا اعلم وثاني يوم رايت ابنه ناجي وسالته ذات السوال فقال لا اعلم

فقلت في نفسي لماذ يتكتمون · كيف لا يعرفون وهم القـابضون على زمام اموره ؟ فاذاً يوجد امرٌ مهم يودون اخفاءه عني

وتذكرت تهديداته اللجنه امامي · واقواله ضد رجـالهـا اذا كانوا لا يسيرون حسب امره وخصوصاً الرجال المطوبة البناية باسمهم فتـاكدت ان النيه ليست سليمة · فبعد التامل العميق رايت ان اذهب الى المستشار معتمداً

على الحق الالهي واعلن الامور كما هي . وبدون شك افهم منه مقاصد الخباز كما هي بتمامها .

الفصل التاسع

امام مستشار حمص

وزرت حضرة المستشار وفهمت منه ان الخباز يسعى بمطاليبه امام الحكومة المنتدبة كأن المدرسة مدرسته . فشرحت له واقعة الحال بالاختصار كيف نشأ الخباز لا علم له ولا مال الى ان صار شيخاً وذا عائلة متعلمه وفندت دعاوي الخباز .

اولاً انني انا اسست المدرسة وسميتها المدرسه الانجيلية الوطنية في حمص

ثانياً ان الخباز مستخدم فيها وهذا مسجل في قوانينها ودفاترها

ثالثاً ان ارض المدرسة وابنيتها واثاثها وكلما تملكه هو ملك الطائفة الانجيلية في حمص

رابعاً للمدرسة لجنة مؤلفة من تسعة اعضاء من وجهاء الطائفة الانجيلية وانا رئيسها :

خامساً للجنة قانون يشرح واجبات الاعضاء والرئيس وكل شيء

سادساً ان اراضي المدرسه وابنيتها مسجلة باسم افراد من اللجنة وهم مستعدون لوقف هذه الاملاك حسب قانون اللجنة وعندي وثيقة عليهم شرعية ان الاملاك للطائفة الانجيلية وليست لهم .

سابعاً ان اللجنه مستعدة للاتفاق مع نظارة المعارف الفرنساوية لترقية العلوم بهذه المدرسة الى درجة البكلوريه ٠

ثامناً كل اتفاق مع المعلم حنا خبـاز بدون توقيع اللجنة ملغى ٠ وقـد سمعت انه يعمل معكم اتفاقاً لان الرخصة باسمه ٠ وقد كان الحصول عليها ايام الحكومة التركية لانه كان راعي الكنيسة الانجيلية في ذلك العهد

تاسعاً عندي اوراق ووثايق ومكاتيب ومنشورات وسجلات تثبت ذلك

ولما انتهيت من كلامي قال هل تصادق اللجنة على كلامك قلت نعم قال حسن فاذا قدموا لي كل ذلك على ورق فارسله الى المسيو ديتوا ناظر المعارف في بيروت وانا ساكتب اللازم الى الشام ٠ وسننصح الخباز ليتفق معكم

فودعته وخرجت وقـدمت تقريراً ممضي من اعضـاء اللجنة وصورة الوثيقه التي بيدنا على الذين تسجلت املاك المدرسه باسمهم

ولعل القاري يريد الاطلاع على صورة هذه الوثيقة فهي هكذا

١٩٥٠٠ فقط تسعة عشر الف وخمسماية غرش

الباعث لتحريره هو اننا نحن الواضعين امضـاءنا سليم ابن ختن افرام و يونس ابن جرجس الغراب وانيس ابن يونس الحصني عثمانيون من اهالي مدينه حمص ومن طائفة البروتستانت المعروفين الذات لدى شهوده بذيله نقر ونعترف بحال الصحة والسلامة ان جميع قطعة الارض الواقعة بمحلة باب السباع خارج البلدة التي مقدارها اربعون الف ذراع مربع الجاريه بملكنا بموجب سندات طابو مورخة في شهر حزيران ١٣٢٣ داليه المحدود بتمامها

قبلة طريق سالك وشرقاً شارع بوقف جامع الحنابلة وشمالاً طريق سالك وغرباً طريق سالك وشمالاً دار بنت ياسين در باس . وهي في الحقيقة ملك طائفة البروتستانت بحمص وليس لنا فيها علاقة واسمنا المحرر بسندات الطابو المذكورة مستعار والدراهم التي اعطيناها في ثمنها وقدرها تسعة عشر الف وخمساية غرش هو من مال طائفة البروتستانت المذكورة وان من غاية تاريخ شرائها تسلمت للطائفه الموما اليها وهي استلمتها وضمتها لاملاكها الخاصة وعمرتها من خالص مالها وان البناء والعمار القائم فيها هو من مال طائفة البروتستانت وليس لنا فيه علاقة وبناء على الوجه المسطور حررنا على انفسنا هذه الوثيقة الشرعية ليعمل بموجبها عند مسيس الحاجة بكافة المحاكم الشرعية والنظامية وبكافة الدوائر الرسمية تحريراً

في ٢٣ شباط ١٩١٠   المقرون بما فيه

المقر بما فيه   المقر بما فيه   المقر بما فيه

انيس حصني   يونس جرجس غراب   سليم خشن افرام

الشهود   البروتستانت

توفيق جرجي طرابلسي   انطون جرجي طرابلسي   مطانيوس يوسف فركوح   حافظ حبيب قزمابك

من الوثائق والتقارير يتضح ان سعيي لدى المستشار ليس لاجل الوشاية بالخباز ولا لكي اوقعه بمشكلة سياسية لان ذلك ليس من طبائعي وتاريخي معروف عند الجميع ولكن للمدافعة عن حقوق الطائفة الانجيلية

والكلية الوطنية الانجيلية ومع انني نصحته ابى الا المقاومة والاستبداد بالعمل

الفصل العاشر

حنا في الشام وحمص وبيروت

قابل المعلم حنا المسيو شوفلر وكيل المندوب السامي وشكى اليه لجنة المدرسه فقال ان املاك المدرسة مسجلة باسماء رجال سيبتلعونها و يورثونها لاولادهم وطلب منه الزام المذكورين ان يوقفوها فقال له المسيو شوفلر ان هذا من اعمال الحكومة المحلية فليراجع الحاكم . ونصحه ان يتفق مع لجنته فاجابه حنا ان اللجنة متعصبون جهال رعاع يريدون هدم المدرسة وخرابها والمدرسه ليست للطائفة الانجيليه بل هي لي ورخصتها باسمي . فكرر المسيو شوفلر عليه النصيحه قائلاً اذهب واتفق مع اللجنه فهي الاصل وذلك خيرٌ لك وابقى

وقدم حنا مطاليبه المسيو شوفلر لارتقاء المدرسة فقال له الاحسن ان تذهب مع رئيس اللجنة الخواجه رفول الى بيروت لمواجهه ناظر المعارف هناك فرجع الاستاذ حنا من الشام وقد اخفق مسعاه وحدث انني كنت خارجاً من سراي الحكومة في ١١ ك٢ ١٩٢٥ لان بيتي رجم بالحجارة في الليله الماضية والحادثة مسجله في دفتر البوليس وانا اسعى لمعرفة الفاعل ورفع التعدي وكنت متاثر من هـذا الحادث فاذا بالمعلم حنا داخل الى السراي فسلمت عليه واخبرته انهم رجموني الليلة الماضية

والى هذه المسالة اشار حضرته في كتابه تحت سماء سوريه صفحه ٦٠ اذ يقول عنى راني في السراي باهتمام عظيم فلما دنى مني قال رجمونا بالحجارة ولذلك انا هنا وقال ذلك بلسانه وكان وجهه يغاير اللسان

شكراً لك ياحضرة الاستاذ ان تسجيل الحادثه في دفتر البوليس كافي لرد زعمك فان جل قصدك هو تشويه سمعتي عند قارئي كتابك

ورايت من المناسب بعد اخفاق سعيه ان امد اليه يدي حرصاً عليه وعلى العمل فرايت ان امسك الاداره الماليه والاحظ اداب التلاميذ والمعلمين واكون لهم ابا شفوقاً وله مشيرا واخا غيورا وليس كما قال ابنه تحت امضاء تلميذة امينة اذ دعاني كاهنا ليخيف الناس من المدرسة بانها متعصبة وهذا خلاصة الكتاب المرسل له من اللجنة

حمص في ٢٠ ك٢ ٩٢٥

حضرة الاستاذ حنا افندي خباز رئيس كلية حمص الوطنية الانجيلية

بعد السلام الاخوي نحن رئيس واعضاء لجنة المدارس الوطنية الانجيلية بحمص نخبر حضرتكم ان من مدة وجيزة طلب منكم الاجتماع مع اللجنة بشان الشغل الذي طلبنا اجتماعكم معنا لاجله ومن كون ان اللجنه اجتمعت جلسة خصوصية يوم الجمعه ١٦ ك٢ سنة ١٩٢٥ قررت بالاتفاق الامور الاتيه

اولا ان يكون الاخ رفول ناصر موسس المدرسة ورئيس لجنتها الدائم مديرا لمالية المدرسه يستلم دفاترها ويمسك حساباتها من داخل وخارج وتنظيم شئونها و يكون مصروف من معاشات ومعلمين ومستخدمين ومصروف

المدرسة العمومي والمصاريف اليومية تكون بيده وانه يشرف على ادارة المطبخ ليكون كل شيء مضبوطاً وباخر كل شهر يقدم حساباً للجنة عن ذلك

ثانياً ان يكون مدبرا لاداب التلاميذ ولحالتهم الروحية المعنوية وان يكون ابا للمدرسة ولكل تلميذ كان صالح يسال عن صحته وادابه وحالته الروحيه و يكون مساعدا لكم ومشيرا كل ما يلزم

ثالثاً نطلب من حضرتكم تسليم الحسابات للاخ رفول مع تجهيز غرفة بالمدرسة لتكون مركز اشغاله ونرجوكم ان تعلنوا للمعلمين والتلاميذ بجلسة خصوصية نكون حاضرين فيها وان تخبروهم ان المذكور هو اب للمدرسة

و بالختام تفضلوا بقبول احترامنا الامضاء

اعضاء لجنة كلية حمص

الوطنية الانجيلية

ماذا عمل المعلم حنا

فلما اخذ الكتاب جمع امراته واولاده وقراه لهم وقرروا مقاومة اللجنة كان حضرته يقول انه يتمنى هذا وكان يكتب لي مظهراً رغبته في وجودي بجانبه لاسعافه اما الان فرفض وذهب حالاً لمقابلة المستشار بحمص وقراه له كتاب اللجنة وشكانا . بان اللجنة رعاع جهال يريدون خراب المدرسه ولا يليقون لاستلام المدرسة وادارتها واريد ان تساعدني على ردع هولاء الرعاع

فاجابه المستشار حفظه الله

بان اللجنة من افاضل القوم وهم معروفون عندي وانصحك ياستاذبانك تتفق معهم ذلك خير لك

والاحسن تذهب مع الخواجا رفول لمواجهة ناظر المعارف في بيروت

فخرج من عند المستشار وجمع امرأته واولاده وقرروا الخطة الى النهاية

قـال توفيق ابنه الى الرجل ن · س · في بيروت كانت لنا خطة لو نجحنا بها لكنت رايت هذه اللجنة اين تصل

وقرر الذهاب الى بيروت بدون ان يراني وسافر عن طريق طرابلس

ووصلت برقية للموسيو بيلان من ناظر المعـارف الموسيو ديثوا يطلبني للحضور الى بيروت وكان الموسيو بيلان استاذ الفرنساوي على اهبة السفر لملاقاة امرأته القادمة من فرنسا فذهبنا معاً وكان في المحطة كل عايلة المعلم حنا وكثيرون من حاشيته فارسلوا اخبروه عن سفرنا فسافر حالا بالاتومبيل الى بيروت وذهب صباحاً يسال عني الخواجا حافظ سمعـان فاجابه ذاك لا اعلم اذا كانوا حضروا · و بعد قليل حضرت لمحل المذكور فاخبرني حافظ سمعان عن ذلك · وعرفت انه سافر الى صيداء و بـعد رجوعه قابل المسيو بيلان فقال له ان رفول ناصر هنا فقد حضر يشتري حاجات لازمة لعرس ابنته · فكيف عرف ذلك ؟

يوم الاربعاء في ٢٨ ك ٢ سنة ١٩٢٥ ذهبت مع المسيو بيلان لزيارة المسيو ديثوا الساعة التاسعه و بقينا عنده ساعتين وسالني عن نظامات المدرسة اداراتها ومساعدتها ومستقبلها وتابعيتها واسمها الخ · ورجوته اسعافنا لترقيتها

الى درجة البكلوريه · وفهمت منه

اولاً ان مدرستنا محسوبة عندهم عمومية وطنية وليست طائفية كما قال لي الخباز لانها تقبل من كل الاديان ولا تخرج اكليروس ولا رهبان وليس في برنامجهم دروس دينية

ثانياً ان تسميتها كليه حمص الوطنية الانجيلية لا يوثر عليهم طالما هي وطنية

ثالثاً ان نظارة المعارف الفرنساوية لا تتداخل في ادارتها ولا سياستها ولا دينها بل كما ترجو نشر اللغة الافرنسية بالوسائط العلمية الشريفة المشروعة

رابعاً لا يطلبون منا الغاء القسم الانكليزي بل نكون اللغات متساوية الثلث عربي والثلث افرنسي والثلث انكليزي (وليس كما قال لي الخباز انهم يودون الغاء التعليم الانكليزي)

خامساً ان وجود مدرسة احد عمومية او جمعيه روحيه اختياريه هذا من المبادي الاساسيه النافعه بشرط ان يكون اختياريا وليس اجبارياً

وهذه الامور كان يوضحها لي المعلم حنا بغير الواقع لاجل تايد مبداه والحصول على ما يبتغيه ·

وسالني عن الرسوم والمساعدة ووعدني انه يبذل جهده بهذا

واخبرني ان اللغة الافرنسية عندنا ضعيفة وان مدير الفرع الافرنسي ناجي غير قادر على هذا العمل وقد اثبت الامتحان الماضي ذلك وطلب ان يكون المسيو بيلان رئيس الفرع الافرنسي · واخبرته ان الاستاذ توفيق خباز هو رئيس الفرع الانكليزي وانه قادر على هذا وان الرئيس حنا خباز

هو اهل لهذا المنصب . فسالني هل تخرج من الجامعة الاميركية فقلت له لا بل من مدرسه صيداء الاميركيه . وكلما يدان نقوله من جهه المعلم حنا ان يسير مع اخوانه اعضاء لجنة المدرسه كرئيس للمدرسه وليس كصاحب مدرسة هم غرباء عنها وعنه وسالني عن ماضيه فاحكيت له كيف نشأ واشتغل الخ . ورجوته ان يسعى لارجاع المعلم حنا الي طريق الصواب فقال . انني بعد الان لا اقبل ايـة معاملة او طلب منه ان لم يكن موقعاً بامضائك كرئيس لجنة المدرسه وانصرفنا

ودخل الاستاذ خباز لمواجهته الساعة ١١ صباحاً فقال له المسيو ديتوا لقد كان عندي الخواجا رفول ناصر رئيس لجنة المدرسة واحكيت معه كلما يلزم فاذهب وتفاهم معه فـان ذلك افضل لحفظ المدرسة وحسن ادارتهـا تخرج من عنده محققاً

(حاشية) بعد ذلك زارنا المسيو ديتوا في المدرسة في فرصة نيسان فراى المدرسة وابنيتها وزجاجها المحطم عندما ثار الطلبه بارشاد الرئيس وامرأته واولاده فتاثر من هذا المنظر وقال لا باس (فانها تتصلح)

في ٢٩ ك ٢ سنة ١٩٢٥ رايت الاستاذ نجيب بك خلف في الشـارع فقـال ارغب ان اراك في مكتبي الساعه الرابعة ب . ظ . فذهبت اليه ورايت الاستاذ خباز هناك في مكتب نجيب بك خلف .

فقال لي نجيب بك عرفت من الاستاذ بالخلاف الموجود بينكم فاردت مصالحتكم . وقال انه يقول ان لك الفضل عليه وعلى العمل ولكنه لا يقدر ان يمشي مع اللجنة فان كنت تريد فهو مستعد للاتفاق معك وحدك .

بدون اللجنة

فقلت له اشكركم ولكن انا عرضت على المعلم حنا رغبتي وجهودي لاجعله يتفق مع اللجنه فابي وكان يهددني بقوله ان المدرسة مدرسته وليس لاحد حق بها ولا يريد ان يكون له ادنى علاقة باللجنه ولا باحد حتي قال لي انا « ولا انت لك صلاحية بالمدرسة »

ثم التفت الى المعلم حنا وقلت له انت ذهبت الى الشام نشتكي على اللجنه فلم يكن لك نتيجة ثم اتيت لحمص ولهنا لهذا القصد فلماذا تلعب بالنار احذر لئلا تحرقك النار ·

وقلت للاستاذ خاف انه مدحني امامك لكنه عمل خلاف ذلك معي فقد طعن بي امام مستشار حمص · وحقرني امام احد الاخوة خ·ي وامام لجنة المدرسة بحمص قبل حضوري لحمص مع انه مـا كان بيننا اختلاف ولا زعل ·

وقلت لنجيب بك من مجموعاته المالية انه جمع ٣٤٠٠٠ ريالاً واخذ منها نحو ٢٣٠٠٠ ريالاً فان المدرسة لي وانني اسستها وليس هو الا مستخدم في المدرسة وعندي وثائق وسجلات ومنها ما هو بخطه وكلها تبرهن ذلك ·

ان اللجنة هي صاحبة العمل ولها قانون هو تاليف المعلم حنا واملاك المدرسة مطوبة باسم ثلاث من الاخوه هم مستعدون لتطويبها لكن اعمال المعلم حنا ودعاويه عليهم وتهديداته لهم بحرق المدرسة وطعنه بهم انهم رعاع وجهال وبطالون جعلت عندهم ريبة منه

فقال نجيب بك ولكن الا تريد الاتفاق . فقلت هذا مطلوبي فقال نعمل قانون ونوقف كل واحد عند حده قلت بكل ممنونية واحكيت ماذا يتكلم الخباز فتاثر وقال له يا استاذ يظهر انك عندما تحتد لا تعي ماذا تتكلم واتفقنا على ان يعمل القانون و يرسله لي

وانني اعترف هنا انني رايت بنجيب بك خلف رجل عالي الهمة ذا خلاق حسنة وادب عالي ومبدا شريف

وقال لي سانصحه ليمشي معكم

اما المعلم حنا فلم يكتفي بما اتفقنا عليه بل ذهب لمقابلة فخامة الجنرال ساراي

وطلب منه المساعدة فوعده بها (على قوله) ولو عرف الجنرال اعمال الخباز انصحه كما نصحه الجميع ان يتفق مع اللجنه ومع ان الجميع اشاروا عليه ان يتفق و يتفاهم مع لجنته رجع الى حمص يحمل في قلبه مقاومة اخوانه الى النهايه

الفصل الحادي عشر

الخباز يفتح مكاتيب ليست له

اجتمعت اللجنه في ١ شباط سنة ١٩٢٥ وتقرر وجود معلمه لتدريس اللغه الافرنسية وذهبت لاستلام عملها في ٢ منه وفي ٥ شباط وصلني بالبريد كتاب من المسيو ديتوا ناظر المعارف وفيه خلاصة اتفاقنا وهذا المكتوب وصل الى المدرسة وفتحه الخباز واولاده وقراوه ثم ارجعوه للبريد حسبما تحققنا رسمياً وفهمت من التحقيق ان المعلم حنا ارجعه بيده ولما اشتبهوا بالكتاب انه مفتوح سالوه فقال انه لم يفتحه وفهمت بعد هذا من المستشار ان له عادة ان يفتح كتابات الاخرين حتى ولو كانت سرية فرايت ان اشدد على ادارة البريد بلزوم التدقيق وتركت القضية حفظاً للسلام ثم شددت التنبيه على الاستاذ بيلان ان لايتداخل في ادارة الفرع الانكليزي لان رئيسه الاستاذ توفيق خباز فوعدني بذلك وانه يكتب للمسيو دينوا بالامر وطبعاً هذا الترتيب لم يرق للاستاذ خباز واولاده فقاوموه واشاعوا بين التلاميذ ان الاستاذ بيلان عينته الحكومة المنتدبة مديراً للفرعين الانكليزي والفرنساوي وان المدرسه لم تعد وطنية وفي كل يوم كانوا يقومون بمناورات مزعجة ليغيظوا نفوس التلامذة وكان المعلمون يساعدونهم للقيام بحركة ثورية في المدرسة فيكون لهم ما يشتكون بسببه

وقررت اللجنة الاجتماع مع الاستاذ خباز لانه ورد لهم كتاب منه ظنوه

بداية اقتراب التفاهم

في ٥ شباط سنة ١٩٢٥ اخي المحبوب العزيز رفول ناصر المحترم

عدت من سفري في خدمه المدرسة المحبوبه آملاً ان اراك ٠٠٠٠٠ وقررنا ان نذهب الى بيروت وقبل ذهابي ورد كتابكم مع اللجنة وبه تطلبون مني تسليم الادارة لحضرتك فرايت توا ان اجراء ذلك اعني تحويل المسئولية عن عاتقي الى عاتقكم في منتصف السنه امر غير لائق واوجبت على نفسي الاستمرار تحت عملي الى نهاية السنة المدرسية ولكني لئلا انفرد برايي استشرت من اثق به في كنائس سوريه الانجيلية ومنهم نجيب بك خلف الذي ظننت حضرتك انني ذاهب اليه لاجل الشكايه والحال انني استشرته كغيره من اخواني وكلهم اشاروا علي في ما هو للسلام وهكذا كنت انوي ان اعمل كي لا اضع على عاتقك حملا جديدا دون استعداد وترتيب ولكن بما انكم تقدمتم للتصرف بالاتفاق مع المسيو ديتوا ودبرتم معلمة جديدة فوق المعلمين الذين عندي وقد امركم حضرته على العمل فلم يبق امامي الا التسليم لحضرتكم واخوانكم اعضاء اللجنة وهذا هو جوابي الك ولهم على كتابكم الاخير لي

اخواني اعضاء اللجنة المحترمين جوابا على كتابكم بتاريخ ٢٠ ك٢ ٩٢٥ وبه تطلبون مني تسلم الادارة للاخ رفول ناصر رئيسكم واحدكم اقول احكم على شعوري ان ابقى وحدي تحت حملي الى نهايه العام وفي ختامه اسلم لكم المدرسه حسب رغبتكم واكن بما انكم لم تصبروا علي لا تمم عملي

واسلمكم المدرسة كما يليق وكما احسبه واجباً علي تقدم شخص رئيسكم الى التصرف في الادارة طبعاً للاتفاق بينكم وبين المسيو ديتوا مستشار المعارف في بيروت عليه تحتم على ان اجيبكم على طلبكم (ولكن مكرهاً) وار بعد تعيين شخص ثاني مع الاخ رفول للمخابرة في كيفيه التسليم ونظامه وحسب رغبتكم سادعوكم عموما مع حضرة المستشار والمتصرف وأسلمكم واسلمه المدرسه في حفلة شائقة اهلية داعياً لكم ولها بالنجاح واقبلوا اخواني سلامي الخالص

اخوكم حنا خباز

وارسل الكتاب لنا وسافر الى حماه وتبعه السبت ٧ شباط ابنه توفيق والمعلم بهيج ابن القس عبدالله مسوح ورجعوا الاحد وحضر في ٩ منه الاخ عيسى الباوي من حماه الذي قال انه حضر لاسعافنا في امور المدرسة فاجتمعنا في بيت الاخ شكري الاخرس وطال الحديث وفي ١٠ منه قال الاخ عيسى ان يعرض علينا تأجيل تنفيذ طلبنا الى نهاية السنة وخابر المتصرف بهذا ونحن اجبنا لو رأينا اخلاص الاستاذ واولاده لما كان عندنا مانع ابداً وطلبوا من بعض الاخوان مساعدتهم بالامر الا اننا رأينا ان هذا التأجيل هو استعداد لامور لا يعلم نهايتها الا الله تعالى

وظهر لنا ان ما كتبه عن رغبته بالتسليم انما هو مناورة فقط

والار بعاء مساء اجتمع معنا الاخ عيسى الباوي وكان ضيفاً في بيت المعلم حنا وقلنا اذا كان يود التسليم كما قال فهي مسألة بسيطة الاجراء فليعمل حساب المقبوض والمطلوب من التلاميذ والمصاريف لغاية تاريخه ويسلم كل

شيء لامين الصندوق و ياخذ منه كتابة تصدق ذلك العمل فذهب ولكن الاستاذ لم يقبل ان يجتمع معنا وابتدات الثورات في المدرسة

الفصل الثاني عشر

الثورة في المدرسة

بادارة اولاده وتحريض امرأته واخته وتحت اشرافه

بدأت الثورة الخميس في ١٢ شباط وامام عيون المعلم حنا الذي كان يراقب مجرى الامور برضى وطيبة خاطر . فقد كان ابنه توفيق في الغرفة العليا وقد كتب عرائض للجنرال ساراي وكان الطلبة يصعدون اليه بين ايدي المعلمين فوقعوا العرائض هم والمعلمون واخذها توفيق خباز وسافر الى بيروت ليخبره باضراب الطلبة عن الدرس لانهم لا يقبلون بالادارة الجديدة واضرب الطلبه عن الدرس حسب الخطة التي رسمها لهم توفيق وهاجوا واغتصبوا ضد المعلم منعم جبور الذي خرج من المدرسة. صفر الوجه واحكى للاستاذ بيلان كيف شتمه الطلبة واهانوه وهجموا عليه ليضربوه وانه بالجهد نجا من بين ايديهم .

والاستاذ بيلان اخبر المستشار فاسف لذلك وكتب كتابا الى الرئيس وسلمه الى الاستاذ بيلان قائلاً اذا رايت المدرسة غداً هادئة فابقه بجيبك والا فسلمه للرئيس المعلم حنا . ويوم الجمعه في ١٣ منه وجد الاستاذ بيلان المدرسة قائمة قاعدة والطلبة قد اضربوا عن العمل فذهب لغرفته

فوجد صفه كما هو وناجي ابن المعلم حنا يهيجهم على الاضراب ضد الاستاذ
يلان . فاغتاظ وطلب خروجه فقال ناجي انني رئيسك وانا آمرك بالخروج
فراى هذا الهياج والتشويش فذهب الى بيت الاستاذ خباز فرآه جالسا لا
يهتم بما يجري في المدرسة فسلمه كتاب المستشار وخرج وذهب واعلم
المستشار بالامر الواقع وهذا بدوره اخبر المتصرف فحضر وجمع اللجنة في
بيت المعلم حنا وكان يلقي النصائح الثمينة بكل اخلاص . فقال انتم اخوان
وعليكم مسوءولية تربية التلاميذ وتهذيبهم و يجب ان تتصالحوا . و بعد ان
تكلم كل واحد بدوره نهض الاستاذ خباز وقال انامستعدان اسلم حسابات
المدرسة وانا تحت امرهم وهم اخواني . اما ابني توفيق فقد دخل الجامعة
ليكمل دروسه ور بط معلماً موضعه هو توفيق طعمه . وانه هو يهتم بمعاشه
بدلا من معاش ابنه توفيق . ولماسمعنا هذا الكلام قلنا انتهى كل شيء وقمنا
قبلنا اخانا حنا كل واحد بدوره بغاية السرور وقال المتصرف جمله يا ايتهاتمت
(ان الحمصيين قلوبهم طيبه) . ثم ذهبنا كلنا الى المدرسة ودعا المعلم حنا
المعلين والتلاميذ الى الاجتماع فكانوا هادئين وجلسنا على دكة المنبر وخطب
عطوفة المتصرف على التلاميذ وقدم لهم النصائح الثمينة وكذلك الى الرئيس
والمعلمين واللجنة . وقال لهم انه لم يحدث تغيير بالادارة بل الرئيس
الاستاذ حنا خباز لا يزال رئيساً وان مدير الفرع الفرنساوي هو الاستاذ
يلان و بعده قام الاستاذ حنا خباز وعمل خطاباً طو يلا جداً فشكر المتصرف
ثم قال ان رفول هو والدكم وابي وله افضال علي من حين صغري وهو

موسس المدرسة ومنشئها وهو الذي وضع الحجر الاول في الزاوية الشرقية الجنوبية وابنه نصرالله وضع الحجر الثالث وقلبه على المدرسة وساعدني ولا يزال الى الان يساعدني . ولما جاء دوري شكرت عطوفة المتصرف على سعيه الصالح والاستاذ خباز على كلامه الثمين وان رئيس المدرسة هو الاستاذ حنا خباز فهو رئيسكم ومدير المعلمين وان الحكومة المنتدبة اخبرتني انها تسعى لترقيه المدرسة الى درجة البكلوريه وان لا غاية لها لا دينية ولا سياسية بل ترغب في انتشار اللغة الافرنسية . وان المسيو بيلان هو معلم اللغة الافرنسية ومدير الفرع الفرنسوي فقط . وانني تركت اولادي لاكون بينهم وانني مستعد لخدمتهم واسعافهم في الحياة (ولم اقل انني كاهن ولا معلم ديني ولست انا كذلك

ثم خرجنا فرحين والمتصرف ودعنا وانصرف . ودخلت مع الاخ عيسى الباوي الى بيت الاستاذ حنا خباز فرأينا هناك ابنه ناجي فقال له عيسى لماذا لم تحضر معنا هذا الاجتماع فقال انا حر ولا احضر مع الاجنة . اللجنة زبالة . فقلت للاخ عيسى ان هذا الكلام اوصلهم لهذه المتاعب , تركتهم وخرجت متأثراً من كلام المعلم ناجي

وكان المعلم حنا يود دعوة اللجنة للعشاء حرصاً على المودة والسلام الا ان ابنه اثر عليه فدعا المعلمين بدلهم .

يوم الاحد في ١٥ شباط وعظ الاخ عيسى الباوي عظة ثمينة عن يونان النبي مفادها ان الطاعة لله تجلب السعاده وعدم الطاعة تجلب القصاص

والحزن . وبعد الصلاة طلب منا ان نجتمع في غرفة بدار الكنيسة فما دخلنا الا واتى المعلمون وقالوا لا نقبل بتغيير الاداره ابداً ولا نريد ان يكون الاستاذ بيلان رئيساً لنا فقلت لهم ان رئيسكم المعلم حنا خباز وبيلان مدير الفرع الافرنسي فقط واذا كان لكم شكوى فنحن مستعدون ان نجمعكم بالاستاذ بيلان لنصالحكم فسكتوا وخرجوا . وذهبنا لبيت المسيو بيلان فلم نجده فذهبنا الى بيت المعلم حنا خباز واذا بولد دخل وطلبه ليواجه ابنه ناجي في المدرسة فذهب وبعد قليل عاد يقول

« شيء عجيب . ثورة منظمة لم ارَ مثلها » صفوف صفوف اتوا اليَّ يقولون لا نقبل ابداً بتغيير الادارة وقبل ان كمل كلامه اتى الطلبة كل صف بصفه يعيدون نفس الامثولة وكانت الست اجيا امراة المعلم حنا واخته حفيظه وبعض المعلمين يشيرون الى الاولاد من خارج الشباك ويرشدوهم الى ما يريدون .

وبينما نحن نشاهد تمثيل هذه الرواية المحزنة دخل المعلم توفيق خباز ولم نعلم برجوعه من بيروت ودخل الصف الثالث معه وجلسوا وقال الصف الثالث لا نقبل ان يدرسنا الاستاذ بيلان والا فاننا نسافر وسكتوا . وعند ذلك بداء توفيق خباز بخطابه يحرض الطلبة فقال اسمحوا لي ان اخبركم ماذا شاهدت في بيروت . انني اولا شاهدت حادثة مدرسة للالابك الفرنساوية فان المدير ضرب احد الاساتذة فاضرب الاساتذة والتلاميذ عن الدرس وتشكوا عليه للحكومة الافرنسية فعزلته الحكومة وعينت سواه ومشت

المدرسة بدونه ٠

ثانياً ان الجامعة الاميركية عملت ترتيباً لاجل الطعام ولم تسمح للطلبة ان يشتروا من خارج المدرسه شيئا فاضرب الطلبة ورفعوا راية مكتوب عليها المقاطعة ، فاضطرت المدرسة ان تعطيهم حريتهم ٠ افرايتم نتيجة الاتحاد والاضراب ؟

فقال تلامذة الصف الثالث ونحن اذالم يعطونامطلوبنا فاننانحمل امتعتنا ونسافر فقال توفيق ونحن نحمل امتعتنا ونسافرمعكم وكان المعلم حنا يسمع و يضحك و يقول هل هكذا جرى

ولما خرج طلبة الصف الثالث قلت له يا توفيق دهل رجعت من بيروت اتحمل هذه الثورة قال نعم اذا كان والدي لا يعرف ان يد براموره فنحن نعينه ولا نقبل ان يصير تغيير في الادارة فقلت له ولكن هذه الاعمال تخرب المدرسة فقال توفيق فلتخرب المدرسة فقال والده هو شاب متحمس لازم ان نحتمله وخرجنا حزانى

وذهبت صباح ١٦ شباط الى الدكتور عارف اسكندر ورجونه ان يساعدنا في اقناع صهره ناجي بالهدوء وابطال هذه الحركات فلبى الطلب وذهب وذهبت مع بعض رجال اللجنه وعيسى الباوي واجتمعنا بالاستاذين حنا وبيلان وجرى حديث طويل تفاهم في نهايته الاستاذان و بينما نحن هناك ورد كتاب من المستشار يطلب الاستاذ بيلان واخر من المتصرف يطلب المعلم حنا فقال عيسى الباوي الاحسن السعي لنتدارك الامر ونرتي الفتق

فقلت له ان المعلم حنا بكلمة واحدة يقدر بان يهدىء الصف الثالث وان رجوع توفيق سبب هذه المتاعب فالتفت المعلم حنا خباز وقال ولا انسى ما قاله

· كلكم لا تساوون قدر اصبع من توفيق

فشكرته على هذا التعبير هوذا الاستاذ المهذب يقول هكذا فهل نلومهم على ما كتبوه لنا بعد ذلك من قبيح الكلام

وبعد ساعة كنت عند المتصرف فرايت حنا هناك ومعه اسماء ستة اولاد من الصف الثالث ويقول هولاء هم المهيجون فيجب طردهم والمتصرف قال قوله وانا رفضت الخضوع لقوله والمستشار قال لا يطردون بل يحاكم المهيجون ثم التفت الى الخباز وقال اذا بقيت هذه القلاقل فانني اغلق المدرسه واصرف التلاميذ واسحب المساعدة والاستاذ بيلان · والرخصة التي بيدكم · فسحب المعلم حنا طلبه بطرد الستة تلاميذ ·

ورجعنا الى بيت المعلم حنا بحسب طلبه اننا نرافقه للبيت فوجدنا ابنه توفيق واخبره والده ما جرى رقال يجب ان نمشي المدرسه فهاج توفيق وصار يصيح ويقول اما بيلان واما نحن · فقال والده المدرسه بتسكر ·

فاجاب تسكر وتخرب ·

فقال والده · يتعطل شغلي وشغل اخيك

فاجابه · يتعطل ولكن اشرف لكم اطردوا بيلان من المدرسة

فتكلمت مع توفيق بحنو وهدوء وكان يزداد غيظاً ·

ومرضت من مشاغب تلك الايام ومنعني الطبيب عن الـكلام ·

وفي ١٧ شباط سافر توفيق وودعوه الى المحطة وخاطبهم هناك محرضاً على الاضراب عن الدرس · وقصدهم بذلك انه اذا اضرب الصف الثالـث او تركوا المدرسه فلا يبقى عمل للاستاذ بيلان لانـه هو مـدرس هذا الصف ·

في ١٨ شباط اتاني كتاب من المعلم حنا وهو طويل هذه خلاصته·

ارجوان تاخذ هذه الكلمات ماخذ الحب ·اولا حضر المعـلم توفيق طعمه وسلمه ابني العمل واليوم ابني مسافر

ثانياً ان المعلمين اشعروا معي وقالوا نعود ناخذ دور للخدمة فتري المدرسة عادت الى سلامها (والصحيح لم نعد ابداً)

ثالثاً اولاد الصف الثالث سمعوا مشورتي بكل صعوبة وعادوا الى دروسهم (والحال انهم لم يعودوا)

رابعاً حضر بعض اخواني البارحة لاستلام دفاتر المدرسة ووعدتهم ان يعودوا يوم السبت اذا كون سالت او عرفت هل الحق معي او معهم · انا اودا سلم الدفاتر فقط لازم يحلوني من المسوولية · اذا تحامل اخواني وتمكنوا من غل يدي فالمدرسة لا تثبت ولا نصف يوم · انا اعلم انك لا تسمح بسقوطها ولذلك اطلب منك منع تحامل اللجنة عليّ فـارجو ان تتبصر في الامر وتعمل بحكمتك واخلاصك · واذا سقطت المدرسة فاظن عودتها تقرب من المستحيل فلا يجوز ان تتساهل بهذه النقطة · راجياً انك بالمحبة الحرة القديمة

تقبل هذا الكتاب مني كاخ والسلام   اخوك حنا

ومع انني اخذت هذا الكتاب فان ناجي رجع من وداع اخيه توفيق وهو ينفر الطلبة وقد دعاهم الاستاذ بيلان الى الدرس فابوا فذهب واخبر المستشار وهذ دعاني بدوره وقال لي ان ناجي لا يزال يحرض الطلبة على الهياج فماذا تريدون · واظهر استياءه من صالح عقيل احد الطلبة فانه الاول في سرعة الاندفاع في الاضراب فخرجت من عنده وجمعت اللجنة فنظرنا في الامور من كل وجوهها فراينا ان ناجي يحرض الطلبة للاضراب عن الدرس لاسباب عديدة   منها

اولا   ان حسابات المدرسة بيده فلا يريد ان يتركها

ثانياً   لان بيلان صار مدير الفرع الافرنسي بدلاً منه · وانه لم يسمع نصائح اللجنة والاحباب وانه مع اخيه ووالدته قادوا المعلم حنا الى هذه المتاعب حتى استاثر بالعمل · بناء عليه قررت اللجنة كف يده ويد اخيه ووالدته عن العمل وطرد التلميذ صالح عقيل حرصاً على راحة المدرسة وسلامتها وكتبت له هكذا

حضرة رئيس كلية حمص الوطنية الانجيلية الاستاذ حنا افندي خباز المحترم

بعد التحية والسلام نخبر حضرتكم ان لجنه المدارس بجلستها نظرت بالامور التي حصلت بالمدرسة من الاضطراب والاحزاب والهياج فقررت مـا ياتي · انه نظراً لسوء تصرف ولديكم ناجي وتوفيق بحوادث المدرسة

الاخيرة وتحريضهم التلاميذ على الاضراب عن الدرس واهاجة افكارهم لاجراء ثورة منظمة ضد اللجنة و بعض المعلمين وتـداخل توفيق بالامر وتحريضه التلاميذ والمعلمين لامضاء عرايض غرضها احراج مركز اللجنه بنظر الحكومة المنتدبة فعليه حيث رات اللجنة ان هذه الاعمال مضرة بصالح المدرسه وسمعتها ومغايرة لمبدائها وللغاية التي اسست لاجلها قررت ما ياتي ·

اولا تبليغكم وجوب كـف يد ناجي وتوفيق خباز عن الشغل بالمدرسة من هذا التاريخ وابلاغ المعلم ناجي بوجوب اخلائه بيت سكنه العايد للمدرسة لانه ملكها · الخ ·

ثم كتبت له كتاباً جواباً على كتابه لي · انني اشكره مع اللجنة على ملاحظاته الا انا لا نكتمه ان ولديه هما السبب في كل هذه الامور وعليه لا يمكنكم ان تتخلصوا من المسؤليه التي تعود عليكم امام الله وادعوكم للتعقل والتبصر في الامور ·

وكتبت له اللجنة ايضاً بتاريخ ٢٧ شباط تطلب منه تسليم الحسـابات الى امين الصندوق سليم افندي ختن وكل ذلك يتصدق من اللجنة المالية · وانه بما ان الست آجيا تشتغل بالمطبخ بدون تعيين من اللجنة فنطلب كف يدها في الحـال وتسليم العمل للخواجه انيس حصني الذي يشتغل تحت اشراف اللجنه وانه تعينت لجنة مالية غرضها البحث في كل الحسابات متوخية الشرف والحق وحفظ السلام · وان المقالة التي ادرجت في جريدة الاحرار بتاريخ ١٩ شباط عدد ٢٧٤ هي غير صحيحة وانها موعز بها من احد ولديه وانها

اذا تكررت تضطر اللجنة الى اعلان الحقائق لانارة الراي العام · وترجوه قبول ما تقدم بروح المحبة لاجل صالح المدرسة المحبوبة الخ · · ·

وبعد ان استلم هذه الكتابات اجتمع مع اللجنة المالية وكشفوا على بعض الحسابات وفي ٢٦ شباط سافر ناجي الى طرابلس ومنها الى بيروت وكان يخبر الناس ان اللجنة سلمت المدرسة الى الفرنساويين وغير ذلك من الاخبار الكاذبة التي لم يكن لها اصل البتة وكل ذلك بقصد تعطيل سمعتنا عند الوطنيين والاصحاب · اما الاخ عيسى الباوي فقد سعى لارجاع ناجي وخاطب المتصرف بشانه والمتصرف محب السلام فاوعز الى عمر بك الاتاسي وعيسى افندي ان يسعيا معاً للامر · وذلك النهار كانت المدرسة معطلة بداعي سيران على ضفاف العاصي وذهب عمر بك والخواجه عيسى معهم : وعند المساء اجتمعوا بدار الخواجه انيس وقالوا كلهم ان نجرب نرجع ناجي ثانية · فانظر وتامل نحن نشعر معه ونسعى لنصالحه وهو يشيع الاخبار الكاذبة عنا · فذهبت الى المستشار ولما فهم قال يا خواجه رفول لا تغلطوا ان هذا الانسان لا يصطلح وسيرجع الى التحريض ثانية ولذلك لا اصادق على رجوعه وقد رايت صدق كلام المستشار فان المعلم حنا كان تحت تاثيرات امراته واولاده فخرجت من لدنه واخبرت الخواجه عيسى بالامر ·

ويوم السبت في ٢٨ شباط ابقوا التلاميذ بدون تدريس تحت اسم « يوم حمام » وحضر من بيروت وفده المشهور وهم اثنان من كنيسة بيروت القس مفيد عبدالكريم والاستاذ اسعد افندي خيرالله واثنان من جمعيه تهذيب

الشبيبة السور به شحاده افندي شحاده وابراهيم افندي اسبر الخوري فاجتمعوا مع اللجنة على حدة ومع الاستاذ حنا كذلك ودرسوا الامور بتمامها ثم قبل ان يجمعونا معاً طلبوا من اللجنة ان تتساهل في المسائل المالية · فاللجنة قالت بوجوب عمل الحساب بالتدقيق والوفد قال واذا وجدتم عنده وهو لا يقدر ان يدفع فقالت اللجنة نحن نتركه ·

ثم اشارت اللجنة الى الاموال التي صرفها على عرس ابنه وتعليم اولاده والمستوصف الذي فتحه لراجي · وانه من الواجب ان يعترف الاستاذ بما بقي عنده :

فقال الوفد لكنه لا يقدر ان يدفع فالاحسن التساهل ونحن نضمن سير الامور حسناً وعمل قوانين عادلة ·

وعند الاجتماع قدم دفاتره الى اللجنة المحاسبة وهي وجدت الدفاتر غير الدفاتر الحقيقية · ووفد بيروت ابدى فكره ان الدفاتر ليست صحيحة الا انهم رغبوا ستر الامور

ووجدوا ان الاستاذ مقيد لنفسه واولاده الثلاثة وامرأته معاشاتهم عن كل السنة · وهذا غير حق · الا ان المعلم حنا تعهد ان يرجع منها ٤٠ ليرة من معاش ناجي · ويقوم بمعاش توفيق طعمه الذي حلّ مكان ابنه توفيق وان شكري ابنه يعلم معه الى نهاية السنة · وخصم عن معاش امرأته ٢٠ ليرة ولكن ابنه لم يعلم و بقي ال ١٥ ليرة معهم عن المدة الباقية مثل ابيه الذي اخذ المعاش لاخر السنة ولكن لم يكمل السنة و بقي المال عندة ولم يرد للمدرسة بعد

مطالبات عنيفة

وقدم قائمة بمصروف غير واضح ولا هو مقيد وهي خسارة للسنة الماضية عن سنة ٢٣ و ٢٤ لم يقدم بها تقريراً بل تقريره خلوٌ منها وقدرها ٤٤٥٠٠ والوفد لم يجد مسوغاً لبقولها سوى التساهل

وكان قدم للجنه مذانية ١٩٢٣ الى ١٩٢٤ وجعل فيها ربحاً ١٥٣١ ليفهم اللجنة اجتهاده ولكنه قد اخذ الحيطه لنفسه للمستقبل فوضع تحت الميزانيه ما ياتي « وجود نفقات واثاث و بناء واصلاحات بقيت لسنة ١٩٢٤ الداخله ب ١٩٢٥ »

وهذه هي الميزانية المذكورة

النفقات

١٥١٣١٥	رواتب رئيس ومعلمين عدد ١١
٢٧١٦٣	رواتب مستخدمين بكل الدواير
٢٥٨٣٧	نفقات عمومية لم يعطي بيانها
١٣٩٤٦٩	« المطبخ « «
١٥٣١	ربح
٣٤٥٣١٥	المجموع

الواردات

٣٢٣١٣١	دخل التلاميذ لم يعطي بيان مفرداتها
٣١٠٠	عن تلميذ قديم تقيد بالجديد

٥٣٢٥	شرحه مقبوض
٨٢٤	مبيعات
١٢٩٣٥	احسانات من اصدقاء المدرسة ومن السلطة
٣٤٥٣١٥	المجموع

فترى مما تقدم بانه لم يوضح الحسابات كما يجب ولم يعطي للجنة فرصة للاطلاع على الحسابات التي تخص المطبخ والنفقات العمومية . ولما راى ان اللجنة تريد ان تمسك الحسابات وتطلع على مفرداتها انقطع عن الاجتماعات معها حتى لا يسلم لها المالية ولا حسابات المدرسة لكي يبقى كل شيء بيدهم ويعلم الله انني نصحته سابقاً فلم يقبل النصيحة وبعدما قبل ان يجري حسب ما نصحته رفض والله اعلم بان السبب من ناجي لان ولده توفيق قال لوالده بحضوري وكان موجود بذلك الاجتماع تقريباً اكثر افراد العائلة سلم لهم المالية احسن الك حتى يكونوا مسؤولين . ولكنهم لم يقبلوا مشورته وهذا صار قبل عدة شهور سبقت الثورة (اي كلام توفيق لوالده

والمجموع لحسابات الاحسانات ، قدره ٣٦ الف ريال وجدوا قد وصل منها ٨٥٥٨ ريال اما مبلغ ٣٠٨٢ ريال فاقسم انه صرفه وهو لم يصرف الا القليل منه حسب قائمة امين الصندوق في نيويورك الخواجا كامل ختن وموجود كمبيالة من اصل المبلغ ٣٠٨٢ على الاستاذ حنا بمبلغ الف ريال بانه مديون بها شخصياً ومحفوظة تحت يد اللجنة المالية كما اطلعت عليها ولم يسددها لا لامين الصندوق بنيويورك ولا لامين

الصندوق في الكلية بحمص للان ولم قائمة بالمطلوب من التلاميذ و بما وصله منهم و بما صرفه الى ذلك التاريخ وكل هذه المحاسبة غير قانيونية ولا عادلة الدفاتر هي غير الدفاتر الاصلية ·

التعهدات التي تعهد بارجاعها انما هي شفاهية « كلام بكلام » لانه لم يقم بدفعها

اساس المحاسبة كان « التساهل حبا بالسلام »

والوفد مال ضد اللجنة في هذه المسألة لكى ينهي المشاكل

واللجنة سكتت لعلها تربح عواطف المعلم حنا واكراماً لوفد بيروت الكريم

ولكنه كعادته يعمل مخالصة قانونية · وهكذا اراد الوفد وقالوا يجب ان تتسامحوا وتقبلوا بعضكم بعضاً فكان كذلك

ولما اتى دوري لاقبله تذكرت انه قبل هذه المرة كان هكذا امام المتصرف وانني بوقتها قبلته وانا اعتقد بصفاء قلبه · الاّ انه ارانا المتاعب اشكالاً والوانا · لذلك الان قبلته وهمست باذنه قائلا الله يهديك ·

اما الدراهم التي اقترضهـا من الخواجات ختن اخوان بعد رجوعه من اميركا فقد كتب عليه سندين بالمبلغ لامرهم وضمن السندين صادق كباش وتعهد امام الوفد ان يرهن (بوليسة السوكرتاه التي له و باسمه على شركه غريشام وقدرها خمسماية ليرة) عند ختن اخوان فقلت له لا يجوز ان ترهنها لانك اعطيتها للمدرسة وهي ليست لك · قال وهل المديون يوهب · انه كان كاتب هذا التامين للمدرسة بحياته و بعد مماته والان يسترجعه ·

وسافر الوفد مشيعاً بالاحترام والاكرام ووردت التهـاني لنا بحل هذا المشكل وقلنا الحمدلله ارتحنا من المتاعب ورجع حنا الى لجنته ·

ولكن لم يكن يفتكر بالراحة بل كان واضحاً امام عينيه صورة لم نصدق انه يسعى اليها

خراب المدرسة وحرقها بالنار

لم يفِ بوعده ليرهن بوليسة السوكرتاه عند ختن او ليبقيهـا للمدرسة حسب اقراره

واصر على اخراج الاستاذين بيلان ومنعم

وحرض الطلبة على العصيان ثانية

والقائمة التي قدمها بالبواقي على الاولاد ظهرت اغلاط عديدة فيهـا وظهر ان في ذمته مبالغ عديدة دفعها له الاولاد ولما سئل عنها لم يهتم لـلامر ولم يرجعها ·

وحرض الطلبة على التشكي من الطعام

وتسامح معهم ليحملوا العصي والحجـارة ليهددوا مدير الطعام وكانت المشية خالة المعلم حنا وهي ذاتها لم تتغير وهي قالت ان كمية الطعام ازدادت بالمئة ٢٥ عما كانت تقدمه الست آجيا ·

وكان يمدح المعلمين الذين يخضعون لاوامره و يذم خلافهم واذاخضعوا له عاد يمدحهم

وكان كل الوقت بحالة الهياج والانفعال النفساني"

فرايت ان انفرد به واحمل معه اتعابه واظهر له محبتي فكان ينفر مني وقلت له يا اخي تعال نحكي معاً لاجل المستقبل ٠

فقال ساشتغل لاخر السنة و بعدها اترك كل شي وهكذا قال بكتابه صفحة ٨٢ (ان همي الوحيد القيام بحملي هذه السنة)

وشعرت بحزنه على ترك اولاده فاردت تعزيته ثانية واظهار رغبتي بمساعدته للحصول على مايتمنى والححت عليه كثيراً وقد اعترف بذلك بكتابه وجه ٨٣ حيث قال « وهوانه الحّ عليّ اكثر من اللازم ان اضع يدي بيده لاجل العمل في المدرسة معاً للمستقبل ٠ فابيت وليس بدون اسف فهرب مني فتبعته الى البيت وكلمته بلطف ومحبة وقلت يا اخي ان الظروف تتغير ولا تبقى هكذا وانا معك لاتمام مشتهى قلبك الكسير

ولكن الرجل لم يبحث في الامر و يظهر انه متعوب في داخله فما هي متاعبه

الرجل اسير امرأته واولاده وهو تعبان من ضغطهم واعتقد من كل قلبي انه ما كان مشى في كل هذه الخطة لولاهم و كان قبل مساعدتي له بكل سرور ٠

تعليمهم كلفة الاموال الطائلة

ومصاريفهم الغير القانونية اوقعته تحت اثقال الديون

لعب ناجي ومضاربته بالورق السوري سبب له الخسائر الكبرى

زواج ناجي وعرسه اضطره الى دفع المال الكثير ٠

وأولاده ٠ نعم اولاده ٠ تداخلوا بكل اموره فلم يعد اباً لهم بل تابعاً

خاضعاً لهم في كل ما يامرونه به وانا اشعر معه ولم ازل اشعر معه · وقد راني مره كتاب من ابنه الدكتور راجي من النهود في بلاد السودان و به يضغط على ابيه ليعمل خلاف ما يجب عمله بمسالة المعلم حافظ عبود ·

وناجي وام ناجي اتفقا على ان تكون اموال الاب بين ايديهم وحسابات المدرسة وماليتها كلها بيدهم · وان لا يكون بيده شيء سوى امضي اسمك فيمضي · وانا الاحظ كل هذه الامور يوماً فيوماً منذ رجوعي من بر مصر عدا عما عرفته من الاخرين وقد راى كثيرون سواي ما رايته انا · ولاجل ذلك تساهلنا معه لكي نرفع عن قلبه وصدره كابوس عائلته · وكثيرون بعد كلما احتملنا منه وضحينا لاجله لا يزالون يقولون كان يجب ان تحتملوا وتضحوا اكثر لاجله ·

وقد ورد لي كتاب من اخيه الاستاذ موريس افندي خباز مدير مدارس معارف طبريه أثبته هنا شاهداً حياً و برهاناً على ما اقول وهذا هو

طبريا في ٢٠ شباط سنه ١٩٢٥

اخي العزيز ابو نصرالله

احترام وتحية ومحبة · اما بعد فقد بلغني البارح لاول مرة مـا جرى في حمص بعد خروجي وقد تاسفت جداً للنتيجه المحزنة التي وصلت اليهـا الامور خصوصاً لاني بذلت الجهد لدى عائلة شقيقي لحملهم على انتهاج سياسة اكثر اعتدالاً وتركهم شقيقي وشانه يدبر اموره مع اللجنة · فلم افلح بل كانت النتيجة ان جميع اهليتي انقلبوا عليَّ ونقموا من مسلكي لظن منهم اني

امـا ولدا او غشيم او بسيط الخ وقد بلغ بهم الامر الى مقـاطعتي ولم يكتفوا بذلك بل واصلوا الكتابه لي

بعبارات معيبه مهينه مخجلة

كل ذلك لاني لم استصوب خطتهم · وقد بـذلت الجهد في سبيل تدارك النتيجة الطبيعية لمثل هذه الاعمال فلم افلح · واخيراً تشرفت بسوال خاطرك في بيتك العامر واطلعتك على بعض ما اعلمه راجياً منك ان تساعد شقيقي بنفوذك لخلاصه من نفوذ عائلته وتذكر حضرتك ولا شك ان رايي كان بوجوب وجود تفاهم بين حافظ وحنا · ثم بين عائلتيهم ثم بين اللجنة والكنيسة · وهكذا تعود المياه الى مجاريها · ولـكن بالرغم من اخلاصي وصراحتي لم انجح هذه المرة · وآخر مرة فاتحت بها شقيقي واولاده يوم كنت حضرتك مشرفاً بيت اخي في باب السباع ·

والان ضميري مرتاح جداً لاني اخلصت لهم النصح والنية وليس لهم عليَّ ما يواخذوني به · اما وقد وصلت الامور الى ما هي عليه الان انيت بهذه الاسطر لسوال خاطرك ولكي ارجوك ان تشعروا مع شقيقي ابو ناجي في موقفه تجاه اولاده سابقاً وان تعاملوه بما يستحق من تساهلكم ذاكرين له خدماته السابقة وروابط الصداقة القديمة متاملاً ان تغتنموا هذه الفرصة لاعادة المياه الى مجاريها فقد كان اخي اسير عائلته التي قيدته بديون كثيرة ولا خلاص له منها الا بمساعدتهم فاغتنموا هذه الفرصة لانزاله على ارادتهم متهددينه بعدم مساعدته في ايفاء الدين الذي عليه ان لم ياتمر بامرهم و ينتهي

بنهيهم فلم يشعر الا وهو امام حقيقة واقعة فلم يجد لنفسه سبيلاً للخلاص الا بخسارة زوجته واولاده

اولاً لروابط الابوة وثانياً لحملهم على مساعدته في ايفاء الدين بما هو مديون به للغير

ارسلت لحضرتكم تلغراف البارح استعطفكم فيه على شقيقي وان تدعوا ما مضى مع الماضي وان لا تدعوه يذهب ضحية نزق الشباب وحمق الصبر الذي تجسم باعمال اولاده . وثقتي العظيمة بما انطوت عليه نفوس اخواني اعضاء اللجنة من كرم الخلق وطيب الاصل والصفات المسيحية وروح المحبة تجعلني ان ارتاح الى النتيجة الحميدة التي ستنقضي اليها الامور وهذا ما ارجوه منكم باسم الله والانسانية وصالح الطائفة التي تكاد يقضى عليها لو لم يحييها الله بوجودكم وغيرتكم . وتاكد انني لم احزن على امر بقدر حزني على مزايلة الاستاذ حافظ افندي عبود حمص لانه خسارة جسيمة على الطائفة لما امتزا به من الاخلاق وطول الباع في معاملاته مع الناس . سامح الله من كانوا السبب (اكثرهم كرهاً لحافظ هو الدكتور راجي حسبما رايت من كتابه لوالده) . كنت ولم ازل اصلي الى الله ان ياخذ بيدكم و ينجح مساعيكم رحمة بالامة السوريه انني نفتقد الى الكثيرين من امثالكم

ساعة تاريخه حررت الى شقيقي بما يوافق المقام و بقيت انتظر ما يحقق امالي بكم والسلام   مور يس خباز

وعندي غير هذا الكتاب مكاتيب كثيرة من الكثيرين الذين يحبون الاستاذ و يعترفون باغلاطه الاَّ انهم يطلبون ان نتفاهم معه ورايت رغائبهم

مطابقه لرغائب اللجنة ورغبتي الآن ان توفيق وناجي في بيروت يشيعان الاشاعات الكاذبة عنا ولا يزلان يحركان قوادالعمل في المدرسة لثورة تكون سبباً لموتها وحرقها بالنار

توفيق يقول عن المدرسة « تخرب »

طبعاً ماذا يهمه امرها ! ماذا عمل لاجلها ! فاما ان تكون له او ان يخربها و يحرقها بالنار .

وابتدات الثورة ثانية بشكل مخيف مرعب

فبداء الطلبة يحطمون كلما وصلت اليه ايديهم

فكسروا مئات الواح البلور

وحطموا النوافذ والشبابيك والمقاعد والكراسي واسرة النوم

وسالته ان يوقفهم فقال هذا ليس شغلي

فقلت له

الست انت الرئيس المسؤول

لا لست مسؤولاً

وسمح لكبار الطلبه بالذهاب الى الفرجه على احد المراسح ولما رجعوا ليلاً بقيادة ابنه شكري اتلفوا بعض الرسوم الثمينة

وصغار الطلبة اسمعوا المعلمة الافرنسية بذيء الالفاظ

وقلت له فقال هذا ليس شغلي

فصرت احضر مع الاولاد على الطعام وفي صفوف المعلمة

وفي ٣١ اذار رايت التلميذ سعدالله صباغ من الموصل يتكلم بهياج مع المعلم حنا اكثر من ساعة والمعلم حنا لا يهتم · فسالته في نهاية الكلام ما المسالة فقال انهم ناقمون على الاستاذين بيلان ومنعم · وقال انهم متهيجون جداً وربما ضربوا المعلم منعم بالسكين فقتلوه فلا اكون مسوءولاً

فقلت له انك انت تعهدت امام الحكومة بحمل المسوءولية فقال لست مسوءولا

وبلغنا ثاني يوم ان المدرسة في هياج عظيم · فذهبت ومعي اثنان من اللجنة وهما الافندية سليم ختن وشاكر اخرس فلما رآنا الطلبة قرعوا الاجراس وصفروا وهاجوا وماجوا واضطررنا ان نطلب المعلم حنا فاتى وقال لا اقدر ان اعمل شيئاً ورجع الى بيته فقال له سليم ختن يا حنا انت مسوءول فالتفت اليه ووضع يده على فمه

ونفخ مصوتاً

وذهب الاستاذ بيلان واخبر المستشار وحالاً حضر المتصرف ومعه قوة من رجال البوليس · وقد خفنا كثيراً من ان يحرقوا المدرسة ·

وكانت آجيا هائجة جداً هي وخادمتها المحرداوية يصدرون الاوامر على الطلبة ويقولون لهم سافروا · ان حنا استعفى والمعلمين استعفوا ولا يوجد من يعطيكم دروساً · فلتخرب المدرسة على رؤوس لجنتها ·

وقرع المتصرف الجرس واستدعى الطلبة فحضروا وكان اثنان يضجان يهيجان الرفاق فضرب المتصرف احدهم فصرخ انا انكليزي ولما هدده ورفاقه بالسجن خاف وسكت

وارسل المتصرف وراء المعلم حنا فقيل له انه مريض فادهشنا هذا الجواب لقد كان منذ نصف ساعه بيننا يحرض الاولاد على العصيان ·

فقال المتصرف للاولاد انا الان رئيسكم وقد ارسلنا نطلب رئيساً موقتاً بينما يشفى رئيسكم وعين وكيلاً محله وذهب ليرى المعلم حنا فلقي امرانه في فسحة الدار فقالت له يا بيك لا يقدر يتكلم ولا يتحرك فدخل عليه فوجده لا يجيب على سوال مع انه كان من نصف ساعه يحرض الاولاد و يهيجهم فتركه وخرج وقال لامرانه قولي له انه لا يقدر ان يسافر قبل ان يدفع ما عليه وهو مسوول بكل ما حصل ·

وكان وقت طعام الغذاء فاتى المتصرف وقدم النصائح للاولاد قائلاً يجب ان تعرفوا قيمة العلم ووجودكم هنا احسن من ان تضيعوا سنتكم · ثم امرهم بالمحافظة على النظام والمدرسة والابنية · ووضع المسوولية على رجال الشرطة بالمحافظة وانصرف ·

اما الطلبه فبعد ذهاب المتصرف خرجوا الى ساحات المدرسه كعادتهم وخرجت امراة الرئيس ونادت بعض كبار الطلبه فصاروا يدخلون هادئين و يخرجون هائجين صارخين ومالوا على تحطيم كلما وقع تحت ايديهم · و يصرخون نريد ان نسافر · وكانوا يرجعون الى دار المعلم حنا فياخذون التعليمات و يرجعون بهياج اشد من الاول وراى رئيس الشرطه ذلك فارسل خبراً الى المتصرف ان التشويش واقع من اتصال التلامذة بالمعلم حنا وعائلته وانه يستحسن منع العلاقة تماماً باغلاق الباب الموصل بينهم

فراى المتصرف ان ليس الباب هو المسبب بل الذين داخل البـاب فارسل امره ان يوصدوا الباب رسمياً و يمنعوا كل علاقة بينهم و بما انه شوش الطابه اصدر امره الى المعلم حنا بانتهاء عمله ووظيفته في المدرسة واستحسن اعطاء فرصة عشرين يوماً للطلبة فحضر بنفسه للمدرسة وجمع الطلبة واعطاهم فرصة عشرين بوماً واوجب على الذين لم يدفعوا ان لا ياخذوا اشياءهم حتي يدفعوا وان الذين دفعوا لهم الحرية باخذها ٠

واعترضنا على المتصرف ان ترك الرئيس وابنه في هذا الوقت وهما قد اخذا معاش كل السنة مقدماً يوقع اضراراً على المدرسة فقال ان الاضرار والخسائر واقعة لا محال ٠ وقال لقد جربنا كل الطرق الممكنه للتفاهم مع المعلم حنا ولم تنجح فماذا نعمل اذاً ؟

ولما ذهب المتصرف كان الاولاد لا يزالون يحطمون اواني الطعام والشراب والمؤونة ٠ ثم التفتنا فراينا تهديدات الاستاذ قد بدات تصير حقيقة رأينا النار تشتغل في احدى غرفها

كان المعلم حنـا هددنا عدة مرات انه يحرق المدرسة ٠ والان في هذا الموقف الحرج والاولاد بحالة الهياج الشديد جمعوا اكوام الورق في احدى الغرف واشعلوا النار فيها !

ياالهول تلك الساعه فتراكض الموجودون من رجال اللجنة ومن حضر من الناس واطفاوها ٠ واضطرت اللجنة ان تستاجر حرساً يقفون حول البناية وداخلها صوناً لها من غدر الغادر ٠

ولم نكن نصدق انه يسعى لحرق البناية

كل هذا جرى والمعلم حنا يقول في صفحة ٦٨ من كتابه تحت سماء سوريه انه لم نكن ثورة ولا يصدق ان تصير ثورة في سوريه

فماذا بعد ما جرى ؟

انه عصى واولاده على اللجنة ..... وسعى لحلها .... وطردها ...

واستاثر بالعمل وابى ان يخضع للقانون والنظام وان يعمل تفاهم

واغتصب المدرسة وهي ليست له

وتشكى للدولة المنتدبة على رجالها وسعى لطرحهم في السجون . وبقيادة اولاده وارشادهم وخصوصاً امراته وولديه ناجي وتوفيق اثاروا الطلبة للتداخل في شوون ليست من اعمالهم ولا من خصائصهم .

ونظموا هذه الحركات ووسعوا دائرتها

وبسعيهم اضرب الطلبة عن الدرس اياما طويلة وعديدة

وبقيادتهم تحطمت آنية المدرسة وزجاجها واثاثها الخ .

وبتحريضهم قام الطلبة على بعض المعلمين وسعوا لاهانتهم وضربهم

وهم الذين تعمدوا اهانة اللجنة والحط من كرامتها وهم الذين تعمدوا خراب المدرسة

وهم الذين شتتوا طلبتها

وهم الذين اذاعوا مذمة كاذبة عن المدرسة

وهم الذين استعملوا اموالها في خصوصياتهم

وبسعيهم اضرموا النار لحرق بنياتها

وبسعيهم نشروا مقررات كاذبة ليمنعوا الطلبة من العودة اليها

فماذ نقول لهم بعد كل هذا

نقول الله يسامحكم

عادت المدرسة ففتحت ابوابها بعد عشرين يوماً برئاسه الاستاذ فريد مسوح ب.ع فحضر ٩٠ تلميذاً داخلياً من ١١٦ وانتهت المدرسة بسلام ٢٥ حزيران سنة ١٩٢٥ . ولم يعد الطلبة الى التشويش لان الذين كانوا يحركونهم غادروا الديار .

واحتفلت المدرسة حفلتها السنوية كالعادة وكانت حفلة شائقة ووزعت الشهادات على مستحقيها .

وفي فرصة الصيف بذل المعلم حنا واولاده جهودهم في كل الجهات ليمنعوا الطلبة عن الحضور مع ذلك حضر ٦٥ تلميذاً . وكان في المدرسة معلمان ب.ع. للانكليزية (امرٌ لم تعرفه المدرسة مدة رياسة ناجي وابيه بعد الحرب) ولولا الحوادث العمومية الداخليه كان عدد الطلبة مضاعفاً . والحمدلله كانت الحكومة ساهرة .

ولا يمكنني ان اسكت عن اعمال ناجي ووالده فالاول استخدمته مدرسة الاميركان في سوق الغرب والثاني مدرسة الشويفات للقس مطانس سعد فكانا يكتبان ويرسلان ارساليات مخصوصة ليحصلوا على طلبة مدرسة حمص فهل كان يعتبر رؤساء المدارس الاخرى اميركانية وسورية هذا الوقت فرصة سانحة ليحصلوا على غنيمة باردة .

وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضاً بهم

ولقد ظهر للقاريء العزيز من كتابي هذا

انني انا مؤسس الكليه الانجيلية الوطنية في حمص

وانني بذات لها المال الكثير

وانني ساعدت بمالي ونفوذي واسعاف اقاربي في نموها وتقدمها

وانني اسست اللجنة ·

وان المدرسه لم تكن نتيجة احلام صبيانية بل متاعب رجال

وان المعلم حنا استئاثر بالعمل

وان ولديه وامراته تسلطوا عليه فاستئاثروا بالرجل والمال والمدرسة ولم يقبل تحكيما ولا نصيحه ولا رجوعاً الى القوانين المقرره في الماضي ولا الى محبة اللجنة واخلاصها ولسوء الحظ قاده البعض الى التحكم باللجنة والانفصال عنها وشهدوا له بدون فحص ولا سوال وطبعاً زاد ذلك في بعده عن الحق

واتيت لاسعافه وكلما اقتربت كان يقرع على صدره و يقول لي المدرسة مدرستي وليس لكم حق فيها واولاده يقولون المدرسة لحنا خباز ولاولاده ولاولاد اولاده

فهل يسمح لي القاريء ان اساله

لو كان حنا يقول هذا القول منذ البداية « ان المدرسه له ولاولاده الخ»

هل كان يجد من يقف عوناً له ؟

هل كنت اصرف المال الكثير لاورث المدرسة له ولاولاده؟

ولو قال هذا القول في حمص منذ نشأة المدرسة هل كان يقف احد معه؟

وهل كانت لجنة اميركا تساعده ؟

ومن كان يهتم له في المهاجر ؟

ان كل من ساعد كان يساعد لان للعمل لجنة معروفة وان العمل

ليس للفرد حنا خباز   بل للوطن

ولكن انني ارى ان حنا خباز راى حلماً في سياحته حول الكرة الارضية وهو راى المواطنين يدفعون له المال الكثير وراى المدرسة تنجح فحلم بابتلاع المال والمدرسة معاً فلما لم يقدر التفت الى السعي للاضرار بها والمدرسة تعرف كل ذلك

لماذا يا اخي تود عرقلة العمل الانجيلي ؟

ولماذا كل هذه المنشورات للتحريض ؟

وكل الكتابات السرية المملوءة بالمطاعن الشخصية ؟

ولماذا شرحت خلاف الحقيقة في كتاب تحت سماء سوريه ؟

ولماذا تكون المدرسة رقعة جديدة في ثوب بال اذا كان مديرها سواك

وان كنت انت مديرها تثبت رغماً عن كل المقاومات !

وتسقط تحت ادارة سواك ؟

اخي العزيز انني آسف من كل قلبي لانك جربت ان تستخدم كل الوسائط التي كانت لك لقضاء ماربك الشخصية

سامحك الله وهداك ؟

الى القاريء العزيز

سلام

لقد مشينا مع الاخ حنا بالمحبة في كل علاقاتنا فطمع بنا . ولكن المحبة تتانى وترفق ان رحبعام تبع مشورة الشبان الجاهلين فانقسمت مملكته . اليست هذه العبرة كافية للاخ حنا لكي لا يسقط تحت مشورة شبان قليلي الخبرة !

ان كتاب الاستاذ موريس خبازاخي المعلم حنا هو برهان كافي وشهادة كبرى عما اقول

غفر الله لاولئك الشبان وهداهم

اما الاخ العزيز المعلم حنا ففي كتابه انكر كل اسعاف من اللجنة وكيفية تاسيس المدرسة وليس ذلك فقط بل في كتابه « تحت سماء سوريه » يحمل على الاخرين حملات عنيفة و يلطم كل الذين ساعدوه واحبوه ولا يزالون يحبونه و يشفقون عليه رغم كل ما اجراه ولو ان المعلم حنا نظر قليلا في المرآة واصلح اغلاطه لانتهت هذه المشاكل بسلام و بقي مع لجنته وفي كليته « التي يقول انه حلم بها »

انني لا الومه فقط بل الوم عائلته التي انزلت به و بالعمل خراباً وآسف ان الذي يظهرون له الحب — اليوم — هم الذين اضلوه وزينوا له الاستقلال والاستئثار فقادوه وقادوا العمل الى المتاعب

فهو ضحيه الغرور

نسي محبتنا

وما بذلناه من الكثير في سبيل العمل

واعترافه ان العمل ليس له

نسي سعينا معاً . وتضحياتنا — انا واللجنة — وصلواتنا

عندما كان فقيراً وضعيفاً كان يخضع لنا و يقبل نصائحنا وآراءنا

وعندما صار غنياً وقو يا استاثر بالعمل وداس على كل من ساعده

وحين كان اولاده اطفالاً قاصر ين و يحتاجون العلم كان يحترمنا وحين بلغوا زمن الرجوله وتعلموا واستغنوا احتقرنا

فانصفونا ايها القوم

ايها المواطنون ان كلية حمص الوطنية الانجيلية هي لهذا الوطن ولخدمة ابناءه من كل المذاهب والاجناس في احسن موقع لا غاية لها سوى خدمة ابناء هذا الوطن بكل اخلاصه نغرس الرجولية واحترام النفس وحقوق الاخر ين

ان الكثير ين المنتشر ين على وجه الكرة الارضية اظهروا عطفاً على المدرسة في ايام بلاياها وتجار بها . ونسجل لهم هذا العطف . في تاريخ وتحفظ لهم هذا الجميل

فهم للعمل وليس للفرد

لان الافراد تحيا وتموت ولكن العمل يجب ان يحيا

ومهما عملنا فان القصد تنقية العمل من الشوائب والسير به الى الامام

بكل اخلاص على المبادي الصحيحة التي تاسس العمل عليها والله من وراء المقاصد

وانني اشكر جميع الذين اظهروا اخلاصهم ومحبتهم لهذا المشروع وارجو ان الله يحفظ جميعهم

وارجو ان الجميع يمدوا الينا يد الاخاء الصحيحة بالراي الصائب والمشورة الحسنة فان العمل وطني و يحتاج محبة الوطنيين واسعافهم العملي ونحن مستعدون لقبول آراءهم الحكيمة بالاخلاص و باني الكل هو الله

كلمة للاخ الاستاذ حنا خباز

اسمح لي يا اخي حنا ان اسألك السوءالات الاتية و كن على ثقة باني لست اريد بها الا اظهار الحقيقة قلت في الجزء ٧ صفحة ٦ من كتابك تحت سماء سوريا بان الله قد رسم على قلبك حلما تحسبه غريباً وهو انشاء كلية وطنية في حمص وذلك اثناء وجودك في مدرسة صيدا الاميركانية

اقول لما خرجت من مدرسه صيدا وكان عمرك ٢٠ سنة وتعينت بمسعاي معلماً للاولاد الصغار بمدرسة حمص البسيطة ولا يتجاوز عددهم ٣٠ تلميذاً براتب ٢٠٠ غرش شهرياً

ولما انتقلت لقرية فيروزه وتعينت بواسطة الاميركان واعظاً للكنيسة ومعلما لاولاد القرية الصغار براتب ٣٠٨ غروش شهرياً

ولما انتقلت الى منياره وتعينت واعظاً لكنيسة الانجيلية براتب ٤٠٠ غرش شهرياً وصرفت في حمص وفيروزه ومنياره نحو عشر سنوات هل افتكرت يومئذ بهذا الحلم او حدثتني عنه وقتئذ

ولما اتيت بك الى حمص لتكون واعظاً لمدة سنة وقد اقنعت شيوخ الكنيسه ليطلبوك للتجربة براتب ٤٥٠ غرشاً شهرياً وكان لك اولاد صغار وكنتم في ضيق شديد كما نعلم هل فكرت بهذا الحلم يومئذ

ولما اتى المستر برون كاتب المجمع الاميركاني سنة ١٩٠٢ وتخابرنا بناء على سؤاله لنا ماذا تريدون وكنت انا المتكلم معه وطلبنا مدرسة داخلية عالية بحمص وتعهدت له انا ايضاً بان اشتري قطعة الارض وادفع راتب معلم اول خمس سنوات وقبل الطاب والاميركان في سوريا رفضوه وانقطع كل امل هل فكرت انت بانشاء الكلية وتمت هذا الحلم

ولما كنت واعظاً للطائفة الانجيلية بحمص مدة طويلة وتخدم كنيسة فقيرة وصغيرة وليس لها مورد كما قلت بكتابك جزء ٧ صفحة ٧ ومعارفك قليلة وقتئذ ولا تحسن اللغات الاجنبية وانت كما وصفت نفسك صفحة ٧ اصغر خدام العالم واضعف رجاله واقصرهم باعاً والتلاميذ غير مضمون ثباتهم صفحة ٨ من جزء ٧ ومهددين بالخروج والرجوع لطوائفهم هل حلمت وانت في تلك الحالة بهذا الحلم ؟؟؟

فاسمح لي اذن ان اقول ان دعواك بهذا الحلم ليست صحيحة فالمدارس العالية يا اخي حنا (لا تقوم بالاحلام) بل (بالمال والتضحيات والجهود) ليس من الشرف ان يقول المرء حلمت وافتكرت و يدعي بما هو ليس حقيقياً بل المهم ان يعمل و ينجز و يخرج للوجود و يثبت

والان يا اخي لما شرعت بنعمة الله واحسانه بانشاء المدرسة العالية كنت

انت ابن ٣٣ سنة وقليل الاختبار واولادك صغارا ولا مال لك ولا قوة ولا انصار وغير مشهور عند الناس بحمص والخارج ولا اهل ولا ذوو ثروة تستند عليهم لتتخذهم واسطة لمشروع مهم كهذا الذي يحتاج الى مال كثير

والان الحمد لله انت ابن ٥٥ سنة ولك ابناء و بنات متعلمون يشغلون مراكز مهمة وانت كاتب ومؤلف قد سحت حول الارض ورايت ما رايت من التمدن الاوروبي والاميركاني وشاهدت الجامعات والكليات كما قلت بكتابك حول الارض ودخلت الماسونية وتعرفت الى كبرائها ورؤسائها واصحاب الدرجات العالية فيها ولك تلاميذ ومريدون واعوان يساعدونك ومشهور بانك كنت رئيس كلية عظيمة ولك كل الوسائط التي لم تكن لك حينما تأسست كلية حمص الوطنية الانجيلية والطريق مسهل ولك كل المعدات اللازمة والاختبارات المدرسية الكافية مما يساعدك على انشاء كلية وطنية وانت وعدت وقلت في الجزء ٧ صفحة ٨٧ ما ياتي وانني ساع . ومستعد لاستئناف عملي والبقاء فيه حتى الموت اذا قدر الله لي ذلك وليس لي في خدمتي هذه مطمع سياسي ولا اقتصادي بل غرضي الاوحد انساني

فتفضل يا اخي وانشيء انت واولادك كلية وطنية عالية (وسورية التي لم تعرف قيمتك كما قلت بكتابك) هي بغاية الاحتياج لهذه الكلية العالية ارنا همتك وانشئها بحماه او بحمص او بطرابلس او بلبنان حيثما ترى ممكناً لك فذلك يكون اصدق قول واعظم برهان بانك انت الذي انشئت الكلية بحمص كما قلت بكتابك صفحة ٧ و٨ و٩ ونكون لكم من الشاكرين و بقدر

الوطن لك قدرك وخدمتك و بالختام اني لم ازل اخوك ومحبك ومقدراً لك اتعابك وعواطفي نحوك ومشعراً معك ومسامحاً لك ولاولادك بكل الاساآت التي اساتموها لي بمنشوراتكم و كتبكم ورسائلكم من اجل يسوع الذي سامحني بخطاياي وتراني حينما ترجع لمحبتك الاولى وتثوب لرشدك وتشعر بما حصل للمدرسة من الاضرار بعملكم لم ازل ماداً لك يدي وفاتحاً لك صدري بكل شوق ومحبة وعطف والسلام على كل الذين يحبون و يسندون و يساعدون

كلية حمص الوطنية الانجيلية

و يرجون ثباتها ونجاحها ونموها بالهم وقوتهم وحياتهم وارشاداتهم خدمة للوطن وابنائه المحبوبين والحمد لله اولاً واخراً

تقرير عن حالة الكلية

ايها الاخوان الافاضل الكرام في سوريه ومصر والمهاجر المحترمين

ان كتابي هذا الذي لي الشرف بان اقدمه لكم الان انتهى وتبيض من تاريخ اوايل سنة ١٩٢٦ ولم يتقدم للطبع الا في اوايل سنة ١٩٢٨ الحالية لاسباب جوهرية والان احب اقدم لكم في اخر الكتاب تقريراً عن حالة الكلية من تاريخ ١٩٢٣ الى اخر السنة المدرسية سنة ١٩٢٧ لكي احيط علمكم بحالة الكلية التى تحبونها وتودون تقدمها ونجاحها

قد تفضل الكثيرون وقدموا لها المساعدات المالية والمعنوية خصوصاً الاخوان في نيو يورك واسندوها بمشوراتهم الصالحة و بتشجيعاتهم المنشطه و بسخائهم و كرمهم الجزيل ومواعيدهم الطيبة الثمينة بانهم سيكونون

سنداً لمعهد وطني حر عمومي غير طايفي يتشرف بان يكون مربياً ومعلماً ومهذباً لابناء الامة المحبوبين وكم كنا جزيلي السرور لما راينا ان مجهوداتنا واتعابنا وتضحياتنا وسهرنا المتواصل لم تذهب سدى بل اتت بافضل ما ينتظر و يرجى للمعاهد الوطنية العلمية واننا بكل سرور وابتهاج نرفع راسنا عالياً بمن كانوا عوناً لنا ومساعدين عملنا مالياً وادبياً اذ قد اتانا مساعدات مالية حسنه من نيو يورك وتشيلي والبرازيل والمكسيك وسوريه من افاضل قد تكوموا باموالهم بارسال معونتهم المالية في احرج الاوقات واصعبها وكنا بشديدي العوز الى المال وستطبع اللجنة كراساً تذكر اسماء المحسنين فيه وترسله لهم ولغيرهم قريباً ان شاء الله ليعرف عند الجميع ان معهداً كهذا نافع له انصار ومريدون يقدمون له القليل والكثير لمعونته اكثر الله من امثالهم وقد حصلنا على تنشيطات من ارباب المعرفة ذوي الاختبارات الكثيرة علمية وادارية نذكر مثلا جمعية تهذيب الشبيبة السورية وجبرائيل افندي جبور في بيروت فاننا بتنشيطاتهم ومساعداتهم في تدبير الاساتذة من مخرجي الجامعة الاميركية قد استفدنا كثيراً وتنشطنا فنشكر الجميع شكراً جزيلاً

وقد حصلنا على تنشيط اصحاب الجامعات والكليات في بيروت كذلك جميع رؤساء المدرس بحمص لاننا حاصلين على ثقتهم وسالكين معاً بطريق الجد والتفاهم لرفع المستوى العلمي في مدينتنا حمص المحبوبة كذلك قد منحنا رؤساء الطوائف ثقتهم العظيمة من اخواننا المسلمين والمسيحيين من عموم

الطوائف ونذكر وجهاء البلاد وحكامها وجميع محبي العلم والادب الذين راوا في معهدنا عدم التحيز الطائفي والسير بموجب الناموس الاجتماعي واجتهادنا في تربية الناشئة على سنن الحق والفضيلة ومحبة الوطن وكل خير وصلاح

وقد حصلنا على اصدقاء شرفاء محبين للعلم والتهذيب قدموا انفسهم لخدمة مساعدة المشروع الوطني الى (كلية حمص الوطنية الانجيلية) واذكر مثالا لذلك الوطني الصميم والمثال العالي وهو حضرة الفاضل السيد محمد بك خير عقيل من وجهاء القلمون ومن مدينة يبرود المحسوب من خيرة رجال الوطن والمندوب عن وطنه بمجلس النواب اذ خدم الكلية بمساعيه وغيرته الوطنية في ترغيب وجهاء البلاد من اخواننا المسلمين الذين له اتصال بهم بان يرسلوا ابناءهم للكلية ليحصلوا على العلم الصحيح والتهذيب العالي وقدم نفسه مثالا للاخرين في ارسال اولاده واولاد اخوانه واصدقائه ممن وثقوا به باختباراته لانه قد اختبر بنفسه في مدة وجوده بحمص وزياراته العديدة ما تبذله الاداره من الجهود لفائدة ابناء الوطن الاعزاء لرقيهم وتقدمهم وقد تخرج اثنان من بالكلية انجاله الاول صالح افندي تخرج في القسم الاستعدادي الذي يتبع برنامج الجامعة الاميركية وهو الان بالقسم العالي بالجامعه المذكورة والثانى شكيب افندي تخرج في القسم الفرنساوي الذي يتبع لائحة الحكومة الفرنساوية والكلية العلمانيه الفرنساوية في بيروت وهو بعد اخذه شهادة المدرسة قد دخل راسا للصف الاول ابكلوريا في كلية اللايك الفرنساوية وقد اختبر ان الكلية لا تفرق بالمعاملة بين تلميذ واخر وفيها تلاميذ من كل الاديان والمذاهب

و بمساعيه ومساعي اهل الفضل والنور يوجد عندنا الان ٤٠ تلميذاً من اخواننا المسلمين والعلويين والدروز والاسماعيلين من ابناء الامارة بسلميه منهم داخليون ٣٠ تلميذاً واكثرهم من ابناء وجهاء البلاد واكابرها يستنيرون بنور العلم اللامع . وهو عضو شرفي في لجنة كلية حمص الوطنيه الانجيلية

واننا نذكر بالفخر باننا حاصلون على ثقة نظارة المعارف الفرنساوية الجليلة لما يبذله معهدنا في ترقية اللغة الفرنساوية ورفع درجة التعليم الى الصف الثاني من برنامج الحكومة الفرنساوية واننا حاصلون على الوعد الثمين باننا اذا كنا مجتهدين سنوصل بمعونة الله وكرمه والتفات ومساعدة الحكومه الفرنساوية الحرة بالقسم الفرنساوي الى البكلوريا ان شاء الله في اقرب ان وتلاميذنا الان يدخلون في كلية اللاييك العالية الفرنساوية في الصف الاول البكلوريا وفعلاً قد دخل ٣ تلاميذ بالصف الاول البكلوريا وكان واحد منهم الاول بالامتحانات بقسمه نائلاً شرف الكلية الفرنساوية ورضى وسرور حضرة الرئيس ووكيله وقد كان ذلك فخراً لنا لله الحمد ورضى نظارة المعارف الفرنساوية فانها قدرت لنا اتعابنا واجتهادنا وتكرمت بالانفاق ومضاعفة مساعدتنا المالية مع التنشيط بانها تقدم لنا معلمين افرنسيين مجانا للتعليم فنشكرها شكراً جزيلاً ونسجل لها بهذا الكتاب هذه المكرمات ليطلع عليها الوطنيون بالوطن والمهاجر وابناء الجيل القادم

واني اذكر ايضاً حضرات المستشارين السابقين والموجودين الان في حمص والشام و بيروت فانهم قدموا المساعدات للكلية بتنشيطهم لنا مماجعلنا

نذكر افضالهم العظيمة لانهم خدموا الكلية والعلم وساعد ونابروحهم وغيرتهم احسن مساعدة اكثر الله من امثالهم

واذكر باننا حاصلون من كرم الله واحسانه على ثقة ورضى وزارة المعارف السوريه الجليلة ومفتشيها الافاضل الذين شرفونا بالتفاتهم وزياراتهم المشجعه المنشطه واخص بالذكر حضرة معالي مستشار معارف دولة سوريا الموسيو راجي المحترم فانه شملنا بالتفاته وزياراته لمعهدنا الوطني الحر الغير طايفي منشطاً لتقدمه ونجاحه · واخص بالذكر حضرة المحب للمشاريع العلمية الوطنية الدكتور صبحي بك راغب مفتش المعارف بحمص وحماه لان له الايادي البيضاء على كليتنا الوطنيه بتنشيطاته المشجعه ونظراً لجهوده العظيمه قد نال موخراً من وزارة المعارف الافرنسيه وساماً من رتبة اوفسيه ولقب ضابط في المجمع العلمي الافرنسي ولنا الثقه بمعالي وزير المعارف المشهور بغيرته على العلم ورغبته في تقدم الشبيبة السوريه بالعلوم والمعارف والاخلاق الحسنه صديقي العزيز القديم العلامة محمد بك كردعلي بان نكون مشمولين برعايته وان تكون — كليه حمص الوطنيه الانجيليه = التي فيها من جميع ابناء سوريه من كافه الاديان والمذاهب والبلاد فيرشفون العلوم والمعارف وتتهذب اخلاقهم حسب المبادي الحرة العاليه حاصله على ثقته وتحت اشراف ورعاية الوزارة الجليلة وان الادارة تحصل على كل مساعدة مالية وادبية تنشيطاً للمعارف وللمشاريع الوطنية العلمية العالية واننا لذلك منتظرون

راجين بالحاح توحيد برنامج التعليم في سوريا ولبنان مساعدة الدولة المنتدبة الحرة في الجامعات والكليات الاجنبية والوطنية لما في ذلك من الفوائد العظيمة ليتسهل للطلبة الدخول الى الجامعات والكليـة الاجنبية والوطنية بموجب الشهاذات القانونية التي يحملونها من المعاهد التى تخرجوا منها ونتضرع الى الله تعالى ان يرفع منار العلم في الوطن العزيز و يجعل بلادنا المحبوبة بارقى درجات العلم والمدنية والنور

ان الادارة تحتاج دائماً للمساعدات المـالية والمعنوية ليكون لها القوة الكافيـة للعمل ونرجو الاخوان ان يتكرموا عليها بما يرونه مفيداً من الارشادات وتقديم المساعدات المالية لحفظ العمل ثابتاً ومفيداً — واذكر ايضاً الذين عملوا ويعملون في ادارة التعليم والتثقيف ضمن دايرة الكلية حضرات الرئيس والاساتذة والمعلمين المجتهدين فانهم خير مثال في ادارتهم واعمالهم المتقنة النافعة

وكذلك الموكلين بالتموين وادارة المطبخ والعاملين فانهم مثال حسن فى الامانة والاجتهاد والنظافه واذكر ايضاً ان مركز المدرسة الصحي (البعيد عن قاذورات المدينه والاوساخ) والفسحات الواسعه الطلقة الهواء من كل جانب والمناظر الجميلة باشرافها على السهول والجبال مما ساعدنا و يساعدنا على تحسين صحه الطلبة ونجـاحهم في دروسهم فنشكر الله لذلك كثيراً لان كلمـا ذكرناه انما هو من احساناته العظيمه ورضى والتفات الذين تعبوا وساعدوا وعملوا دائما لنجاح العمل المقدس ونسال الله على الدوام الهدايه والعون

الميزانيات من سنة ١٩٢٣ الى ١٩٢٧

النفقات

١٥١٣١٥	رواتب الرئيس والاساتذة وعددهم ١١
٢٧١٦٣	مستخدمين بكل الدوائر
٢٥٨٣٧	نفقات نثرية لم يعطي بيانها
١٣٩٤٦٩	نفقات المطبخ لم يعطي بيانها
١٥٣١	ربح
٣٤٥٣١٥	المجموع

الواردات

٣٢٣١٣١	دخل التلاميذ وعددهم داخلي ١٠٦ خارجي ٣٤
٣١٠٠	متحصل رسوم من تلميذ قديم
٥٣٢٥	متحصل من دين سابق
٨٢٤	مبيعات
١٢٩٣٥	احسانات من اصدقاء المدرسة ومن السلطه
٣٤٥٣١٥	المجموع

وقد كتب بخطه تحت هذه الميزانية هذه الجملة (وموجود نفقات واثاث وبناء واصلاحات بقيت الى سنة ١٩٢٤ الداخلة في سنه ١٩٢٥) ولم يقدم بيان هذه النفقات وتحسب كسراً للسنه القادمة

النفقات ميزانيه سنة ١٩٢٤ الداخلة في سنة ١٩٢٥

٤٣١٠٨٠ اجمال المصاريف لنهاية السنه وعدد المعلمين ١١
غير الرئيس هذه السنه التى خرج فيها من الكليه الاستاذ
خباز في ١ نيسان سنة ١٩٢٥ وقت الثورة

٤٤٥٠٠ قيمه النفقات التي اشار اليها الاستاذ في ميزانية ١٩٢٣
الى ١٩٢٤ ولم يقدم عنها بياناً وهي كسر سنه ١٩٢٣ لسنه
١٩٢٤ بادارة الاستاذ خبار واخذ قيمتها بيده من اللجنه

٤٧٥٥٨٠ الجمع

الواردات

٣٩٩٠٦٧ رسوم الطلبة وعددهم ١٦٠ منهم بالقسم الداخلي
الليلي عدد ١١٦ و بهذه السنة لم يرجع من
الطلبة من القسم الداخلي ٢٨

٤٤٥٠٠ كسر نفقات سنة ١٩٢٣ الى ١٩٢٤ بادارة الخباز

٣٢٠١٣ كسر هذه السنة ١٩٢٤ الداخلة ١٩٢٥ حيث لم
يرجع ٢٨ داخلي وضاع عند الطلبة ٤٤ الف

٤٧٥٥٨٠ المجموع

ميزانية سنة ١٩٢٥ الداخلة في ١٩٢٦ بادارة الاستاذ فريد مسوح

النفقات

١٥٢٧٠٣ للتعليم الرئيس ومعلم ١١ (عدا عن معلمين فرنساويين
بدون معاش) فقط تدفع لهم مصاريفهم

٢٧٨٤٦	المستخدمين
« ١٠٥٥١٨	المطبخ
« ١٢٣٦٩	مصاريف طبيب وصيدلي وسفريات ومطبوعات
٢٩٨٤٣٧	المجموع
	الواردات
١٩٤٧٤٥	رسوم طلبة عدد ٩٠ منهم داخلي ٦٥
« ٥٩٦٦	من السلطة الفرنساويه
٤٩٥٥٢	احسانات من الاخوان بنيويورك
« ٢٠٨٢	مبيعات مدرسة
٤٦٠٩١	كسر الى امين الصندوق دين على المدرسة
٢٩٨٤٣٧	المجموع
النفقات	ميزانية سنة ١٩٢٦ الداخله ١٩٢٧
« ١٢٧٥٣٤	للتعليم رئيس ومعلمين ١١ وموجود معلمين فرنساويين بدون معاش
١٢٠٠٠	ترميات واصلاحات و بناء غرفة للغسيل
١٤٩٠٠٠	المطابخ
٣٠٦٤٠	العملة
٨٣٢٥	طبيب وصيدلي وسفريات ومطبوعات
١٦٢٢٣	بناء ٣ غرف للاكل والمطبخ

٣٩٧	ربح
٧ ٣٤٤١١٩	المجموع
	الواردات
٣١١٣٩٢	رسوم الطلبة داخلي ١١٦ وخارجي ٤٥ الجميع ١٦١
٣٢٢٣	قبض رسوم من سنة الماضية متاخرة
١٩٧٩	ايراد رواية من بعد المصاريف
٢٧٥٤	رسوم شهادات للمنتهين
٩٤٢٧	مساعدة من السلطة الفرنساوية
٤ ١١٥٣	مبيعات
٤ ١٤١٩٠	احسانات
٧ ٣٤٤١١٩	المجموع

ونحمد الله لاجل ميزانية هذه السنة الحسنة ونطلب منه تعالى ان يسدذ الكسر الاتي بيانه عن السنين الماضية

بيان الدين على المدرسة ماعدا الفايظ عملة بندر حمص الليرة العثمانية سعر ١٦٢

٤٤٥٠٠	كسر سنة ١٩٢٣ و١٩٢٤ بادارة خباز وقبض قيمتها من اللجنة بحضور وفد بيروت سنة ١٩٢٥
٧ ٣٢٠١٣	كسر ١٩٢٤ و٩٢٥ حينما ترك الخباز في ١ نسيان سنه ١٩٢٦ الى نهاية السنة المدرسية حيث ٢٨ تلميذاً لم يرجعوا

٤٦٠٩١ كسر سنة ١٩٢٥ الداخلة ١٩٢٦ بادارة الاستاذ فريد مسوح لقلة عدد التلاميذ الداخليين والخارجيين

٧ ١٢٢٦٠٤ المجموع

١٣٩٧٠ كسر على المدارس الخارجية في البلدة للصبيان والبنات عن عدة سنوات

واردات مكتبة المدرسة في مدة ثلاث سنوات قد دخل مع راسمالها ولنا الامل انه بعد وقت قصير نسدد دين تلك المكتبة عندئذٍ ندخل ارباحها في الميزانيه

فذلكة

تاريخ النهضة العلمية الوطنية بحمص

في سنة ١٠٩١ لم يكن بمدينة حمص مدارس عالية وطنية والمدارس المنظمة كانت ابتدائية اجنبية وهي هكذا حسب تاريخ انشائها

اولاً للاميركان يدرس بها غير العربية مبادىء الانكليزية يدفع قسماً من نفقاتها بعض افراد الانجيليين بحمص

ثانياً الجزويت اواليسوعيين فرنساوية يدرس بهاغير العربية مبادىء الافرنسية

ثالثاً للروسيين تابعة لجمعية فلسطين الامبراطورية يدرس بها غير العربية الروسية

رابعاً للعثمانيين تدعى الرشدية حكومية يدرس بهـا غير العربية

مبادىء التركيه

خامساً   مدارس اهلية تديرها لجنة المعارف من الاهالي مسلمين ومسيحيين وايرادهـا من اوقاف اهلية يدرس بهـا العربية والتركية

سادساً   كتاتيب للشيوخ ابتدائية عديدة متفرقة ومنها بعض كتاتيب مرتبة تدرس بها العربيه ومبادىء التركية

تاريخ تاسيس المدارس العالية الوطنية حسب نشأتها وتأسيسها

في سنة ١٩٠١ تاسست كلية حمص الوطنية الانجيلية ابتدائية وفي سنة ١٩٠٥ ترقى التعليم الى الدرجة العالية بحسب برنامج الجامعة الاميركية وتعين مديراً لها الاستاذ خليل خوري ب٠ ع وفي سنة ١٩٠٦ انفتح القسم الداخلي وتعين رئيساً لها الاستاذ السيد حنا خباز وفي سنة ١٩١٤ بسبب الحرب اغلق القسم الداخلي حيث استلمت العسكرية بنايات الكلية واستعملتها مستشفى والقسم الخارجي بقي في المدينة بدار الكنيسة بادارة الاستاذ السيد حافظ عبود فارس لنهايه الحرب وفي سنه ١٩٢٢ انفتح القسم الداخلي ببناية المدرسة برئاسة الاستاذ السيد حنا خباز وقد زيد على برنامجها التابع للجامعة الاميركانية فرع القسم الفرنساوي للصف الثاني البكلوريا حسب لائحة الحكومة الفرنساوية وهي تتناول مساعدة من الحكومه الفرنساويه مالية وايضاً معلمين افرنسيين للتعليم مع المعلمين الوطنيين وتتناول مساعدات ماليه من الاخوان السوريين حمصيين وغيرهم بسوريا والمهاجر وقد استعفى الاستاذ خباز سنه ١٩٢٥ وتعين رئيسـاً لها الاستاذ السيد فريد مسوح ب٠ ع وتديرها لجنه وطنيه

وفيها بالقسم الداخلي مايه وستة عشر تلميذاً داخلياً وخمسة وار بعون خارجياً وتوجد مدرسه للاناث تابعه الى لجنه المدارس الوطنيه الانجيلية برنامجها السرتفيكا الفرنساويه . وفي سنة ١٩٠٦ تاسست المدرسة العلمية الاسلامية الوطنيه مؤسسها لجنه وطنيه تديرها وتعين لها مديراً الاستاذ السيد مصباح النحاس وهي ثانويه بكلوريا وفيها قسم داخلي

في سنه ٩٠٨، تاسست مدرسه — الاتحاد الوطني موسسها ومديرها الاستاذ السيد عبدالحميد الحراكي وهي ثانويه بكلوريا وقد استدعى لها لجنه لمساعدتها وذلك بعد ثلاث سنين من تاسيسها مؤلفه من المسلمين والمسيحيين وفيها قسم داخلي

وفي سنه ١٩٠٨ تاسست — مدرسه نجاح الدارين — مؤسسها ومديرها الاستاذ السيد خالد ابو عيون السود وهي خارجية اعداديه ولم يكن لها لجنه تديرها واشرت عليه بتاليف لجنه لمساعدته فقال لي فيما بعد بانه لم يتمكن وسافر للهند سنه ١٩١٢ لجمع احسانات و بالاسف الشديد لم يرجع وانتهت حياتها مع انه كان فيها ١٨٠ تلميذ خارجي

وفي سنة ١٩١٠ تاسست المدرسة العلمية الارثوذكسية مؤسسها المطوب الذكر سيادة المطران اثناسيوس عطاالله وعين لها لجنه وطنية واحضر لها مديراً الاستاذ المرحوم جرجس همام وفتح فيها قسماً داخلياً فيه ٤٠ تلميذاً ولائحتها حسب برنامج الجامعة الاميركية وفي سنة ١٩١٢ استمدت مساعدة خمسمايه ليرة انكليزية من جمعيه فلسطين الروسيه بشروط منها ان يشرف على

اعمالها ناظر المدارس الروسية · وان تدرس اللغة الروسية اجبار يا فيها. وفي سنة ١٩١٤ اقفلت ابوابها بسبب الحرب و بعد انتهاء الحرب فتحت ابوابها متحدبة برنامج البكلوريا السورية تدبرها لجنه وطنيه يراسها حضرة السيد الجليل النشيط المطران ابيفانيوس زائد مطران حمص وتوابعها وهو ذو همة عالية وقد دعيت الكلية الارثوذكسية وتستمد المساعدة من الحكومة الفرنساوية والحمصيين و يوجد مدارس للاناث للارثوذكس برنامجها فوق السير تغيبكا الفرنساوية بصف ومدير الاولى الاستاذ السيد عبدالكريم صباغ والثانية السيدة المقتدرة حنه ابو الروس وقد زرت مدرستها وسررت بها لحسن نظامها و نظافتها

وفي سنه ١٩١٦ ايام الحرب العامة صار انضمام = المدرسة العلميه الاسلامية الوطنية — والمدرسة الاتحاد الوطني = المدرسة واحدة براسها الاستاذ السيد عبد الحميد الحراكي وفي سنة ١٩١٨ بانتهاء الحرب تحولت من مدرسة اهليه لمدرسة اميريه حكومية تجهيزيه بكلوريا برياسة مديرها الاستاذ السيد عبدالحميد الحراكي وهي لم تزل حتى الان وانتهت حياة المدرستين — العلمية الاسلامية الوطنية والمدرسة الاتحاد الوطني المار ذكرهما نذكر ذلك بالاسف · والبناء الذي كانت شرعت به لجنة الاتحاد الوطني تسلم الى الجمعية الخيريه الاسلاميه فاكملت واسست مدرسه خيريه وطنيه مجانيه للايتام الذكور ولابناء الفقراء و يراس هذه الجمعيه النائب الحر والوطني الكريم شكري بك الجندي الحامل شهادة الحقوق العاليه و هو يدير

المدرسة بحزم ومقدرة عالية توجه لله تعالى وتوجد الان مدارس للاباء اليسوعيين الافاضل برئاسة الفاضل الكريم النشيط الذي خدم العلم بمدينتنا المحبوبة وهو حضرة الاب فرنسو كانديلا المحترم رئيس الدير والمدارس للذكور ولاناث فمدرسة الذكور برنامجها ينتهي بالبريفيه ومدرسة الاناث تنتهي بالسرتيفيكا انجح الله المساعي العلميه وطنية كانت ام اجنبية لاجل نفع الناشئة الجديدة ابنائنا المحبوبين وابناء الجيل المستقبل

ان في مدينة حمص مدارس عديدة للذكور والاناث للمسلمين والمسيحيين مملوءة من الطلبة هي نهضة مباركة لطلاب العلم وهذه المدارس الوطنية لها مديرون من اهل الفضل والمقدرة ولها لجان عاملة نشيطة مسلمين ومسيحيين وكل ادارة تحب ان تكون السابقة في حسن النظام واتقان العمل للتعليم والتهذيب وما احلى هذه المسابقة الطيبة وقد احببت ان يعرف جميع ابناء وطني القريبين والبعيدين الحالة العلمية ودرجتها وكم عدد هذه المدارس وكم عدد الطلبه فزرت مدارس عديدة موءخراً مستفهماً من حضرات روءسائها الافاضل واشكرهم لاجل المعلومات التي حصلت عليها واخص بالذكر حضرة الفاضل سعادة الدكتور صبحي بك راغب مفتش معارف لوائي حمص وحماه فانه تكرم باعطائه اياي جدولاً لعموم المدارس الوطنية ذكوراً واناث ولمكاتب الشيوخ لاجل ادراجه في اخر كتابي ليعلم الجميع حدود النهضة بمدينة حمص الزاهرة اكثر الله من امثاله واجزل ثوابه وهو يستحق كل اكرام لاجل مايبذله من الجهودات للمدرس التي تحت ادارته مع اساتذته وعنايته بالمدارس الوطنية عموماً لكل الطوايف

جدول المدارس في لواء حمص

الاميرية والاهلية الخاصة

اولاً المدارس الاميرية في مدينة حمص والقرى

اولاً بمدينة حمص

اجمال	ذكور	اناث	
			مدرسة الثانونية تجهيز حمص بكلور ياصف ٦
	٨٩		مديرها الاستاذ السيد عبد الحميد الحراكي معلم ١٥
	١٩٦		مدرسة منبع العرفان صف ٥ مديرها الاستاذ السيد عبد الفتاح بك الجندي معلم ٧
	١٦٨		مدرسة التطبيقات صف ٥ مديرها نور الدين افندي قواص معلم ٦
	١٠٥		مدرسة الارشاد مديرها الاستاذ كمال الدين افندي اليافي صف ٣ معلم ٣
	١٢٦		مدرسة الخيريه مديرها الاستاذ السيد سامي افندي الاتاسي صف ٣ معلم ٣
	٠٨٠		مدرسة الهاشمي مديرها الاستاذ السيد طلعت افندي الاتاسي صف ٣ معلم ٣
		٢٢٤	مدرسة الاناث الاولى عالية مديرتها الفاضلة عصمت هانم معلمة ٧
		١٠٨	مدرسة الاناث الثانيه للصغار مديرتها الفاضلة

عفت هانم معلمه ٢

١٠٩٦ ٧٦٤ ٣٣٢

جملة عدد المعلمين ٣٧ والمعلمات ٩

ثانياً بالقرى مجانياً

١٢٣٠	١٠٧٢	١٥٨	بقرية عدد ١٩ مكتب ٢١ منهـا بعض قرى مسيحية فيها مدارس لابناء المسيحيين

ثانياً المدارس الاهلية بالمدينة والقرى

اولاً المكاتب بالمدينة المسلمين

٦٨٦	٣٦٧		المكاتب في المدينة تابعة للشيوخ عدد ٢٦ ياخذون اجرة من الاهالي اسبوعياً
٤٣٥			المكاتب في القرى للشيوخ عدد ١٤ بعشر قرى لاجرة من الاهالي
١١٢١	٣٦٧		المجموع

مدرسة خاصة تديرها لجنة وطنية الجمعية الخيرية الاسلامية رئيسها الفاضل الوطني نائب حمص شكري بك الجندي ومديرها الاستاذ عبدالله افندي التاجي وتدعى المدرسة الخيرية الاسلامية قسم منها ايتام وهي كما ياتي

٢٣٢٦ ٦٠ تلميذ يتيم الجمعية تكسوهم وتعطيهم ادواة

٢٣٢٦ مدرسية مجاناً

٧٠ تلميذ فقراء مجاناً

١٩٠ ٦٠ تلميذ اهاليهم ميسورون يدفع بعضهم
رسوم ريال ١٥ بالسنة والبعض
الاخر ريال ١٠ بالسنة
تابعة نظام المعارف فيها ٦ صفوف
يدرس بها الافرنسية وتقدم السرتيفكا
وهي راقية ونظيفة ومدبرها نشيط
يعلم الالعاب الرياضية للتلاميذ ولها
استاذ للعلوم العربية ويدرس بها القرآن
الشريف للكبار على طريقة قويمة
هادئة حديثة وهو الاستاذ فائق اتماز
وقد تأثرت اسماعي التلاميذ بصوت
واحد كانهم تلميذ واحد يقراء الايات
وخرجت مسروراً وملابسهم جميعها
نظيفة ودارها من احسن طرز حديث
نافع للتعليم بارك الله بالهمة العالية الوطنية

٢٣٤٦ ١٣١١ ٣٦٧ وفيها معلم ٧

المدارس الاهلية الخاصة

اجمال عدد الطلبة بالاهلين

	جمال	زكور	اناث
٢٣٢٦	١٦٧٨	١٣١١	٣٦٧

المدرسة الطاهرية صاحبها ومؤسسها ومديرها الاستاذ السيد طاهر افندي تونتجي ليس لها لجنة وهي اسلاميه وفيها ٢٢ داخلي برنامجها المعارف السورية ٥ صفوف سرتيفيكا السورية يدرس بها الافرنسية يدرسها صاحبها وهو صاحب شهادة عالية وهي راقية وحسنة ونظيفة ومرتبة وفيها معلمون كفاية ومقتدرون وغيورون على العلم

٢٠٠ ٢٠٠

المدرسة المسعودية هذه تقسم الى قسمين بالجامع للصغار وقسم

٢٣٢٦

٢٣٢٦	١٨٧٨	بدار تخص صاحب المدرسة وهو الاستاذ الشيخ طاهر افندي الرئيس وهي اسلامية وفيها ٦ اساتذة مجتهدون فقسم من التلاميذ يدرسونهم على الطريقة القديمة وهم بالجامع يجلسون على الحصر صفوفاً و يدرسون القرآن الشريف للاولاد والبنات الصغار ومبادىء الحساب والكتابة وبالجامع صف عالي في غرفة عالية حسب النظام الحديث يجلسون على مقاعد ويدرسهم الدروس العالية الاستاذ محمد نور الدين المصري
		وقسم بالدار الخاصة حسب النظام الجديد فيها ٤ صفوف و يدرس بها الافرنسية الشاب علي افندي الابرش وهو متخرج من كلية حمص الوطنية الانجيلية وحامل شهادتها واذا حصلت
٢٣٢٦	١٨٧٨	هذه المدرسة على الالتفات من سعادة

٢٣٢٦ مفتش المعارف الغيور على العلم حضرة

الدكتور صبحي بك راغب وهو يريد

ذلك فلا شك تتقدم وتفيد في محيطها

كثيراً وصاحبها وعدني بان يطلب

رخصة من وزارة المعارف بواسطة

مفتشها الفاضل ومساعدتها المالية

٣٧٥ ٢٩٠ ٨٥

٢٢٥٣ جميعهم مسلمون

١٣٠ المدارس الخاصة المسيحية الاهليه

الارثوذكس بالمدينة ولها لجنه

تديرها برئاسة سيادة مطران

حمص وتوابعها السيد ابيفانيوس

زائد الجزيل الاحترام

مدرسه ثانوية للذكور مديرهـا

الاستاذ السيد عبدالكريم افندي

صباغ معلم ٨ ذات صف ٦

٢٤٠ مدرسة للبنات عاليه برنامجها ميرتيفيكا

الافرنسية وفوقها صف حسبما فهمتني

٢٣٢٦ ٢٢٥٣ مديرتها الفاضلة حنه ابو الروس وهي

٢٣٢٦	٢٢٥٣	بالار بعين شاهد وتدرس بها الافرنسية وفيها معلمة ٨
	٢٠٧	مدرسة ذات خمس صفوف ابتدائية للذكور بالار بعين شاهد مديرها الاستاذ حبيب افندي سلامة وفيها معلم ٦
	١٦٣	١٣٢ مدرسة بالحميدية بمار جرجس للذكور والاناث مديرها الاستاذ عزيز افندي شاهين معلم ٣ ومعلمة ٣
	٣٧	٣٥ مدرسة باب السباع بمار انطونيوس فيها معلم ١ معلمة ١
	٨١	مدارس بالقرى للارثوذكس قطينه الدوير الوربده المشرفه مكاتب بسيطه
		المدارس الخاصه الاهليه المسيحيه بمدينه حمص
	١٠٢٤	اجمال المدرسة الارثوذكسية ذكور ٦١٧ واناث ٤٠٧ وفيها معلم ١٨ ومعلمة ١٢
		المدارس الانجيلية الخاصة الاهلية بمدينة حمص ولها لجنة تديرها رئيسها
٢٣٢٦	٢٢٥٣	رفول ناصر

٢٣٢٦ ٢٢٥٣ ١٠٢٤ مدرسة كلية حمص الوطنية

١٥٣ الانجيلية ثانوية داخلية فيها ١٠٨
داخلي وخارجي ٤٥ الجملة ١٥٣ فيها اربع
بنات بالصفوف العالية مديرها الاستاذ
فريد افندي مسوح ب.ع وهي قسمان
قسم يتبع برنامج الجامعة الاميركية وقسم
يتبع الكلية الفرنساوية لايك تدرس
الصف الثاني من لائحة اللايك ويدرس
الطالب سنه ويأخذ البكلوريا الايك
وفيها ١٢ معلم والرئيس ومعلمان افرنسيان
المدارس الخارجيه الانجيليه زكور ٤٢

١٠٠ اناث ٥٨ لائحتها السرتيفكا الحكوميه
الفرنساويه تدرس فيها غير العربيه الافرنسيه
ومبادىء الانكليزيه وفيها معلمتان واستاذ للعربيه

٢٥٣ منهم ٤٥ تساعدهم المدرسة

مدارس الاباء اليسوعيين اجنبية افرنسيه
مدرسه بستان الديوان بريفه للذكور
والحميديه بنات وزكور ابتدائي للصغار

٢٣٢٦ ٢٢٥٣ ٢٩٠ وبهذه المدارس ١٣ معلم

٢٣٢٦	٢٢٥٣	١٢٧٧	٢٩٠		
				٢٠٥	وللراهبات قلب يسوع ومريم في بستان الديوان وفيها معلمات ٦
		٤٩٥			هذه ماخوذة عن حضرة سيادة الاب كانديلا رئيس الدير والمدارس اليسوعية
				١٠١	مدرسة صهاكيان الارمن برخصة المعارف مديرها نيشان دمرجيان يدرس بها عربي وارمني وافرنسي فيها صف ٣ معلم ٣
		١١٦		١٥	السريان
٢٣٢٦	٢٢٥٣	١٨٨٨			الارثوذكس يدرس بها

٢٣٢٦ الاميرية ٢٢٥٣ الاهلية مسلمين الافرنسية معلم ١

١٨٨٨ عموم المدارس المسيحية ابتدائية وثانوية

٤١٤١ 〃 〃 الاهليه مسلمين ومسيحيين

٤١٤١

٦٤٦٧ المجموع

وقد اسقط مرتب الحروف عند ذكر كلية حمص الوطنية الانجيلية الكلمات الاتية (وموجود بين الطلبة ٤٠ تلميذ مسلم وعلوي واسماعيلي ودرزي منهم بالداخلي ٣٠ من وجهاء البلاد ومن ابناء الامارة بسلميه)

وفي الختام نلتفت الى الماضي فنشكر الله لاجل نعمه وافضاله

وننظر الى المستقبل فنتكل على معونته واحسانه وارشاده

فله الحمد وله الشكر الى ابد الدهور امين

فهو عوننا وسندنا فعليه اتكالنا ورجاؤنا

ان احسانات الله هي جديدة في كل صباح مزمور

باركي يانفس الرب ولاتنسي كل حسناته (مزمور ١٠٣ — ٢)

* * *

اصلاح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١	٧	كل	على
٨	٤	المدرسة المعارف البسيطة	مدرسة المعارف القراءة البسيطة
١١	٨	١٩٢	١٩٠٢
١١	١٨	بخل	بخال
١٢	١٥	نظايرها	نظيراتها
١٤	٣	شرجت	شرحت
١٥	٩	فاته	فانه
١٥	١٠	يتزمر	يتذمر
١٧	٤	لكتاباته	لكتاباتي
١٨	١٨	بهذ	بهذا
٣٣	٢	الانقضاء	الاقتضاء
٤٤	١٨	الدين	الذين
٥٥	١٦	السنوات	السندات
٥٧	٣	زيارة	زيادة
٣٣	٩	رخير	وخير
٦٣	١٧	والذي	والذين

٧١	٤	المقلة	المقالة
٩١	١٢	عدني	يعدني
١٠٩	٥	رجل	رجلاً
١٠٩	٨	لم يكتفي	لم يكتف
١٢٤	٤	ليقولها	اقبولها
١٢٤	٥	مذانية	ميزانية
١٢٤	١٣و١٨	لم يعطي	لم يعط
١٣٦	١٩	و بسيعهم	و بسعيهم
١٣٧	٢	فماذ	فماذا
١٤١	١٥	القطف	العطف
١٤١	١٥	تاريخه	تاريخها
١٤٦	١٧	المدرس	المدارس
١٥١	٢	النفقات فوقها ماياتي ميزانية سنة ١٩٢٣ الداخلة لسنة ١٩٢٤ بموجب قائمة متقدمة الى اللجنة من الاستاذ حنا خباز وتحت ادارته	
١٥١	٥و٦	لم يعطي	لم يعط
١٥٩	١٩	للمديرس	للمدارس

هذا ما وقع تحت نظرنا من الاغلاط المطبعية و يوجد اغلاط اخرى ضربنا صفحاً عنها اذ لا تخفى على القاري الكريم


AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

